

غدأ في الأخبار لائحة المستفيدين من بنك المدينة

## الأسد: لن أستقبل جنبلاط [3]



عبدالله:  
فليقاتك الجيش  
حزب الله

[2]

قضية

الفساد يضرب  
الادارة والاعلام



البنانيون ليسوا  
بحاجة الى أدلة على  
سقوط دولتهم. العنف  
الذي تعرّض فريق  
«الجديد» والمتضامنون  
معهم امس، ليس اعتداء  
على الحريات فقط، بل  
اعتداء على احتمال قيام  
الدولة.

[10]

08

الاسلام الشامي المعتدل في  
دائرة الاستهداف: ضحية  
التكفيريين والأجهزة

12

حصيرة MEA تشعل  
أسعار تذاكر السفر: الكلفة  
تنقل كاهل المستهلك

22

أردوغان يجدد هجومه على  
حكام القاهرة: لن أكون  
شيطاناً أخرس

سأل الملك عبدالله الرئيس ميشال سليمان أثناء استقبلته له أخيراً: لماذا لا يمنع الجيش اللبناني حزب الله من التوجه الى سوريا؟ (الرفيف - ا ف ب)



جاروفة السنسول  
يستقبلكم مطعم ومقهى  
السنسول كل ليلة جمعة على  
• عشاء فاخر  
• مائة سمك  
• سمك بلدي مقلي  
• برنامج موسيقي

للحجز، الرجاء الإتصال: ٠١٨٥٩...  
www.coralbeachbeirut.com

تحقيق

مولودون  
في بلاد اللجوء  
أطفال سوريون  
بلا هوية

12



مطعم لبناني

LEBANESE CUISINE WITH A TWIST

يتشرف مطعم داوود باشا باستضافتكم طيلة أيام الاسبوع  
مقدما مجموعة واسعة من اشهى المأكولات اللبنانية،  
كما يقدم لائحة «سفرة داوود باشا» لجميع المناسبات  
الخاصة، بالإضافة الى برنامج فني يحييه النجم مروان  
الشامي كل ليلة ابتداء من الساعة ١٠:٢٠ مساءً.

For Reservations: +961 1 791 000 / +961 70 490 000

Lancaster Plaza, Raouche | Daoud Basha | @DaoudBasha

# عبدالله لسليمان: فليقاتك الجيش ح



كان الملك شديد السلبية في لقائه سليمان (أرشيف)

رغم مرور أسبوعين على زيارة رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى السعودية، لم يتوقف سيل المعلومات السلبية الصادرة عنها. السعوديون يرون في لبنان ساحة اشتباك رئيسية مع خصومهم. عبّر الملك عبد الله بن عبد العزيز عن ذلك بعبارة قالها للرئيس ميشال سليمان: فليمنع الجيش حزب الله من القتال في سوريا

تأليف الحكومة. لكن عبد الله «صدم» سليمان بعبارة تلخص كل السياسة السعودية تجاه ما يجري في لبنان سوريا: «عليك أن ترسل الجيش لمنع حزب الله من التدخل في سوريا». رئيس الجمهورية تلعتّم بالرد. أسعفه الرئيس سعد الحريري الذي استدرك حرج سليمان، وقدم مداخلة طويلة، نسبياً، استأذن خلالها «طويل العمر» أكثر من مرة لكي لا يبدو حديثه رداً على ملكه. تحدّث الحريري عن سليمان. أكثر من مديحه. قال إن الرئيس يبذل أكثر مما يستطيع من الجهد للالتزام بالنأي بلبنان عما يجري في سوريا. وجزم بأنه لو كان بمقدور سليمان أن يمنع حزب الله من التدخل في سوريا، لفعل ذلك. وتحدّث عن التوازنات اللبنانية الهشة، التي لا تسمح للجيش بالوقوف في وجه الحزب. لم يردّ ملك آل سعود على الحريري. في ظل هذه السلبية، لم يجد رئيس الجمهورية أي باب مفتوح ليدخل منه إلى ملف تأليف الحكومة. السعوديون يريدون أن يقاتل الجيش اللبناني حزب الله، فهل من الممكن الحديث معهم عن حكومة يشارك فيها الحزب؟ هنا كانت معضلته.

في لقاءاته الأخرى، لم يتحدّث بالسياسة، بمعناها اللبناني. مع وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف، كان ملف إغاثة النازحين السوريين هو الأساس. ومع رئيس الحرس الوطني السعودي متعب بن عبد الله، كان الجيش اللبناني واحتياجاته محور الحديث. أكثر المسؤولين السعوديون من الوعود. لكن سليمان عاد خائفاً. الرسالة التي فهمها أن لبنان سيبقى ساحة اشتباك عنيف خلال الأشهر المقبلة.

(الأخبار)

يقترّب رئيس الجمهورية ميشال سليمان من اختتام «جولته حول العالم»، قبل نهاية ولايته الرئاسية. كاد يزور كل بلدان العالم، لكن زيارته الأخيرة إلى السعودية، تبقى الأكثر «أهمية» من حيث مضمونها. هي الرحلة الخارجية الأكثر إخراجاً لسليمان. عجز الأخير عن قول كلمة واحدة اعتراضاً على إلزامه بالجلوس قرب الرئيس سعد الحريري في مجلس الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز قبل أسبوعين. وهذه الرحلة أيضاً، هي أكثر رحلة شهدت حفاوة بالرئيس اللبناني. والحفاوة عند العائلة الحاكمة في السعودية تعني أن المئات من أبنائها شاركوا في المادبة التي أقامها لسليمان ولي العهد سلمان بن عبد العزيز. وتعني أيضاً أن الأخير استقبل سليمان في المطار، بوجود عدد كبير من المسؤولين السعوديين (أي من أبناء العائلة المالكة)، وأن الديوان الملكي خصص الوزير عبد العزيز خوجة لمرافقته، وأن عدداً من الأمراء البارزين زاروه في مقر إقامته في القصر المخصص لكبار الضيوف.

لم يكتف السعوديون بهذا القدر من «المفاجآت». فخلال اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية والملك السعودي، كان الأخير شديد السلبية في الكلمات القليلة التي قالها لسليمان، بحسب أحد من حضروا اللقاء. كان رئيس الجمهورية يكرر الكلام اللبناني المعروف عن «الدور الإيجابي للمملكة في الحفاظ على لبنان واستقراره الأمني والاقتصادي». قال إن لبنان خسّر أكثر من 7 مليارات دولار نتيجة الحرب الدائرة في سوريا. وأشار إلى ما يجري في طرابلس، وإمكان تطوره ليشكل خطراً على الأمن اللبناني برمته. كان ينتظر كلاماً يمكنه الاستناد إليه ليفتح الباب على الحديث في شأن

## تقرير

# شمخاني لبري: كان علينا أن نختر بين السيف والحوار

طهران - نقولا ناصيف

أعاد المسؤولون الإيرانيون تأكيد تمسكهم بالحوار مع الغرب لاستكمال المراحل التالية من الاتفاق على السلاح النووي. وقرنوا هذا الإصرار بتثبيتهم بحقوقهم المشروعة. وكانت الحجة الأكثر شيوعاً في أحاديث المسؤولين الإيرانيين الذين استقبلوا رئيس مجلس النواب نبيه بري، أن الحوار كان مصلحة غربية مقدار ما هو مصلحة إيرانية، مشيرين إلى أن الاتفاق يفتح الباب على استقرار المنطقة. رئيس المجلس الأعلى للأمن القومي على شمخاني، الذي التقاه بري قبل لقائه رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني، شدّد على أنه لم يكن أمام الغرب، مع تصاعد التوتر مع الجمهورية الإسلامية، «إلا أحد أربعة

خيارات: الحصار أو الحرب أو انهيار إيران أو الحوار. وكان على إيران أن تختار بدورها بين السيف والحوار. إلا أن الغرب اختار الحوار كذلك». وأكد أن بلاده مرتاحة إلى ما تحقق و«مطمئنة إلى مستقبلها والمرحلة المقبلة على طريق استكمال المفاوضات»، مشيراً إلى أنها «لا تمثل أي خطر على أحد في المنطقة، بل على العكس، تتوخى إرساء الثقة مع دول الجوار».

وأضاف: «للحوار أولوية في إيران من أجل استتباب أمن المنطقة، مع إيجاد الوسائل لتجاوز الإشكالات التي تتخبط فيها، سواء كانت تحت عنوان عرقي، أو عنوان الفتنة السنية - الشيعية، أو عنوان الفتنة العربية - الفارسية. المهم بالنسبة إلى من يتسبب بهذه الفتن هو أن تكون المستفيدة الوحيدة منها القومية اليهودية كي تبقى هي المسيطرة على سائر القوميات في المنطقة». وبدأ لافتاً أن شمخاني تحدث عن إسرائيل عبر استخدام تعبير «القومية اليهودية» وخطرهما. وكان بذلك المسؤول الإيراني الوحيد الذي قارب الحديث عن إسرائيل تبعاً لهذا الموقف. وقال شمخاني لبري: «كما انتصرتم أنتم في محور المقاومة، فإننا في إيران قادرون على أن ننتصر في المرحلة المقبلة عبر ثباتنا على مواقفنا وإصرارنا على خياراتنا واقتناعنا». وأكد أن الجمهورية الإسلامية «صاحبة حق في البرنامج النووي وتصر عليه، لكنها في المقابل تريد تبيد هواجس الآخرين عبر الحوار». ونظر إلى الاتفاق النووي مع الغرب على أنه «انتصار لإيران في ظل ما كانت تتعرض له». وقال شمخاني إن هناك حاجة إلى ما

رئيس المجلس طلب  
من شمخاني المساعدة  
على جلاء مصير الصدر

سمّاه «ستاتيكو ناعماً لإيقاف حرب المذاهب في المنطقة بعيداً من القوة»، وأوضح أن الولايات المتحدة فاوضت «لأن لا خيار لها سوى التفاوض بعدما تبين أنها ليست جاهزة للحرب، وأن الرهان على الاستمرار في فرض عقوبات على إيران أخفق». وأجرى مقارنة بين ما كانت عليه بلاده

قبل عقود واليوم، مسهباً في شرح أوضاع المنطقة، ومميّزاً بين «مرحلة الحرب على إيران وتجنيد الأميركيين دول المنطقة لمحاربتها»، وبين «ما أضحى عليه العراق اليوم بعدما دخل حرباً مع إيران». وتوقف عند نتائج التطورات الأخيرة و«الظروف التي أوجبت الاتفاق على الملف النووي».

وتطرق بري إلى الوضع اللبناني والإقليمي، وشرح «المسار الذي بدأ قبل زمن من أجل الوصول بالمؤامرة إلى ما وصلت إليه، وهي تحاك اليوم عبر الفتنة في المنطقة وتفتيتها، وقد وصلت إلى لبنان». وتحدّث عن «الأحداث شرح عمودي في لبنان. في الماضي اشتغلوا على الطائفية في هذا البلد، واليوم يشتغلون على المذاهب». وأمل «أن تكون هناك حركة جديدة في اتجاه بعض الدول العربية».

## المشهد السياسي

الأسد: جنبلاط لن يدخل  
قصر المهاجرين

السنيرة بعد اجتماع الكتلة تعليقاً على التفجيرين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية في بيروت، وإدانته التفجيرين، «كما أننا ندين الاغتيال السياسي الفردي والجماعي، لأنه عمل إرهابي بغض النظر عن الجهة التي أتت منها». وعاد السنيرة إلى نغمة «حكومة التكنوقراط»، إذ دعا إلى «تأليف حكومة من غير حزبيين حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية وللمناقشة ما تبقى من قضايا كبرى، وخروج حزب الله من سوريا ونشر الجيش اللبناني على الحدود لمنع دخول المقاتلين والسلاح إلى سوريا من أي جهة كانت». وكذلك حيا موقف الرئيس ميشال سليمان في ذكرى الاستقلال «وخصوصاً عندما تقرر جهات لبنانية الاستقلال عن منطلق الدولة، وفي تأكيده على معنى الدولة المستقلة واحترام الدستور والالتزام باعلان بعيداً».

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «إننا نسعى لإبعاد وطننا عن تأثيرات الأحداث الجارية حوله، وإذا كنا نجحنا نسبياً في تجنب المخاطر معتمدين سياسة النأي بالنفس، لقناعتنا بأن لا موجب لأن نتدخل في شؤون الآخرين، نحن الذين أخذنا على الآخرين تدخلهم في شؤوننا». وتوجه ميقاتي إلى اللبنانيين خلال رعايته الاحتفال الخاص بالعيد السبعين لاستقلال لبنان في إمارة موناكو، بالقول: «لا تخشوا العواصف».

من جهته، استنكر وزير الدفاع الوطني فايز غصن بعد لقائه السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي التفجيرين اللذين ضربا السفارة، مندداً «بهذا العمل الجبان». ورداً على سؤال حول وجود مزار وممرات للجماعات التكفيرية، أكد أن «هذه الجماعات موجودة وهي تعمل بخلايا سرية ونحن في مؤسسة الجيش ومديرية المخابرات وكل الأجهزة التابعة لنا نعمل بكل جد من أجل كشف هذه المجموعات».

## حماس عند الحريري

الى ذلك، اعتبر ممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة أن «أي تباين حول الأوضاع الإقليمية لا يبرر أعمالاً تفجيرية وإرهابية كالتي حصلت في بيروت مؤخراً»، مشدداً على أن «الفصائل الفلسطينية في لبنان لن تسمح بان تتحول المخيمات الفلسطينية إلى صندوق بريد لأي جهة كانت، سواء محلية أو خارجية، ولن نسمح بان يستخدم الفلسطيني في أية أعمال تفجيرية أو تكفيرية».

وأدان بركة خلال لقائه النائبة بهية الحريري في مجدليون التفجيرين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية، معتبراً أن «الذي نفذ هذا العمل بعيد عن البيئة اللبنانية والفلسطينية، والشعبان اللبناني والفلسطيني أبرياء من هذا العمل الإجرامي». وأشار بركة إلى أن اللقاء تناول الأوضاع في مخيمات لبنان، وخصوصاً في مخيمات صيدا، مؤكداً «ضرورة التواصل بين القوى الفلسطينية والفاعليات اللبنانية في المدينة من أجل تطوير أي إشكال». ورداً على سؤال حول ما إذا كانت القوى الفلسطينية في لبنان تلقت أي طلب من السلطات اللبنانية للتعامل معها في التحقيقات في تفجير السفارة كون أحد الانتحاريين فلسطينياً، أكد بركة أنه «لم يطلب منا أحد شيئاً، لكن نحن كفلسطينيين نقوم بواجبنا».

بن سلطان». واستغرب فرنجية في مقابلة مع برنامج «كلام الناس» مواقف رئيس الجمهورية ميشال سليمان بشأن سوريا، و«خصوصاً أنه صناعة سورية». وقال فرنجية بأنه أبلغ الأسد، أنه «إذا أراد سليمان رئيساً للجمهورية، فيجب أن يكون على مسؤوليتك، لأنه سيطعننا بالظهر وأتمنى لو طعننا بوجهنا». واستبعد فرنجية أن «يخرج حزب الله من سوريا في المرحلة الحالية كما أن الحكومة الحياضية لن ترى النور وستؤدي إلى وضع أسوأ»، مشيراً إلى «أننا أصبحنا في معادلة

فرنجية: مواقف  
سليمان من دمشق،  
مستغربة خصوصاً أنه  
صناعة سورية



الأسد مقابل الإرهاب والتطرف، وهو سينترش في العام 2014»، مشدداً على أن «الأسد أكبر داعم للمقاومة، وهو عروبي أكثر من عروبة كل الدول العربية». وقال فرنجية إن «التيار الوطني الحر حليف، والأمور واضحة بيننا».

## السنيرة و«التكنوقراط»

من جهة أخرى، رحب رئيس كتلة «المستقبل» النيابية النائب فؤاد السنيرة بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إيران والدول الكبرى على مسألة النووي. وأكد

دخل النائب وليد جنبلاط على خط الانفتاح الجدي على حلفاء سوريا في لبنان، تماشياً مع الموقع الجديد الذي بدأ يتبلور شيئاً فشيئاً لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. ورفع جنبلاط سقف التنسيق مع قوى 8 آذار من اللقاءات المحلية في المناطق إلى اللقاءات السياسية، وكان آخرها أمس استقبال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان وفداً من التقدمي، برئاسة وزير شؤون المهجرين علاء الدين ترو، مهتماً بمناسبة عيد تأسيس القومي. وأكدت مصادر القومي والتقدمي لـ«الأخبار» أن «اللقاء كان إيجابياً»، وتناول البحث فيه مختلف القضايا في المنطقة. وشدد الطرفان على «ضرورة أن تساهم كل القوى السياسية في خلق بيئة تعزز الحوار والتلاقي».

بذكر أن اللقاء هو الأول من نوعه منذ نحو سنتين، إذ جرت زيارة واحدة قبل ثلاثة أشهر من ضمن المبادرة السياسية التي أطلقها جنبلاط وقتذاك، على أن اللقاءات المحلية في المناطق بين الحزبين قد تعززت في الفترة الأخيرة، خصوصاً في عاليه. جنبلاط وحلفاء سوريا، لا تعني الوقوع نفسه في دمشق. إذ نقل زوار الرئيس السوري بشار الأسد عنه قوله رداً على سؤال عن التواصل الذي يسعى إليه عدد من السياسيين اللبنانيين والعرب، كجنبلاط، مع دمشق «إن أبواب قصر المهاجرين لا تفتح لمن شارك في سفك الدم السوري، وإن كان هناك من يحاول العودة عن أخطائه، فيمكنه زيارة دمشق ليس أكثر». وحول جنبلاط بالتحديد، قال الأسد إنه «لا يمكن أن يدخل قصر المهاجرين. ربما ابنه تيمور يستطيع».

## فرنجية: الأسد مقابل الإرهاب

من جهته، أشار رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية إلى أن «الحل للخروج من الأزمة الحالية يكون من خلال تشكيل حكومة وفاق وطني جامعة»، مؤكداً أن «تسمية الرئيس المكلف تمام سلام تمت عبر تسوية بين جنبلاط ورئيس المخابرات السعودية بندر

## الراعي: لن استقيل

رداً على الإشاعات حول استقالة البطريرك الماروني بشاره الراعي، أكد الراعي أن «ما تم تناقله عن استقالتي كذب وتلفيق ومجرد إشاعات». وفي كلمة له من مطار بيروت الدولي بعد عودته من روما، لفت إلى أن «أعضاء الفاتيكان انزعجوا من هذه الإشاعة وقد اعتذرت منهم». وشدد على أنه «يجب أن يستمر هذا الشرق بجماله بوجود المسيحيين والمسلمين فيه»، قائلاً: «نصلي كل يوم كي يعم السلام وتعم المحبة في القلوب، ونحن ندعو إلى الحوار لأنه الطريق الوحيد للتلاقي».

وطالب الراعي بـ«حياد لبنان وليس فقط بتحبيده، لأن لبنان لا يمكن إلا أن يكون بلداً حياً كي يكون مفتوحاً أمام كل الناس». مؤكداً «أننا مع أي تقارب بين الدول، لأن التقارب يقي البلاد الصغيرة من حسابات الدول الكبرى»، آملاً أن «تتسع اللقاءات التي حصلت في جنيف حول الملف النووي الإيراني لتصل إلى كل البلدان». ورأى الراعي أن «لبنان ليس للبنانيين، بل لكل الناس، ومن حقهم أن يأتوا إليه، ويجب وقف كل الأمور التي بسببها يخاف السائح من المجيء إلى لبنان ومنها قطع الطرقات».

## زب الله



الوفد المرافق الذي ضم النواب عبداللطيف الزين وغازي زعيتر وقاسم هاشم وأغوب بقرادونيان وعلي فياض والسفير في طهران فادي الحاج علي. واستمر الاجتماع مع رفسنجاني ساعة وربع ساعة، أكد خلاله رئيس المجلس على مواجهة مخطط القتل الذي يستهدف المنطقة، مشيراً إلى أن إسرائيل هي المستفيد الأول منه. ودعا إلى العمل من أجل تخفيف العلاقات الإيرانية - العربية. وتبنى رفسنجاني طرحه، مشدداً على الحوار والتعاون لجبهه هذا المخطط.

وتناولت المحادثات الوضع في سوريا، وأكد الرجلان أن الحوار والحل السياسي هما السبيل الوحيد، وناقشا الوضع اللبناني، وخصوصاً تدفق اللاجئين السوريين على لبنان بما يتجاوز طاقاته وقدراته، والاتفاق الإيراني - الغربي.

وأثار بري مع شمخاني ما لم يثره مع أي من المسؤولين الإيرانيين الذين التقاهم قبلاً، وهو استمرار خطف الإمام موسى الصدر «الذي خلق المقاومة في لبنان منذ البداية، وهو مؤسسها». وتحدث عن ظروف اختفائه في ليبيا، مشيراً إلى الجهود التي بذلت في ظل الثورة الليبية بعد إطاحة العقيد معمر القذافي، لكنها «لم تؤد إلى أي نتيجة بعد».

ورغب من شمخاني، بحكم موقعه الأمني المهم وعلاقاته المتشعبة، وكان وزيراً سابقاً للدفاع، في الاضطلاع بدور لجلاء هذه المسألة والمساعدة على كشف مصير الصدر. فرداً بأنه، بالتأكيد، سيدرج الموضوع في جدول أعماله. وفي اليوم الثالث من زيارته الرسمية لطهران، اجتمع بري بشمخاني ورفسنجاني، وشارك في الاجتماعين

## تقرير

## التسوية مع إيران: توقع غير المت

الخليجية عبر قمم مصغرة من أجل تطويق تداعيات الاتفاق على دول الخليج والعراق حيث تحاول تحقيق توازن استراتيجي مع القوة الشيعية.

تيارات في 14 آذار: الاتفاق كرس انصياح إيران للمجتمع الدولي (أ ف ب)



التفاؤل التي انتشرت أخيراً، هناك من لا يزال يرى أن هناك استعجالاً في قراءة المتغيرات الدولية. وينقسم هؤلاء إلى فئتين، الأولى تقررا الحدث الإقليمي من خارج الاصطفاق اللبناني، والثانية تقرراه من زاوية ارتداداه على لبنان وعلى فريق 14 آذار تحديداً.

في الرؤية الأولى، ضرورة النظر إلى الاتفاق من منظور أوسع من الوضع اللبناني. فالاتفاق على هذا المستوى وإن ضمّ في تفاصيله الصغيرة على المدى البعيد وضع لبنان من زاوية وضع حزب الله، إلا أنه يتمتع بشمولية، تتعلق بمصالح الدول الأساسية في الشرق الأوسط. فإيران قدمت تنازلاً مهماً في برنامجها النووي، كما قدمت سوريا تنازلاً في تفكيك ترسانتها الكيميائية. وكل ما يقال على غير هذا المستوى هو افتراض في غير محله، وتسييس لبناني للاتفاق لا أكثر. لكن هذا لا يعني أن الاتفاق ينال رضى الدول المناهضة لإيران لأسباب تختلف عن رؤية واشنطن.

فهناك السعودية الطامحة إلى موقع نووي، والتي تعتبر أن الاتفاق ليس محصوراً في شقه النووي، وتنتظر إليه على أنه يعزز أوراق إيران (التي يشكل وجودها خطراً على الشرق الأوسط) في العراق وسوريا ولبنان. وسوء العلاقة بين الرياض وواشنطن الذي وصل إلى مراحل متقدمة لا يعني أن البلدين على وشك تغيير حلفهما التاريخي، في ظل حاجة البلدين إلى بعضهما البعض لأسباب عسكرية (حماية العسكريين الأميركيين للسعودية) واقتصادية ونفطية. ورغم أن السعودية فتحت قنوات اتصال عسكرية مع روسيا إلا أنه من المبكر القول أن الرياض في وارد استبدال حلفها مع واشنطن، ولو أنها تعمل على تسريع وتيرة الاتصالات

يعيش لبنان على وقع ارتدادات الاتفاق الغربي - الإيراني حول الملف النووي. بخلاف الاحتفالية بانتصار خط محور إيران - سوريا، هنا قراءة في الوجه الآخر للاتفاق وتداعياته

## هيام القصيفي

منذ اللحظة التي صرف فيها النظر عن الضربة العسكرية الأميركية على سوريا، وصولاً إلى لحظة الاعلان التاريخي عن اتفاق إيراني - عربي حول التخصيب النووي، ثمة شعوران يتحكمان باللبنانيين. فريق 8 آذار استعجل اعلان الانتصار، وفريق من قوى 14 آذار استعجل اعلان الانكسار.

اليوم (وبعيداً عن موقف حزب الله المعني أولاً وأخيراً بوضع إيران في المنطقة)، يبدو للعماد ميشال عون أن خياره الاستراتيجي انتصر، وقف إلى جانب سوريا ورفض خيار التنظيمات المناهضة، لا «النصرة» ولا «الإخوان المسلمون»، ولا طبعاً «داعش». ومع المراوحة في الوضع العسكري السوري وعدم سقوط نظام الرئيس بشار الأسد، وعلان الاتفاق النووي، يحلو لعون أن يقول إن رؤيته قد تحققت، وإن ترجمة ذلك ستصرف عملياً لحسابه في لبنان. لكن هل انتصر، فعلاً، خيار إيران في المنطقة، وخسر مشروع القوى المناهضة له من الخليج إلى المتوسط، مروراً بسوريا ولبنان والعراق. قد يبدو استعجال استخلاص النتائج مبكراً. وفي مقابل كمية



## القضاء ليس طبقياً

تعليقاً على غلاف «الأخبار» (12 تشرين الثاني 2013) وعنوانه القضاء الطبقي، نشير إلى أنه ليس للوسيلة الإعلامية أن تفرض على قرائها نظرية سياسية خاصة جداً، منطلقاً من العقيدة الماركسية التي تذهب إلى أن كل سلطة قائمة هي أداة بيد طبقة. هي نظرية قد عفى الزمن عليها منذ ما بعد الحرب الأولى. ولقد ثبت تاريخياً أنها ليست دقيقة من الناحية العلمية، وأن تطبيقها على وجه تعميمي يؤدي إلى فهم مغلوط للتاريخ وللوقوع الفاعلة في المجتمعات.

إن غلاف جريدة راجحة مثل «الأخبار» هو أداة إعلامية فعالة قد تؤثر في قطاع واسع من الرأي العام، واستخدام هذا الغلاف لوصف القضاء في لبنان بأنه طبقي هو فهم ضيق لفئة محدودة من الناس من زالت متشبثة بنظرية التفسير الطبقي للتاريخ. وبالخبرة نعلم أن القضاء اللبناني ليس طبقياً.

ناصر الخليل  
محام

## «الريس» والوزير

ورد في «الأخبار» (2013/11/26) مقال بعنوان «عون: خيارنا انتصرت»، يهمننا أن نوضح فيه الآتي: ذكر كاتب المقال أنني حلت وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل مسؤولاً عن نقل موقوفي عبر إلى سجن جزين، وهذا الأمر غير صحيح جملة وتفصيلاً، إذ إنني لم أذكر الوزير شربل بتاتاً خلال المقابلة.

رئيس اتحاد بلديات منطقة جزين  
خليل حرفوش

## التبسات

عطفاً على المقال الصادر في صحيفتكم (11 تشرين الثاني 2013) تحت عنوان «بكركي والسنبورة وجعجع مجدداً»، يهمن الدائرة الإعلامية الجزم أن كل ما تناول القوات اللبنانية ورئيسها في المقال يسوق التبسات تحتل التأويل بغية تسويق الخطأ على حساب الصواب، أضف أن الفقرة الأخيرة من المقال المذكور، تجايفها الحقيقة.

القوات اللبنانية  
جهاز الاعلام والتواصل  
الدائرة الإعلامية

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## تقرير

## هيئة علماء المسلمين: أهل السنة والعبودية

سنجلس في بيوتنا وتصرفوا أنتم مع الشارع؟ ولماذا لا يرون سيارات حزب الله التي تعبر الحدود إلى سوريا، من دون أن تتوقف على الحواجز أو يجري تفتيشها؟»

ولدى سؤال المصادر عما إذا كانت تواصلت مع جهات سياسية أو أمنية

سراهم لاحقاً مع أسلحتهم». وعبرت مصادر الهيئة عن استيائها من هذه التصرفات، «برغم ما تبذله من جهود لاحتواء الشارع السني والحؤول دون اصطدامه مع الجيش والقوى الأمنية»، سائلة: «هل يريدون إيصالنا إلى نقطة نقول لهم فيها: نحن

اتصالات مكثفة مع الرافعي لتخفيف الهمجة في المؤتمر (أرشيف)



أمنية قيل إنها تطبق في طرابلس! هذا الانفلات الأمني كان حاضراً في أذهان مشايخ هيئة علماء المسلمين في لبنان في المؤتمر الصحافي الذي عقدته في مكتب رئيسها الشيخ سالم الرافعي في طرابلس أمس. لكن أموراً أخرى كانت تلقى اهتمامهم، خصوصاً أن المدينة كانت ستشهد، مساء أول من أمس، تحركاً احتجاجياً كبيراً، لولا مساعرة كبار مشايخ الهيئة إلى احتواء الأمور وإبقائها تحت السيطرة. مصادر في الهيئة، مطلعة على أجواء التحضيرات التي سبقت لقاء أول من أمس والمؤتمر الصحافي أمس، أشارت في حديث إلى «الأخبار» إلى «مجموعة حوادث لافتة دعفتنا إلى التحذير من أن الأيام المقبلة تبعث على القلق إذا استمرت الأمور على هذا النحو». وبعض هذه الحوادث، وفق المصادر، «توقيف حاجز للجيش مرافقين للرافعي أول من أمس، ومصادرة أسلحتهم الفردية المرخصة، قبل إعادتها إليهم أمس قبل المؤتمر الصحافي بقليل. وسبق ذلك توقيف حراس مسجد السلام، وهو أحد المسجدين اللذين تعرضا لاعتداء في 23 آب الماضي، على حاجز للجيش لحيازتهم أسلحة، قبل إطلاق

أكثر من رسالة وجهتها هيئة علماء المسلمين في لبنان، في مؤتمر صحافي أمس. وبقدر ما كانت لافتة المواقف التي تضمّنها المؤتمر، شكلاً ومضموناً، كان لافتاً أيضاً أنه جاء في غمرة «إشكالات» متنقلة شهدتها طرابلس في الساعات الـ48 الماضية

## عبد الكافي الصمد

استفاقت طرابلس، أمس، على إشكالين في ساحة النجمة، واعتصام أمام مركز الضمان الاجتماعي، وقطع أوتوستراد البداوي الدولي احتجاجاً على نقل أحد أبناء المنطقة الموقوف بتهمة القتل في سجن القبة إلى سجن زغرتا، بالتزامن مع اعتصام وظهور مسلح أمام سجن القبة، إضافة إلى إطلاق نار على شرطي قرب سنترال منطقة التل. وتأتي هذه الحوادث في ظل خطة

# وقوع

العسكرية الممكنة، من أفغانستان الى العراق، وإعادة ترتيب المنطقة على قاعدة ادخال ايران في التسوية الشرق اوسطية. وايران التي يريدونها الغرب اليوم ليست ايران الحرس

الثوري، بل الشيوعية الاصلاحية. وهناك رهان اليوم على ان رفع العقوبات تدريجياً وفتح افق جديدة في التعامل مع طهران، من شأنه ان يترد ايجاباً على توسيع جمهور المعتدلين في ايران، وتالياً الوصول الى ربيع ايراني ناجح على غير ما انتهت اليه الحركة الاصلاحية اثر تجديد ولاية الرئيس السابق احمدي نجاد. وهذا امر يستحق من الغرب القيام بتسويات تاريخية يمكن ان تفتح الباب امام انضمام افرقاء آخرين اليها.

في المقلب الآخر هناك اسرائيل التي حاولت مع فرنسا وتقاطعت مع السعودية في رفض الاتفاق. ثمة تقارير غربية تتحدث بجدية عن تقاطع المصلحتين في رفض الاتفاق، ليس في شقه النووي، انما في ان يكون محاولة ايرانية تحت ستار صفقة تاريخية لتحويل اهتمام واشنطن عن المنطقة، وهذا يترتب عليه ترك الحرية لايران في لعب دور اساسي في العراق وسوريا ولبنان ما ينعكس على موقع حزب الله، ودرجة مغايرة على وضع حماس. وهنا ايضا قد يكون لروسيا اعتراض جوهرى على مستويين، ترك ايران في ساحة متوسطة ترغب روسيا في التأثير عليها، وامكان ان يؤدي ذلك الى تحويل اهتمام واشنطن الى مناطق اسيوية واوروبية على تماس مع روسيا التي بدأ رئيسها تحركاً مكثفاً في عدد من الدول المعنية.

لذا يخلص اصحاب هذه القراءة الى انه من المبكر وسط كل هذه النقاط الى القول ان هناك «توقعات غير متوقعة» من جراء هذا الاتفاق، ما لم تقل السعودية او اسرائيل كلمتهما. ومن السذاجة القول ان افتراقا اميركا اسرائيليا تم، في وقت انطلقت التدريبات الجوية الاسرائيلية بمشاركة

اميركية ولم يجف بعد حبر توقيع الاتفاق. اين لبنان من المشهد الاقليمي الجديد؟

لا شك ان بعضاً من قوة 14 اذار أخذ بالاتفاق الاميركي الايراني، تماما كما حصل معها حين الغيت الضربة العسكرية على سوريا، ولم تر فيه سوى عنوان الاتفاق. تماما كما ترى ان بقاء الرئيس الاسد في السلطة هو عنوان الخسارة ولا ترى ان سوريا الاسد اليوم غير سوريا الاسد بالامس. المشكلة ان تماهي هذه الشخصيات مع النظرة السعودية المتداخلة مع تقاطعات خليجية واسرائيلية واقليمية، وحتى اوروبية كفرنسا مثلاً، جعلها تتعاطى مع الاتفاق على اساس انه انكسار مبكر للمشروع اللبناني المناهض لسوريا وايران، وليس على اساس انه رأس جليد في مشروع كبير قبل ان تأتي كلمة السر للترحيب به بتحفظ. في المقابل هناك شخصيات وتيارات اساسية في 14 اذار تتعاطى مع الاتفاق على انه كرس انصياع ايران للمجتمع الدولي خلافاً لما كانت عليه حالها قبل اشهر، وبانه دخول لايران في قلب التسويات وتحجيم لدورها الاقليمي ما سينعكس ميدانياً في ساحات نفوذها. لا بل ان خطاباً مختلفاً يسمع لدى هذه القوى لجهة ان واشنطن التي تعطي الاولوية لامن اسرائيل في المنطقة، حققت هذه الغاية مرة ثالثة بعد القرار 1701، وبعد سحب الترسانة الكيميائية السورية ومن ثم التخصيب الايراني النووي، وبهذا المعنى فان هذه القوى، وخلافاً للمتوقع، لن تتراجع عن موقفها من ايران وسوريا وحزب الله، بل هي ذاهبة الى التمسك بمواقفها ولن تتصرف على اساس انها خسرت معركة.

## علم وخبر

### عين «القاعدة» على رومية

تبين ان قيادة الجيش أرسلت إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي معلومات تفيد بأن مجموعات متشددة تعد العدة لمهاجمة عدد من السجون اللبنانية، من بينها سجن رومية. وتحدثت المعلومات عن عمليات فرار إسلاميين من السجون، على غرار ما جرى في العراق وليبيا خلال الأشهر الماضية، حيث تعرضت سجون لهجمات بهدف تهريب سجناء ينتمون إلى تنظيم «القاعدة».

### الكاميرات ممنوعة على الجيش

علمت «الأخبار» ان الجيش لم يحصل حتى الآن على تسجيلات بعض كاميرات المراقبة في موقعي تفجيري طرابلس اللذين وقعا في اب الماضي، رغم طلب الجهات المعنية في المؤسسة العسكرية، أكثر من مرة، من أصحاب كاميرات المراقبة تزويدها بالتسجيلات.

### «انتحاري» في صبرا

عثر قبل يومين على جثة الفلسطيني بلال عباس مشنوقاً داخل منزله في منطقة صبرا. وكان عباس قد غادر الأراضي اللبنانية قبل أشهر، وشارك في القتال ضد الجيش السوري تحت راية «جبهة النصرة»، وعاد إلى لبنان قبل أيام.

### «جبهة النصرة» - عين الحلوة

أعلنت «جبهة النصرة» مقتل القيادي فيها محمد الداودي، الملقب بـ«أبو عمر الشامي»، وهو سوري الأصل من سكان مخيم عين الحلوة. علماً بأنه نجل أبو مصطفى الداودي، أحد مرافقي أمير الحركة الإسلامية المجاهدة في المخيم الشيخ جمال الخطاب. وقد أطلق الرصاص في الهواء بكثافة في المخيم أمس، بعد الإعلان عن مقتله.

### العسكرية تطيح قصور العدل

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة 6780 حكماً خلال العام 2012. وسجلت المحكمة منذ بداية العام 2013 إصدار 5000 حكم، بينها 105 أحكام جنائية تتعلق بجرائم إرهابية وتعامل مع العدو الإسرائيلي. وبذلك تتفوق المحكمة العسكرية، الاستثنائية، على القضاءين المدني والجزائي اللذين باتا شهيرين ببطء سير العمل فيهما.

### تملص الحريري وشروط السنيورة

اتصل إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود بناثبي صيدا بهية الحريري وفؤاد السنيورة ومفتيها سليم سوسان، عارضاً عقد لقاء صيداوي جامع لمواجهة التحديات بعد تورط معين أبو ظهر في التفجيرين الانتحاريين في بئر حسن. وفيما تملص كل من الحريري وسوسان من إعطاء جواب واضح، وافق السنيورة شرط أن يدين اللقاء الجامع ليس تفجير بئر حسن وظروفه فحسب، بل ممارسات حزب الله وسرايا المقاومة في المدينة واتهامهما بأنهما الدافع لما فعله أبو ظهر.

### الحريري (تدلل) الأسيريين

يتعرض أمر فصيلة جزين النقيب جورج جبران إلى ضغوط للتأثير على طريقة تعامله مع سرايا جزين الحكومية حيث يقع سجن جزين الذي نقل إليه 20 من موقوفي عبرا. فقد عززت قيادة قوى الأمن الداخلي عديد العناصر المكلفة حراسة وتسيير شؤون السجن، وكلفت ملازماً أول للإشراف عليه، علماً بأن التكاليف الأخير ليس اعتيادياً في السجون الصغيرة على غرار جزين. لكن «قرب المآزم من تيار المستقبل يبرر تكليفه ليفرض تسهيلات خاصة لصالح موقوفي عبرا»، بحسب مصادر مواكبة. وعلمت «الأخبار» أن النائبة بهية الحريري لا تدلل جماعة الأسير فحسب، بل عائلاتهم. إذ يقوم أحد مساعديها بالاستحصال على أذونات الزيارة الأسبوعية من النيابة العامة العسكرية في بيروت، وما على العائلات إلا أن تتوجه إلى مكتب الحريري في مجدليون لأخذ الإذن.

### قائم بالأعمال لا يقوم بعمله

أرسلت سفارة فلسطين في ساحل العاج الى وزير الخارجية عدنان منصور شكوى على القائم بأعمال السفارة اللبنانية احمد سويدان، لاستبعاده سفارة فلسطين عن حفل السفارة اللبنانية لمناسبة عيد الاستقلال، ما ادى الى مقاطعة الكثير من السفراء العرب والاجانب للحفل. وأضافت الرسالة، التي وقعها السفير عوض خلف، وهو عميد السفراء العرب في أبيدجان، ان سويدان «أخذ يتفاخر بهذا العمل الذي يفتقر الى الألباء الدبلوماسية، مع العلم أنه لا يتوقف عن التهديد بمقاطعة لبنان لمجلس السفراء العرب ان لم يتم التعامل معه، خلافاً للأصول، كسفير وليس كقائم بالأعمال».

# ة الجديدة!

لتصحيح هذا «الخلل» في التعامل معها، تردّ بأن اتصالاً جرى مع مرجع وزاري وتمّ وضعه في صورة ما يجري، فأجاب: «ما طالع بإيدي شي».

وقد أجريت اتصالات مكثفة مع الرافيعي وأعضاء في الهيئة من أجل تخفيف اللهجة في المؤتمر أمس، ما أدى إلى تأخير المؤتمر الصحافي نحو 45 دقيقة.

وفي حين كان منتظراً أن يتحدث الرافيعي، كانت المفاجأة أن عضو الهيئة عن منطقة البقاع الشيخ خالد عبد الفتاح هو من ألقى بياناً مكتوباً، وإلى جانبه الرافيعي وأعضاء في الهيئة، في إشارة ردتها المصادر إلى عاملين: «الأول، التعبير عن امتداد الهيئة في كل المناطق الشنتية في لبنان؛ والثاني، لتسليط الأضواء على بلدة مجدل عنجر المحاصرة أمنياً».

وكان بيان الهيئة لافتاً لتضمّنه مواقف ومفردات غير مسبوقة في الخطاب الإسلامي في لبنان، مثل التساؤل: «هل هناك قرار بإخضاع أهل السنة لعبودية جديدة؟»، والإشارة إلى أن «أهل السنة في هذا الوطن أصبحوا بين معتقل في سجن صغير ومعتقل في سجن بعيد». وشكا البيان ممّا سماه «فوارق واضحة بين تعامل



**ملاحقة شبابنا  
تفتح الباب أمام ردات  
فعل انتقامية قد لا  
نستطيع السيطرة عليها**



الدولة مع ابنائها»، مشيراً إلى أن يوسف دياب «الذي اعترف بوضع السيارة المفخخة أمام مسجد السلام يتعرض منزله لأي مدهامة أو تفتيش برغم الادعاء عليه، استبيح منزل طبيب كالدكتور عبد الناصر شطح وخوف أهله قبل أن يُدعى عليه». كما تطرق البيان إلى أحمد مرعي «المتورط في تفجير مسجد التقوى، الذي لم تحرك الدولة ساكناً لاستباق هروبه إلى سوريا، فيما تحاصر بلدات مسلمة كمجدل عنجر شهوراً خوفاً من هروب بعض المطلوبين». وتوقف البيان عند استدعاء النائب السابق علي عيد «بكل احترام على أساس

أنه شاهد، مع أنه يرأس حزباً ارتكب بعض أعضائه جريمة التفجير، بينما يُحكم أبناء أهل السنة كالمشايخ طارق مرعي وحمرزة قاسم وخالد سيف بالسجن 10 - 15 سنة لمجرد معرفتهم ببعض المطلوبين». كل ذلك وسواه دفع هيئة علماء المسلمين، وفق البيان، إلى المطالبة بـ«وقف هذه السياسة الظالمة تجاه أهل السنة والجماعة»، وإنزال القصاص العادل بمرتكبي تفجيرات المساجد، إذ ليست السفارة الإيرانية بأقدس من بيوت الله»، و«مطالبة شركائنا في الوطن من جميع الطوائف والمذاهب أن يرفعوا صرختهم ضد الظلم الذي بات يهدد الجميع بدءاً بالجوامع وانتهاء بالجامعات».

لكن «الرسالة» الأكثر لفتاً للانتباه كانت التحذير الذي خلص إليه البيان من أن «استمرار الدولة بهذه السياسة من التغاضي عن محاسبة المجرمين، سيفتح الباب أمام أولياء الدم للاقترصاص ممن يهدد السلم الأهلي، كما ان استمرارها بتهميش أهل السنة وملاحقة شبابهم لأدنى تهمة، والضغط الكبير عليهم، قد يفتح الباب أمام ظواهر وردّات فعل انتقامية غير محسوبة قد لا نستطيع السيطرة عليها».

# الرياض على لسان الجربا: الأسد مرفوض

لا يبدو أنّ تعيين موعد محدد لمؤتمر «جنيف 2» يعني إزالة مجموعة عراقيين أمام عقد المؤتمر، فـ«الائتلاف» الذي «تنازل» للجلوس على طاولة المفاوضات لا يزال يضع شروطه المسبقة، متكناً على الوعود السعودية بقرب تبدل المشهد الميداني

قتل 15 مدنياً في تفجير سيارة مفخخة أمام محطة الحافلات في السومرية في دمشق أمس (سانا)



شخصيات ذات وزن وفاعلية من داخل الأراضي السورية». وفي القاهرة، طالب رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا، اثر لقائه الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، بشغل مقعد سوريا في الجامعة العربية بعد تشكيل «الحكومة المؤقتة». وبخصوص مؤتمر «جنيف 2»، قال الجربا إنه اتفق مع العربي على عقد مؤتمر تشاوري خلال شهر في الجامعة العربية للمعارضة السورية، معيداً التأكيد على شروط المعارضة لحضور المؤتمر، وهي أن لا يكون للرئيس السوري «أي دور في المرحلة الانتقالية». وفي السياق، قال رئيس «هيئة أركان الجيش السوري الحر»، سليم ادريس، إن مقاتليه لن يشاركوا في محادثات جنيف وسيواصلون القتال، ما لم يحصلوا على «عروض تضمن لهم مطالبهم» برحيل الأسد.

## المعلم يرأس وفد سوريا

على سعيد آخر، أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أنّ ممثلين عن العراق والأردن ولبنان وتركيا سيشاركون في التحضير لمؤتمر جنيف، وأن المؤتمر سيعقد على مستوى وزراء خارجية 30 دولة. وأضاف أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيرأس وفد بلاده في «جنيف 2»، ولا مشاركة للرئيس بشار الأسد. كذلك أكد أنّ المبعوث العربي والأممي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، يجب أن يتسلم بحلول نهاية كانون الأول قائمة المدعوين إلى «جنيف 2».

في موازاة ذلك، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنّ هدف المؤتمر «عدم إجراء مباحثات عابرة حول سوريا، وإنما موافقة متبادلة بين ممثلي النظام (...) والمعارضة المعتدلة للوصول إلى تشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات». وأضاف: «أنه أمر صعب جداً، لكنه الحل الوحيد الذي يؤدي إلى استبعاد بشار الأسد والإرهابيين». وتابع فابيوس أنّ «الأميركيين الآن يدعون هذا الموقف».

بدوره، قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إنّ بلاده مستعدة للمشاركة في «جنيف 2» إذا وجهت إليها الدعوة. واعتبر أنّ حل الأزمة السورية

«الائتلاف» المثقل بتراجع صفته التمثيلية إلى جانب «الجيش الحر»، الذي أصبح أشبه بمكتب اعلامي يديره بعض العسكر، يستمدان حضورهما من عناد السعودية في الكباش الدولي الحاصل حول الأزمة السورية، واصرارها على تحصيل مكاسب ميدانية عبر طلب «فترة سماح» من واشنطن لإحداث التغيير المنشود.

وفي المحصلة، يبقى «الائتلاف» عجلة مؤتمر «جنيف 2» في المرتع الأول، إذ يواصل تمسكه برفض وجود الرئيس بشار الأسد في المرحلة الانتقالية التي ستلي اجتماعات جنيف، بينما يوجي «الجيش الحر» أنه يمسك بزمام المبادرة في الميدان، برفضه وقف القتال خلال المؤتمر ووضعه شروطاً إضافية في حال طلبت مشاركته فيه.

وأكد «الائتلاف» أمس رفضه مشاركة الرئيس الأسد في الحكم الانتقالي، الذي يفترض أن ينتهي إليه مؤتمر «جنيف 2» المحدد في 22 كانون الثاني من العام المقبل. وأكد بيان صادر عنه أنّه «ينظر بكل ايجابية إلى تحديد

## المعلم ملتزمون بالتخلص من «الكيميائي»

أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، التزام بلاده بتعهداتها تجاه التخلص من أسلحتها الكيميائية. وشدد، خلال لقائه المنسقة الخاصة للبعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية سيغريد كاغ، على ضرورة «الأخذ في الاعتبار عدم تسييس العملية (الائتلاف) وتلبية متطلبات عملية تنفيذ التعهدات وفق إطار زمني يتيح اتمام هذه العملية بالشكل المطلوب».

بدورها، أشارت كاغ إلى أنّ التعاون السوري هو الذي أدى إلى نجاح مهمة المفتشين وطاقم المنظمة. كذلك بحثت، خلال لقائها ظهر أمس نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، المواضيع المتعلقة بالالتزامات السورية وعمل فريق المنظمة وتلبية الطلبات المقدمة من سوريا.

(سانا)

# فيروس الجرحى السوريين يقلق إسرائيل

محمد بدير

ليست المستشفيات اللبنانية وحدها التي تردد في أزقتها همس عن وجود نوع من الفيروسات العصبية المكتشفة لدى الجرحى القادمين من سوريا. بالأمر، لقي هذا الهمس دعماً علمياً على شكل معطيات رسمية تضمنتها وثيقة أعدتها وزارة الصحة الإسرائيلية، كشفت عن حمل الجرحى السوريين فيروسات مجهولة مقاومة للمضادات الحيوية، محذرة من انتشارها المعدي في ظل عدم توافر الشروط اللازمة للعزل الصحي الذي يتطلبه هذا النوع من الفيروسات في المستشفيات الإسرائيلية.

ونشرت صحيفة «إسرائيل اليوم»، أمس، معطيات طبية أظهرت أنّ نحو ثلث الجرحى السوريين الذين استقبلوا للعلاج في إسرائيل في الأشهر الأخيرة رُصدت عندهم «نسبة كبيرة شاذة وخطيرة من الفيروسات، بعضها غير منتشر أو معروف في إسرائيل».

وأشارت الصحيفة التي استندت في تقريرها إلى مصادر رفيعة في وزارة الصحة وإلى وثائق داخلية، إلى أنّ خطورة هذه الفيروسات تكمن في أنها تقاوم كل أنواع الأدوية المضادة للالتهابات. وأوضحت أنّ الفيروسات من النوع الذي يقاوم كل أنواع مضادات الالتهابات (المعروفة طبيًا بـ CRE)، ويمكن أن تنتقل من مريض إلى آخر عن طريق الطاقم الطبي، والتسبب بتلوثات شديدة خصوصاً لدى المرضى العجز أو ذوي الحالات المعقدة. وفي هذه الحالات يمكن للفيروسات أن تتسبب بأمراض قاسية وربما حالات موت كثيرة، كما حصل بالنسبة لنحو ثلث المرضى الذين أصيبوا بهذا الفيروس على الأقل. وبحسب التقرير، فإنّ الخشية الرئيسية في المؤسسة الطبية في إسرائيل هي من أنّ تبقى هذه الفيروسات في المستشفيات وتنتقل منها إلى باقي المستشفيات في إسرائيل. وبناء على ذلك، حذرت وثيقة داخلية

مطلع الشهر الجاري وزارة الصحة من أنّ تكون الفيروسات المكتشفة لدى الجرحى السوريين «تتطلب عزلاً إضافياً بمستوى أعلى من العزل العادي في غرفة منفردة كما تتطلب طاقماً طبياً خاصاً». وأشارت الوثيقة إلى أنّ المستشفيات الإسرائيلية تفتقر إلى بنية تحتية كافية لتتبع تنفيذ العزل المطلوب». وأضافت: «ثمة خطر من تحذّر الفيروسات في المستشفيات وتالياً أنّ تبقى المشكلة لسنوات حتى بعد تسريح الجرحى السوريين».

وكشفت «إسرائيل اليوم» عن نقاش أجرته إدارة وزارة الصحة حذر فيه مسؤولون كبار من أنّ العزل الذي تنفذه المستشفيات للجرحى السوريين لا يلبى الشروط المطلوبة. وخلال النقاش تساءل المدير العام للوزارة البروفسور روني غمزو عن «الضرورة التي تستدعي نقل الجرحى إلى مستشفياتنا؟ المشكلة لا تتعلق بالجانب الاقتصادي وإنما تتصل بالتعرض للفيروسات غير

## فيروسات معدية تقاوم للمضادات وتسبب بأمراض قاسية وتؤدي إلى الموت

حتى الآن في إسرائيل، معظمهم في مستشفيات صفد ونهاريا، كما تم نقل عدد قليل منهم إلى مستشفى طبريا ومستشفى ريمام في حيفا. وتقدر وزارة الصحة كلفة علاج هؤلاء بـ 20 مليون شيكل (نحو 5,5 ملايين دولار).

وأكد البروفسور غمزو للصحيفة صحة المعطيات التي أوردتها تقريرها موضحاً أنّ الوزارة فحصت «في الأشهر الأخيرة وضع الجرحى السوريين واكتشفنا بدءاً من شهر تشرين الثاني نسبة كبيرة جداً من الفيروسات المقاومة للمضادات الحيوية لديهم». وأوضح أنّ «هذه ظاهرة معروفة في المناطق التي هي عرضة للكوارث. وتعلّق بمعالجة كل الجرحى كما لو أنهم يحملون هذه الفيروسات إلى أنّ تتبين فحوصات كل جريح على حدى. وقد نقلنا هذه التعليمات إلى القوى الأمنية لكي تدرك أنّ هناك حاجة إلى الاعتدال قدر الإمكان في نقل الجرحى».

الاعتيادية التي يحملونها... يجب أن نحذر وزارة الخارجية من أنه قد تكون هناك تداعيات تتمثل بانتشار أمراض واسعة وسط مواطني الدولة». وأضاف: «من المهم التأكيد أنّ مستشفياتنا ليست مجهزة وفقاً للشروط المطلوبة لمعالجة حالات عزل المرضى المصابين بتلوثات من هذا النوع». ووفقاً لتقديرات وزارة الصحة الإسرائيلية، عولج 350 جريحاً سورياً

## اخبار

## لا حسكة بعد اليوم!

أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام، إزالة السواتر الحدودية بين محافظتي الموصل العراقية والحسكة السورية في عدد من المناطق المشتركة بين «الولايتين» التابعتين لـ «الدولة». وأتى هذا الإعلان بعد إعلان «الدولة» تغيير اسم «محافظة الحسكة» السورية إلى «ولاية البركة»، وتغيير اسم بلدة «دير عطية» في القلمون (شمالي دمشق) إلى «دار العطاء».

## مقتل ابن مسؤول سعودي في سوريا

أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق والشام، مقتل أحد قياديه، السعودي مطلق عبدالله المطلق، إضافة إلى قيادي آخر في التنظيم يدعى عدنان الخطيب الملقب بـ «أبو عبدالرحمن» في معارك الغوطة الشرقية في ريف دمشق. وذكرت مواقع تابعة للمعارضة أن المطلق هو ابن اللواء عبد الله المطلق الدوسري، رئيس مركز الضباط في الحرس الوطني السعودي.

(الأخبار)

## إصابات بشل الأطفال في حلب ودمشق

أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس أنه تأكد ظهور حالات إصابة جديدين بشل الأطفال في ريف دمشق وحلب. وأوضحت في بيان أنه «إلى جانب ظهور 15 حالة شلل أطفال في محافظة دير الزور، تأكدت حالتان إضافيتان، إحداهما في ريف دمشق والأخرى في حلب. وتؤكد هذا الشهر إصابة 13 طفلاً بالمرض الفيروسي، وتتوقع منظمة الصحة العالمية انتشاره بعد انخفاض معدلات التطعيم بسبب النزاع».

(أ ف ب)

## إنشاء بنك للدم في ادلب لمساعدة الجرحى

تعاني المستشفيات والعيادات الميدانية في المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة المسلحة في سوريا من نقص خطير في الأدوية والدم، ما دفع مجموعة من الأطباء في ادلب إلى إنشاء بنك للدم في مستشفى باب الهوا، لتشجيع المواطنين على التبرع بالدم. ويخزن الدم الذي يؤخذ من المتبرعين بعد ذلك في براد خاص. وحصل بنك الدم على بعض المعدات التي يستخدمها من منظمات دولية، لكنها ليست كافية للتعامل مع الأعداد المتزايدة من الجرحى (رويترز)

عند «دوار البليخة»، يصحبهم متطوعو «الهلال الأحمر السوري»، وناشطون من مؤسسة جفرا وهيئة فلسطين الخيرية. وانتظروا على مدخل المخيم حتى الساعة 12 ونصف إلى أن تمكن الفريق من مسح المنطقة ما بين مدخل المخيم حتى ساحة الريجي. ثم دخل الناشطون من جهة «شارع ثلاثين»، وتم إبلاغهم أن المسلحين ينسحبون من المخيم، من جهة دوار فلسطين جنوبي المخيم، ودخلوا إلى حي التضامن. وبدأت فرق الإغاثة بإدخال سلات غذائية بلغ عددها بضعة آلاف، ما بين 3 - 5، بحسب مقاتلي «القيادة العامة»، تضمنت حليباً وأدوية. ووصل المتطوعون إلى شارع المدارس والجامعة وأطراف شارع صقد، وسط هدوء في المخيم.

وفي ريف اللاذقية، ذكر مصدر لـ «سانا» أن الجيش استهدف 9 قياديين في «الدولة الإسلامية»، من بينهم المصري غسان بريم، والليبي حماد الشول. وفي حلب، قتل العشرات من المسلحين في سلسلة عمليات نفذتها وحدات الجيش في قصف مدفعي وجوي طاول الكاستيلو وحريتان ومحيط سجن حلب المركزي ومستشفى الكندي شمالاً. واستهدف الجيش عشرات المسلحين من جنسيات عربية مختلفة عند شنههم هجوماً على حاجز للجيش في قرية عزيزة الاستراتيجية، لقطع طريق مطار حلب الدولي. وفي الريف الشرقي، أغار سلاح الجو لليوم الثاني على مطار للمسلحين في مسكنة التي تتوسط طريق عام حلب - الرقة.

## «الوحدات» توسع سيطرتها

على صعيد آخر، دارت اشتباكات بين مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية ومقاتلي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، بعدما أكدت «الوحدات الكردية» سيطرتها على مزارع على طريق الحسكة - التوبنة. الدرباسية، في وقت لا تزال فيه «وحدات الحماية» تحاصر بلدة التوبنة التي يتمركز فيها مقاتلون معارضون. وأعلنت «الوحدات الكردية» سيطرتها على طريق تل بيدر في محافظة الحسكة، وكل من قريتي علوان ومشرفة. وشرحت «الوحدات» في بيان لها، أنه «حفاظاً على أرواح المدنيين في بلدة توبنية والتي تستخدمها المجموعات المسلحة كدروع بشرية، فإننا لم ندخل البلدة حتى الآن واكتفينا بمحاصرة المجموعات المسلحة».

قضية لها «أهمية قومية» بالنسبة لإيران، وسواء وجهت إليها الدعوة أو لا، فإن طهران ستواصل العمل من أجل حل سلمي.

ميدانياً، لم تتوقف المواجهات العنيفة بين الجيش السوري والمسلحين، في كل من القيسية وبمرج السلطان ودير السلطان والبحارية والقاسمية، في الغوطة الشرقية، وهي البلدات التي دخلها المسلحون في الهجوم الذي شنوه بهدف فك الحصار عن الغوطة نهاية الأسبوع الماضي. وذكر مصدر رسمي لوكالة «سانا» أن وحدة من الجيش أوقعت مجموعة مسلحة بكامل أفرادها في محيط بلدة البحارية، في حين قضت على عدد من أفراد مجموعة أخرى في بلدة القاسمية. كذلك قتل الجيش قائد «لواء القعقاع»، عبد الغفور درويش، في منطقة النشابية.

على صعيد آخر، صعد الجيش عملياته في قرى وبلدات القلمون (ريف دمشق الشمالي)، وتحديداً في كل من النيك ودير عطية. وسيطر أمس على عدد من الأحياء في مدينة النيك، بعد اشتباكات عنيفة في اليومين الأخيرين، فيما لا تزال طريق دمشق - حمص مقطوعة أمام المدنيين. وذكرت مواقع عدة ليل أمس خبر إلقاء الجيش القبض في النيك على ظافر ديب رئيس «المحكمة الشرعية» التابعة لجماعات معارضة.

من جهة ثانية، ارتكب مسلحو المعارضة مجزرة في مستشفى دير عطية، راح ضحيتها 5 أطباء و5 ممرضين وسائقان اثنان من فرق الإسعاف، حسيما أكد وزير الصحة سعد الناييف في تصريح لوكالة «سانا». على صعيد آخر، قتل 15 مدنياً وأصيب أكثر من 35 آخرين بجروح، في تفجير سيارة مفخخة أمام محطة انطلاق الحافلات في السومرية في دمشق أمس.

## مصالحة اليرموك

في موازاة ذلك، وفي ما يتعلق في مخيم اليرموك، أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» أمس، أنها اتفقت مع لجنة المصالحة الخاصة في المخيم على إدخال وفد فني وهندسي من الجبهة واللجنة الأمنية المشكلة للكشف عن الألغام والمتفجرات، وتثبيت الحواجز على الفور في المخيم، ووضع آلية وترتيب انسحاب المسلحين إلى ما بعد ساحة الريجي. وتوجه الفريق الفني الهندسي التابع لـ «القيادة العامة» أمس إلى مدخل المخيم،

## في المرحلة الانتقالية



## جنود الـ «17» يستعيدون «كتيبة الأغرار» في الرقة

بأنها الأعنف منذ سقوط الرقة في أذار الفائت. و في وقت لاحق، نشرت صفحات المعارضة السورية على شبكات التواصل الاجتماعي بياناً أشار إلى «تسلل عناصر الفرقة 17 إلى كتيبة الأغرار وفتحهم النار بغزارة على المقاتلين». وطالبت الفصائل الإسلامية، بـ «توضيح حقيقة ما جرى للرأي العام»، مشيرة إلى «عدم استجابة الفصائل الإسلامية لاستغاثة عناصر كتيبة حذيفة بن اليمان عبر أجهزة اللاسلكي أدى إلى خسارة الموقع». وتساءلت في بيانها عن «سر صمود الفرقة 17 بعد حصار خانق دام تسعة أشهر»، منوهة بـ «انشغال فصائل بجباية الاتاوات، وأخرى بشرح فضائل الحجاب»، قاصدة بذلك «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«حركة أحرار الشام».

لم يدم الهدوء طويلاً، إذ انتقلت الاشتباكات من «أرض الرباط» في محيط الفرقة 17 إلى وسط المدينة. قُصر المحافظ الذي كان مقرراً لقيادة



## فراس الهكار

تستمر معاناة المدنيين في «ولاية الرقة» مع «والة أمرهم». سيطر هدوء نسبي على أجواء المدينة بعد توقف مفاجئ للاشتباكات في محيط الفرقة 17 (شمال مدينة الرقة). صمد عناصر الجيش السوري المحاصرون منذ 8 أشهر رغم قلة الإمكانيات، ونجحوا في صد الهجوم المباغت الذي شنّه مقاتلو المعارضة بدءاً من يوم الجمعة الماضي. فقد جنود الجيش بعض رفاقهم، كما فقدت «الفصائل الإسلامية» خيرة عناصرها، ومعظمهم من «كتيبة حذيفة بن اليمان» وحركة «أحرار الشام الإسلامية». كما أصيب قائد العمليات العسكرية في محيط الفرقة «أبو العباس» بطلقة قناص في فخذه. وقالت مصادر مقربة من الفصائل الإسلامية المسلحة لـ «الأخبار»: «تمكن عناصر الفرقة 17 من استعادة كتيبة الأغرار التي أعلن المسلحون السيطرة عليها قبل أيام بعد معركة وُصفت

# الاسلام الشامي ضحية التكفيريين

رياض دهشقة - ليث الخطيب

للقوى الإسلامية في سوريا تقاليد خاصة في العمل السياسي، خصوصاً من الناحية التنظيمية. وإذا كان اليسار والحركة القومية، على سبيل المثال، استندا تاريخياً إلى المبدأ الكلاسيكي للحزب وبنائه التنظيمي الهرمي، فإن التيارات الإسلامية في سوريا اعتمدت على النشاط الديني والاجتماعي العام. وهذا النشاط يظهر في المساجد والمعاهد الدينية، ومن خلال العمل المدني والخيري بالمعنى الواسع للكلمة. وحتى التنظيمات الإسلامية الظاهرة، مثل جماعة «الإخوان المسلمين»، لجأت إلى تلك الأساليب في عملها، إلى جانب بنائها التنظيمي الخاص.

وعلى هذا الأساس، تنفّز التيارات السياسية الإسلامية إلى ما هو أكثر من الجماعات أو الأحزاب المعروفة، فتظهر بأشكال مختلفة: شيوخ ومريدون، طُرُق دينية، مؤسسات تعليمية، وأخرى اقتصادية وخيرية... وهذه البنى كانت بمعظمها تندرج في إطار «التيار الإسلامي الشامي المعتدل»، الذي يوصف بأنه شعبي ووطني بامتياز، كونه يمثل الميل العام لدى الجمهور المتدين البسيط، نحو الوسطية والاعتدال، وتبذ الغلو والتشدد اللذين طبعوا الأحزاب السياسية الدينية، كجماعة الإخوان، وحزب التحرير الإسلامي، ومشتقات «القاعدة» وغيرها. وشكّل هذا التيار، تاريخياً، المنبر المعادي للسلفية الوهابية، ليس في سوريا فحسب، بل على المستوى العالمي، وخاض في إطار ما سُمّي «اتحاد علماء بلاد الشام» بقيادة العلامة الراحل محمّد سعيد رمضان البوطي نضالاً شاملاً ضد السلفية بالمعنى الديني والأيدولوجي، وحقّق انتصارات معرفية مهمة على المستوى الشعبي.

يذكر أنصار هذا التيار دائماً بقول العلامة البوطي: «في المفاضلة ما بين الدين والعلم فإنّي أختار العلم، لأن العلم يقود إلى الدين الصحيح، أما الدين الأعمى فينقود إلى الضلال والجهل». وبهذا يكون البوطي قد أعطى المعيار للفصل بين الدين من جهة، والحياة العامة من جهة أخرى، مسجلاً موقفاً تاريخياً يقترب فيه من الفكر المدني والعلماني إلى درجة قلّ نظيرها في العالم العربي والإسلامي. ويرى أقطاب هذا التيار أن «الإسلام السياسي»، ممثلاً بالتنظيمات الدولية («الإخوان»، «القاعدة») ومراكز الإفتاء في الخليج، وُجد لكي يستثمر الإسلام في سياسات دولية مرتبطة بالمصالح الغربية والخليجية مباشرة. يقول الشيخ سليم الملاً، وهو إمام مسجد

كثيراً ما تختزل الحركة الإسلامية في سوريا بالشق المعارض منها فقط، ويُغيب «التيار الإسلامي المعتدل» الحاضر بقوة على الأرض، في محاولة لتكريس الانقسام في المجتمع السوري على أسس طائفية. مع ذلك، لم يكن حظ هذا التيار جيداً مع بعض الأجهزة السورية



فرقة «تهليل» السورية في المهرجان الصوفي في الأردن عام 2010 (أرشيف)

## في دائرة الاستهداف منذ ما قبل الأزمة

تاريخ الاغتيالات في صفوف التيار الديني المعتدل في سوريا يعود إلى ما قبل الأزمة. ففي منتصف عام 2005 اختطف الشيخ الدكتور معشوق الخزنوي، ابن الشيخ أحمد الخزنوي، مؤسس الطريقة الخزنوية، وقتل ودفن في صحراء دير الزور. آنذاك اتهمت المعارضة النظام بقتله، زاعمة أن سبب الاغتيال هو نشاطه القومي (الكردي)، إلى جانب النشاط الديني. وكان الدكتور معشوق قد شغل منصب نائب رئيس مركز الدراسات الإسلامية في دمشق. ثم كشفت التحقيقات أن الجريمة نفذها اثنان من مريدي الطريقة الخزنوية السابقين، كانوا قد انتقلوا إلى صفوف التيارات التكفيرية. وبدت الجريمة محاولة لتسكير الحساسيات بين الأكراد وأهالي دير الزور، التي نشأت على خلفية أحداث آذار 2004 في محافظة الحسكة. وكان الاغتيال الأبرز للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، زعيم تيار الاعتدال، في جامع الإيمان، بواسطة تفجير انتحاري في نيسان الماضي، أودى أيضاً بحياة حفيد البوطي. وسبق ذلك اغتيال سارية حسون، ابن الشيخ أحمد بدر الدين حسون مفتي الجمهورية، في تشرين الثاني من العام 2011. ويضاف إلى القائمة العشرات من مشايخ التيار المعتدل جرى استهدافهم وقتلهم من الجهات التكفيرية، خلال الأزمة السورية، وقبلها.

## مسار التسوية في قدسيا: المسلحون هم الدولة!

على طريقته: «بورع لكل عائلة يومياً بـ25 ليرة خبز مجاناً! حوالى 14 يوماً كبيراً... شو بدنا أحسن من هيك».

عندما وصل الصراع إلى لقمة العيش وتهديد المسكن، حاول كثيرون إقناع المسلحين بأن المنطقة لا تحتل احتياجاً آخر للجيش السوري، فبقى الموضوع معلقاً لمدة شهر حتى نضجت التسوية.

إذاً على ما يبدو، هي لعبة «تبديل طرابيش»، فالمسلحون الذين لم يعد لهم عمل «ثوري» في المنطقة، سيمثلون الدولة على هيئة «لجان شعبية». أمّا المعارضون الذين لم يحملوا السلاح، فهم ليسوا معنيين بالتسوية، وربما سيلاحقون أمنياً إذ «ليس هناك الآن من يمثل المعارضة جدياً، وتحولت المنطقة إلى مركز إيواء كبير، وعرّف النظام كيف يروض بعض المتطرفين

عدد كبير من أصحاب المحال التجارية متخوفون من تعثر التسوية. بعضهم في لعبة الاحتمار فلاحقته «اللجان الشعبية». ومنهم من قرّر الانتظار، ربما ينهي كل من مفتي ريف دمشق السابق الشيخ عدنان الأفيوني، وإمام مسجد الصحابة الشيخ عادل مستو تسليم ما تبقى من العناصر المسلحين والمطلوبين (لتسوية أوضاعهم وكتابة تعهدات بعدم إثارة الشغب والفوضى والتظاهر وحمل السلاح عشوائياً)، بحسب ما يروي أهالي المنطقة.

«آخر بنود التسوية الإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجون النظام والتوقف عن خطف الموالين للمعارضين والعكس»، يروي أبو أيوب، أحد سكان قدسيا، لـ «الأخبار». جاره عطية يحتفل بالتسوية

قدسيا - عمر الشيخ

لا يزال الدخول إلى قدسيا البلد (غربي دمشق) صعباً. حاجز الصفصاف مغلق أمام السيارات. لا يمكن زيارة المدينة «التائبة» إلا سيراً على الأقدام عبر هذا الحاجز. إنها شروط التسوية. عادت الأفران إلى إنتاج الخبز بكثافة. شاحنات الخضّر توزّع تحت إشراف «اللجان الشعبية»، بأسعار مقبولة. في قدسيا تترجم المصالحة بعودة الأهالي مجدداً إلى بيوتهم، شرط ألا يحتضنوا أي عناصر مسلحين. تعيش منطقة الهامة، شمال قدسيا، الأجواء نفسها. أمّا «المكافاة»، فهي التوقف عن اعتقال المعارضين، والسماح للسيارات بالدخول عن طريق الضاحية (ضاحية قدسيا) فقط.

تمضي خطوات المصالحة في قدسيا سريعاً. خلال أسبوع، جرى تسليم معظم سلاح المقاتلين المعارضين مقابل الخبز. وخلال أيام، يتوقع أن تشهد المدينة استقراراً مقابل التوقف عن التظاهر... وليتحول المسلحون بعدها إلى واجهة للدولة!



# .. والأجهزة

وأحد أتباع البوطي، لـ «الأخبار»: «لا شك في أن لكل منا، نحن أئمة المساجد، آراء ومواقف سياسية واجتماعية، إلا أن عقيدتنا ترفض التحزب، لأن الدين الحنيف أرفع وأشمل من الفرق المتحزبة». ويدافع الشيخ سليم عن تعاليم البوطي، بقدر ما يفعل أعضاء الأحزاب والتنظيمات، وبما يزيد في بعض الأحيان. كما يدافع عن الدولة السورية، ويهاجم الفكر التكفيري وأتباعه، وينتقد في الوقت ذاته التجاوزات والأخطاء في أجهزة الدولة ومؤسساتها. أما عندما تجري مقارنة أسلوب الشيخ سليم بأي خطاب سياسي متحزب، فإنه يرد بالقول: «إن عدم انتمائنا إلى أحزاب أو جماعات، لا يقلل من أهمية فكرنا، ولا يعني عدم رسوخ إيماننا بقناعات مشتركة: الاعتدال والوسطية كانا منهج العلامة الشهيد ودينه، ونحن ماضون على هذا الطريق من بعده».

ويرى المتابعون للشأن الإسلامي في سوريا أن هذا التيار يتواجد تاريخياً، وعلى نطاق واسع، في مدينتي دمشق وحلب بالدرجة الأولى. وأقطابه وشيوخه هم الأكثر شهرة على النطاق الوطني الواسع، كالبوطي وأتباعه، ومن بعده ابنه الشيخ توفيق البوطي، ومجمع الشيخ أحمد كفتارو (المفني السابق للجمهورية)، وأنصار مفتي الجمهورية الشيخ بدر الدين حسون في حلب، وشيوخ الطوائف الصوفية في كل من حمص والحسكة وغيرها.

## المعارضة تهاجم التيار المعتدل

تحت شعار «إسقاط النظام»، سعى الكثير من وسائل الإعلام الغربية والخليجية إلى شيطنة صورة جهاز الدولة في عيون السوريين، وذلك من خلال إظهاره كأداة طيعة بيد «طائفة معينة» أو «طغمة حاكمة»، والعمل على تكريس الانقسام العمودي، ما بين معارضين. أعداء للدولة من جهة، وموالين - أبناء ومستفيدين منها، من جهة ثانية. إلا أن الأداة الأساسية في تغذية هذا الانقسام، في رأي موسى بيلجي (28 عاماً)، الطالب في معهد الفتح الإسلامي في دمشق، «هي من خلال الزعم عبر وسائل الإعلام بأن هناك إجماعاً لدى أهل السنة على رفض الدولة التي زعموا بأنها تمثل الأقليات فقط». ويعدد بيلجي لـ «الأخبار» الضغوط التي مورست على أنصار التيار المعتدل: «أنهنا بالتشبيح والعمالة للطوائف الأخرى، فقط لأننا أظهرنا أخلاق الإسلام الشامي المعتدل، ودعونا إلى نيل الصراعات الطائفية، وقلنا إن الدولة هي ملك للشعب كله، وليست عدواً أو صديقاً لهذه الطائفة أو تلك».

وعانت المؤسسة الدينية الشامية، غيرها من مؤسسات المجتمع والدولة، من ظاهرة «الانشقاقات» التي «رقدت الحملات الإعلامية المناوئة للإسلام المعتدل»، يضيف بيلجي، «وذلك من خلال إطلاق الأقاويل والإشاعات عبر وسائل الإعلام بأن رموز هذه المؤسسة ليسوا سوى موظفين لدى الحكومة، ويأتمرون بأمر أجهزتها الأمنية». إلى جانب التهجم على المشايخ أو اعتقالهم من قبل التكفيريين، ومحاكمتهم في ما يسمى «المحاكم الشرعية»، في المناطق التي يسيطر عليها أولئك.

إلا أن نزوة هجوم المعارضة على هذا التيار كانت في موجة الاغتيالات لأقطابه الأساسيين، وعلى رأسهم الشيخ البوطي، الذي أثار اغتياله استهجاناً واسعاً في أوساط الجمهور المتدين من المدّ التكفيري، بلغ حدّ الصراع المسلح بين أنصار التيارين، المعتدل والتكفيري، في بعض ريفي دمشق واللاذقية في حينه، حتى بين مسلحي المعارضة أنفسهم. كما أن «الجهة المنفذة لعملية الاغتيال لم تجرؤ على تبنيها، وسارع إعلام المعارضة كالعادة إلى اتهام النظام بذلك لتفريغ شحنة الغضب الشعبي الذي

أثاره مقتل العلامة»، يقول أحد المقرّبين من الشيخ توفيق ابن العلامة البوطي. ويضيف نقلاً عنه وصفه لهذا الاتهام بأنه «سخيف، وأن الغاية منه التملص من المسؤولية الدينية والأخلاقية والتاريخية لهذا الاغتيال»، ولا سيما أن بعض القوى التكفيرية، سبق لها أن أبدت نيتها واستعدادها لقتل العلامة، بعد أن كفّرتة مراراً.

## اغتراب بسبب التجاوزات الأمنية

ويثير الحديث عن الأزمة ومجرياتهما الكثير من الأسى لدى أنصار التيار المعتدل. فهذا الأخير الذي لا يزال يستمد قوته من جمهور واسع على الأرض، من متدينين وغيرهم، كان حتى أمس القريب ممسكاً بالشارع الإسلامي السوري برمته تقريباً، بحسب المتابعين.

إلا أن خروج معظم التظاهرات من المساجد ونقط، من الناحية الرمزية على الأقل، بين المعارضة والتيارات الإسلامية على اختلاف مشاربها، وهذا الأمر انعكس على سلوك الأجهزة الأمنية. فهذه الأجهزة أخذت تتعامل مع كل من يتزدد على المساجد على أنه «مشروع متظاهر». يقول إمام مسجد في دمشق: «لم يكن من

## أقطاب التيار المعتدل وأثقون باستعادة الجزء من جمهورهم الذي أبعد عنهم هوك الأزمته

يقول الشيخ سليم: «لا نزال نسمع من الناس التعليقات الساخرة، بكثير من التفهّم، كان يقال إن الشيخ فلان ينهي خطبة الجمعة بخمس دقائق خوفاً من محاسبته على كلمة قد تخرج عن السياق، أو أن أحد المشايخ يجمع صلاة الظهر مع العصر ليقلل من احتمال إصابته بسوء من جزاء ترزده على المسجد». إلا أن هذا الأمر لا يعدو كونه حالة عابرة من «حال غلبة الشك في النفوس، وغياب اليقين»، التي تسود في الظروف العصيبة، كالأزمة التي تمرّ بها البلاد. هذه الحال كانت سادت في بلاد الإسلام المعتدل غير مرّة وذهبت عند أول «يقظة للعقلاء»، على حدّ وصف الشيخ سليم.

وعلى أساس المعطيات الجديدة التي فرضها واقع الأزمة، تراجع نفوذ التيار المعتدل، من الهيمنة على كامل الساحة الدينية، إلى تقاسم النفوذ مع التيارات الإسلامية المعادية له، «الإخوان» و«القاعدة» بشكل أساسي. إلا أن الفرز لا يزال جارياً في أوساط الجمهور الديني، بحسب شيوخ هذا التيار، فكثير من الذين ولّوا ظهرهم لتيار الاعتدال والوسطية، نتيجة أعمال العنف التي تشهدها البلاد، والحملة الإعلامية المعادية التي وجهت ضده، تعود اليوم إلى أحضان هذا التيار

بعد أن خبرت طبيعة القوى التكفيرية عن قرب وعانت منها، ولا سيما بعد مقتل البوطي. وعلى عكس ما تقوله وسائل الإعلام الخليجية والغربية، بأن هذا التيار انتهى مع اغتيال البوطي، فإن جمهوراً واسعاً دفعه الاستياء من هذا العمل إلى مراجعة موقفه من تيار الاعتدال الشامي، «فالإسلام المعتدل يقوى بكل شهيد يقدمه على مذبح إيقاف الدمار الذي تجلبه القوى التكفيرية لبلادنا»، يقول أحد شيوخهم، ويؤكد لـ «الأخبار» أن شيوخ هذا التيار وأقطابه تداعوا لاستعادة زمام المبادرة على المستوى الشعبي، بعد اغتيال البوطي، ولعب الشيخ توفيق البوطي ومفتي الجمهورية دوراً محورياً في إعادة إحياء نهج العلامة الراحل.

ويبدي أقطاب التيار المعتدل استعداداً وشجاعة تجاه القضايا المتصلة بالمصالحة الوطنية أو الحوار أو الحلول الإنسانية. فهم واثقون من استعادة ذلك الجزء من جمهورهم، الذي أبعد عنهم هول الأزمة ومفارقاتها، وكانوا من أوائل المبادرين إلى التسويات وتجارب المصالحة، في دمشق وريفها، «فهذا نهجنا، نهج الإسلام الحقيقي، الذي أطل فجره على هذه البلاد من دون أن يلغي حقيقة تنوعها وغناها، وليس نهج الفرق المتحزبة التي تتغطى بعباءة الإسلام ولا تفتي إلا بالقتل والباطل» يقول أحد أقطاب المعتدلين.

الممكن التغاضي عن تجاوزات الأجهزة الأمنية في بداية الأحداث، بغض النظر عن المواقف السياسية، فمطلوب منك كرجل دين أكثر مما هو مطلوب من أي شخص آخر: أن تقول الحقيقة كما هي، من منطلق الواجب الشرعي والأخلاقي. ولا سيما أن البعض من أنصارنا قد تعرّض إلى الضرب والاعتقال من دون سبب».

وانعكست جراءة أنصار التيار المعتدل في انتقادهم للتجاوزات الأمنية، عليهم بمزيد من الأذى، الأمر الذي زاد من اغترابهم عن جمهورهم، فتضاعل تأثيرهم السياسي والاجتماعي العام، وانحصر دورهم بالنشاط الديني البحت،

## الصوفية والاعتدال

منطقة الشيخ محي الدين في دمشق، والثانية الطريقة النقشبندية في حمص، والثالثة الطريقة الخزنية (الشيخ أحمد الخزوني) ومركزها في منطقة تل معروف في ريف الحسكة.

ولا تزال هذه الطرق الثلاث إلى جانب الدولة السورية لسببين: الأول: أن القوى الإسلامية المعارضة ناصبت الحركة الصوفية العداة تاريخياً، والثاني: هو هوامش الحرية التي أعطتها الدولة للصوفيين في ممارسة شعائرهم. إلا أن قسماً غير قليل من أنصار هذا التيار، انتقل إلى صفوف القوى المتشددة، بحسب المتابعين، بسبب حجم التناقضات التي خلفتها الأزمة في سوريا، والهجوم الإعلامي عليهم.

ويرفض شيوخ التيار المعتدل المطابقة بين تيارهم والصوفية، وهم من لمسوا الآثار السياسية والأيدولوجية لهذا الوصف، «الصوفية برأي التيار السلفي، بدعة تشيع الإيمان الجاهل بالدين الذي يرتكز على الغيبية، وليس على العقل، وبهذا تسهل عليهم مهاجمة التيار المعتدل، بعدما فشلوا في الحجّة». أما التيار المعتدل في سوريا، وإن كان لا يتعارض مع الصوفية، فهو «قلعة للعلم، إلى جانب الأزهر»، بحسب بعض شيوخه.

شاع وصف «الصوفية» على الإسلام السوري في العالمين العربي والإسلامي. واستند ذلك إلى كون الحركة الصوفية أخذت تاريخياً من سوريا مركزاً لها، في حين حاربتها التيارات السلفية والتكفيرية في بقاع مختلفة في العالم، كالخليج العربي وآسيا الوسطى (أفغانستان وباكستان)، منذ ثمانينيات القرن الماضي.

واتخذت الصوفية طابعاً شعبياً في المناطق التي حلت فيها، بما ينسجم مع مضمونها الأيدولوجي، فظهرت بشكل «طرُق» تقوم على طقوس من العبادات الكثيفة، ولهذه الطرق بنية تنظيمية تقليدية: «السلك» الصوفي الذي يرتقي فيه الأفراد، ضمن تسلسل المراحل من الأتباع إلى المريدين إلى الأقطاب.

ويتفق الكثير من الباحثين والمتابعين على الوصف الذي أطلقه هادي العلوي على الحركة الصوفية المعاصرة وهو «دُرُوشة»، من لفظة دراويش، بمعنى أنها تخلت عن جوهرها السياسي المعارض للأنظمة السياسية والاجتماعية، واقتصرت على جانب العبادات بعيداً من المواقف السياسية الجارية في كل زمان ومكان.

وتوجد ثلاث طرُق أساسية للحركة الصوفية في سوريا، الأولى: طريقة الشيخ أبو النور خورشيد في

في قدسيا قبل أيام (الأخبار)



«خوفاً من اقتحام مفاجئ لاعتقال شباب قدسيا الذين يعدهم النظام مطلوبين، لاحتضانهم مسلحين ضد الدولة. هؤلاء ربما خارج التسوية».

وعلى صعيد الإنتاج المحلي، يبقى مصير بعض المؤسسات كمعمل بردي للبيرة مجهولاً. فجزء من المعمل محروق، وقد سرقت معظم الاته، بينما نهبت المؤسسة الاستهلاكية العامة منذ أشهر.

وتبقى مسألة العبور من مدخل قدسيا الرئيسي عاقلة حتى تؤمن المنطقة تماماً، وسيفتح الطريق هناك للسيارات قريباً، ولا يسمح بإدخال أو إخراج أي قطعة أثاث أو مواد بناء. والطريق الأسهل لدخول المدينة مكلل بالحواجر، حيث المشكلة، بحسب الأهالي، هي «أن كلفة المواصلات وإضاعة الوقت مضاعفة بالنسبة إليهم، بسبب استمرار اغلاق المدخل الرئيسي».

شباب فلسطيني قاتل في صفوف «اللجان الشعبية» رأى أن «التسوية التفاوض على الهدنة، فالذين قتلوا وجرحوا رفاقنا وقصفوا منازلهم، سيصبحون طلقاء». ويؤكد الشيخ أبو منصور، وهو أحد المبادرين إلى المصالحة، أن «من يعد هذا استسلاماً، يجز الناس إلى الموت والجوع والدمار، سنقف ضد كل من يحاول خرق التسوية».

لكن الأمر يبقى مختلفاً بالنسبة إلى المقاتلين «الموالين»، إذ إنهم بحكم المنحصر، وحاضنتهم هي التي فرضت التسوية.

«أيام الحصار، كان يُعاقب ويهان، على الحواجر، كل من يدخل أكثر من ربطة خبز واحدة، أو مبلغاً أكبر من ألف ليرة سورية»، يقول مظهر كيلائي، الطالب الجامعي الذي يقيم عند أحد أصدقائه

ضده»، يقول المعارض موسى الكفري. همشت المعارضة وفشل المقاتلون في خلق مناخ مختلف في عداوتهم للدولة، وبيات التخلص منهم همّاً ورغبة أهلية. «اتفق جميع الأطراف على طرد المقاتلين المعارضين ممن لم يسلموا أسلحتهم، المنطقة لا تحتل معارك إضافية، نحن ننفذ رغبات الأهالي والقانون»، يؤكد «أبو الفضل»، الذي يمثل صلة الوصل بين مسلحي الهامة ولجان المصالحة في قدسيا. وتبقى الخشية من محيط قدسيا، فالتسوية لا تنض على أن ينزع سلاح سكان حي الورود ومسكن الحرس، لأن قسماً من هؤلاء موظفون في الأمن والجيش و«اللجان»، والقسم الآخر موال مسلح، وذلك ما دفع وفداً من لجنة المصالحة للتوجه إلى وجهاء تلك الأحياء لضبط مشاكل الخطف والقتل.

## أقضية

اعتداء على  
احتمال «دولة»

عندما يتوارى «الفساد» خلف العنف

لا يمكن تبرير ممارسة العنف على أي مواطن أعزل، لم يبادر إلى العنف، فضلاً عن كونه صحافياً يعمل في «الاستقصاء» حول الفساد. هكذا في القانون والأخلاق والقيم والعرف. عندما يكون الحديث عن ضرب مبرح، واعتداء جسدي مباشر، يحصل الآن، يصبح من السخافة الحديث عن الأسباب. أليست هذه البلاد ديمقراطية بحسب أصحاب لغة الدولة والمؤسسات؟ الخلاصة: ممنوع على الدولة، بمختلف أشكال ثيابه، أن تعتدي على مواطن... تحت طائلة رفع الصوت إلى حدّ «التشليف»

## محمد نزال

قولوا ما سئتم في «مهنية» رياض قببسي ورامي الأمين وفريق عمل «الجديد». قولوا ما أردتم في «عقلية» القنطرة «المشاعبة» في تناولها للمواضيع، قولوا إن قببسي أراد أخذ مقابلة بـ«القوة» من مسؤول في إدارة الجمارك، وإن الأخير رفض الطلب، وله ذلك، فراح الأول ينادي عليه بمكبّر صوت في وسط الشارع ويصفه بمختلف نعت «الفساد». لكل رأيه، وهذه مساحة «القول» للجميع. أليست هذه البلاد ديمقراطية والحاكم فيها هو القانون كما يقولون؟ يمكن الجميع أن ينقسم بين مؤيد ورافض. لكن ما لا يمكن قبوله هو إعطاء الحق لعناصر الجمارك، أو أي من أشخاص الضابطة العدلية، في التعرض بالضرب وممارسة العنف على صحافيين تشهد

الكاميرات أنهم لم يبادروا إلى العنف. الكل يتحدث عن القانون. حسناً، القانون يعطي الحق للمتضرر بالأداء أمام القضاء في جرائم القروح والذم والتشهير. فلماذا اللجوء إلى أعقاب البنادق؟ ما هذه «الذهنية» التي، بلباس الدولة، تظن أنها فوق كل نص وأعلى من كل قانون؟ المسألة أبعد من عناصر جمارك دخلوا إلى السلك طمعاً بوظيفة، بل في مسؤول هو غالباً ببدلة رسمية وربطة عنق، يعطيهم الأوامر فينفذون. من أعطى الأمر كان يعلم أن ثمة كاميرات تُسجل ما يحصل. كأنه يريد أن تصل الرسالة إلى أبعد من شارع المصارف في وسط بيروت، وبالتالي هو إلى هذا الحد «مش فارقة معاه».

## ما الذي حصل؟

جاء قببسي إلى مبنى إدارة الجمارك، في وسط بيروت، طالباً لقاء مدير عام الجمارك بالإجابة شفيق مرعي. رفض الحرس طلبه، فأخبرهم أن لديه إذناً بالمقابلة من وزير المال، صاحب الوصاية الإدارية على الجمارك، فردوا عليه بأن هذا لا يلزم مرعي بالموافقة على إجراء المقابلة. بالتأكيد هذا حق لمرعي ولا شيء يلزمه. لكن، في مثل هذه الحالة، يصبح مفهوماً أن يزداد منسوب الارتياح من قبل طالب المقابلة، خاصة أن مرعي تدور حوله شبهات «فساد»، بحسب «التحقيقات الصحافية» التي أجراها قببسي وفريق عمل البرنامج «الاستقصائي».

شهود عيان قالوا إن قببسي رفع صورة لمرعي، وراح ينادي عبر مكبّر صوت باسمه، ويصفه بـ«الحرامي» وما شاكل من أوصاف. في تلك الأثناء كان هناك اجتماع في الإدارة بين مرعي وضباط كبار من الجمارك، فسمعوا الصوت. أطلوا من مكاتبهم وأروا ما يحصل تحت. حاول عناصر الجمارك إبعاد قببسي عن الشارع، علماً بأنه شارع عام ويضم الكثير من المؤسسات



طلب الصفيدي من مرعي عدم توقيف الصحافيين فكان الرد «الأمر ليس عندي» (هيثم الموسوي)

حصل تصادم بين المتضامين وعناصر الجمارك، استعملت أعقاب البنادق وأصيب بعض المتضامين بكدمات وجروح وسالت دماء بعضهم. مصادر الجمارك قالت لـ«الأخبار» إن قببسي «جاء ومعه 12 شخصاً، وغدّ الذي فعلوه تخطيطاً لأعمال شغب داخل حرم الإدارة. وبالتالي، في ظل خشية من الاعتداء علينا، كان لا بد من الدفاع عن النفس».

## شريعة التوقيف

دار جدال أمس إن كان يحق لعناصر الجمارك توقيف قببسي ورفاقه، وما إذا كان هؤلاء من أشخاص الضابطة العدلية، خاصة في ظل اكتفاء عناصر قوى الأمن الداخلي بالوقوف بعيداً. المادة 38 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، التي تحدد أشخاص الضابطة العدلية، لا وجود للجمارك في نصها. لكن في المادة الملحق (39) يرد ذكر للجمارك، لكن فقط «الموظفين المختصين بالرقابة» ومن دون تعميم. هذه المادة تتحدث عن حدود الاختصاص، في عمليات ضبط التهريب، وليس في أماكن أخرى. لكن المعنيين يتحضنون وراء المادة 347 من قانون الجمارك، التي تنص على أن «موظفو الجمارك هم بحماية القانون، ويحظر على أي كان

الرسمية والخاصة، فأبى واستمر في ما كان يفعله. هنا نزل عناصر الجمارك، منهم بلباسهم الرسمي ومنهم بلباس مدني، وقمعوا قببسي ومن معه بالقوة، وضربوهم ضرباً مبرحاً، وفي النهاية أوقف قببسي ومعه ثلاثة ممن كانوا معه. وقد نقل عن وزير كان يزور وزير المالية محمد الصفيدي، أن الأخير طلب من مرعي أكثر من مرة عدم توقيف الصحافيين، فكان يأتيه الرد: «الأمر ليس عندي».

لاحقاً، وبعد دعوات للتضامن مع الصحافيين، نزل عدد كبير من الزملاء إلى المكان.



شريك: أرسلت دورية إلى مبنى الجمارك لإخراج الصحافيين وترك الأمر للقضاء



إهانتهم أو تهديدهم أو إساءة معاملتهم أو معارضتهم أثناء قيامهم بوظيفتهم وذلك تحت طائلة تعرض مرتكبي هذه الأعمال وشركائهم للعقوبات المنصوص عليها في المادة 426 من هذا القانون». المادة الأخيرة تحيل على جزاء نقدي، ثم إلى قانون العقوبات، ولكن كل هذا يعني أن الأمر في سياق القانون والمحاكم، ولا شيء يتحدث عن الحق في استعمال العنف والضرب المبرح.

بعد نقل الموقوفين إلى قصر العدل في بيروت، وانتقال المتضامين إلى هناك، نزل المدعي العام لدى محكمة التمييز بالوكالة القاضي سمير حمود إلى الشارع، وقال إنه لم يُسَطّر أي مذكرة توقيف بعد، ولا يمكنه قول المزيد قبل انتهاء التحقيقات التي كانت تجريها المباحث الجنائية مع الموقوفين. هذا يعني أن حمود قبل بشرعية توقيف الجمارك للأشخاص، لكن اللافت أن عناصر الجمارك، الذين ظهروا يضربون قببسي ومن معه، لم يجر توقيفهم. لاحقاً، علم أن حمود طلب تزويده بأسماء عناصر الجمارك الذين ظهروا في «الفيديو».

## شربل: آخ يا بلد

يفهم وزير الداخلية مروان شربل أن يكون قببسي، أو أي صحافي آخر،

التزامها بجميع قرارات الجامعة اليسوعية.

إلا أن مسؤولي الهيئات الطلابية في أحزاب الكتائب والقوات اللبنانية وتيار المستقبل اصدروا بياناً من جهتهم، اعلنوا فيه عن الاسف «الشديد للاشكال الذي حصل في حرم كلية العلوم الاجتماعية للجامعة اليسوعية وللتداعيات الناتجة عنه، بدءاً بتعليق الدروس أمس واليوم الثلاثاء والأصدقاء الإعلامية والسياسية المختلفة، والتي رفعت نسبة التوتر لدى الرأي العام الخارجي». وأضاف البيان: «ناسف لما حدث خارج الحرم خاصة أن مسببي هذه الأحداث هم من محترفي أعمال الشغب، ونصر على عدم تعميم أي حادث فردي ورفع الغطاء عن أي تصرف فردي مخل بالأمن وباللياقة السياسية الواجبة

الملك سيطوى من دون أي إجراءات عقابية تنص عليها الأنظمة.

إلى ذلك، افادت المعلومات بأن إدارة الجامعة كانت تميل إلى اصدار بيان بشكل مشترك بين جميع القوى السياسية، على أن يتم في هذا البيان الاعتذار باسم الجميع المشتركين في الاشكال على الاساءات التي تعرض لها كل طرف، ولكن طلاب حزب الله رفضوا التوقيع على البيان، وهو ما حال دون صدوره، إذ اصر هؤلاء على أنهم كانوا الضحية ولم يكونوا السبب في ما جرى.

لذلك اكتفى ممثلهم بالتعهد الشفهي الذي حصلت عليها إدارة الجامعة من جميع ممثلي القوى السياسية خلال الاجتماعات التي عقدتها معهم، كما اكتفت بالتصريحات التي صدرت عن القوى السياسية والتي أعلنت

تحقيقات إدارة الجامعة والاجراءات التي ستخضعها بحق الطلاب المتسببين بالاشكال، علماً أن الاجواء السائدة بين الطلاب تشعرهم بأن

إدارة الجامعة حصلت على تعهدات شفوية بعدم تكرار ما حصل واحترام رسالة الجامعة التعليمية



السياسية كافةً باحترام رسالة الجامعة التعليمية والثقافية والوطنية، والامتناع عن كل ما من شأنه إعاقة قيامها بهذه الرسالة. وبذلك حاولت الجامعة ابعاد نفسها عن التصنيف الذي توضع فيه، معتبرة انها للجميع. هذا في البيان، أما في الوقائع، فإدارة الجامعة لم تحصل الا على تعهدات شفوية بعد جهود مضنية للحصول عليها. وبعد سلسلة اجتماعات بين رئيس الجامعة والعمداء واجتماعات منفصلة بين الإدارة وكل طرف سياسي على حدة. أما في الاعلام، فصدر المزيد من المواقف المتوترة التي يحتمل فيها كل طرف الطرف الآخر بافتعال الاشكالات ومحاولة فرض سيطرته على الجامعة وطلابها. في هذا الوقت، ينتظر الطلاب نتائج

## أجاءات

## اليسوعية لطلابها: الجامعة للجميع

## حسين مهدي

يعود طلاب مجمع العلوم الانسانية في الجامعة اليسوعية اليوم الى مقاعد الدراسة، بعدما نجحت إدارة الجامعة في احتواء الأزمة التي نشأت فيها على خلفية الشحن الطائفي والحزبي. ولكن حرم «هوفلين» في الاشرافية سيبدو كثكنة عسكرية، إذ ان العودة ستترافق مع تدابير أمنية بدأت منذ مساء امس، حيث انتشرت عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي في محيط الجامعة من أجل حفظ الأمن وسلامة الطلاب.

إدارة الجامعة أعلنت في بيان لها انها حصلت على تعهدات «قاطعة» من مسؤولي الهيئات الطلابية في الأحزاب بعدم تكرار ما حدث قبل يومين، وطالب البيان القوى

## اقتصاد السوء

## هكذا صار العيش

محمد زبيب

في زمن غير بعيد، قال وزير الأشغال العامة والنقل، غزاري العريضي، في جلسة مجلس الوزراء أن التهريب عبر المرافئ والمطار يفوّت على الخزينة العامة إيرادات جمركية بقيمة تتجاوز 1,3 مليار دولار سنوياً. هز جميع الوزراء رؤوسهم «موافقين»، وانصرفوا حينها للبحث عن مصادر ضريبية أخرى لتمويل سلسلة الرواتب من جيوب أبناء الطبقة الوسطى والطبقة العاملة الفقيرة.

1,2 مليار دولار! وربما أكثر بكثير. من يعلم؟ هذا مال كثير بكل المقاييس، ويمكن أن يشتري بلادا بحالها. فكيف اذا كانت في هذه البلاد دولة تحكمها مافيات باسم الطوائف.

للدلالة فقط، يوازي هذا المبلغ نسبة 80% تقريبا من الأرباح الصافية المصرّح عنها لكل المصارف في لبنان. أو لنقل انه يوازي اجور 100 الف عاملة وعامل يتقاضون متوسط اجر شهري يبلغ 1000 دولار، أو 12 الف دولار في السنة. أو انه، بكل بساطة، يوازي مجمل الكلفة الاضافية المطلوبة لتغطية نصف اللبنانيين المحرومين حالياً من اي ضمان صحي ومعرضين لمخاطر المرض والافقار... هل تعني هذه المقارنات شيئاً؟ هل يمكن ان تقدّم اي اجابة على جوهر ما جرى امس عند مدخل مقر «الجمارك» في شارع المصارف في وسط بيروت؟ (وكلها اماكن تختزن رموزاً مهمة في سياق توصيف ما جرى).

نعم، انه النظام. هكذا يعمل. وهكذا يتصرف دائماً عندما يحاول اي كان ان يعترض عمله او يعزّيه. لا ينحصر الامر في فساد «الجمارك» الذي كان الزميلان رياض قبيسي ورامي الامين وقرين عملهما في برنامجهما التلفزيوني الاستقصائي يبحثون عنه. انه يتجاوزهم كثيراً الى «فساد بنوي» يحتل كل الدولة ويعطيها شكلها ومضمونها، ولا تكفي هذه العجالة لتكرار امثلة لا تحصى ولا تعد، لكن يكفيننا مشهد امس لنتيقن ان كل يوم اضافي في عمر هذا النظام هو خسارة غير قابلة للتعويض من عمرنا وليس فقط من حريتنا... ما جرى امس هو مثال عما صار عليه العيش في نظام لا ينتج غير دولة للمافيات.

## الضرب عليه جمرک

بسام القطار

المعلومات، قبل أن تستعاد لحظات التشويق مع خروج «الأسرى المحررين» من بوابة العدلية. بيانات الاستنكار شملت نقيب محرري الصحافة اللبنانية الياس عون، رغم ان الأخير مرشح ليكون موضوع برنامج تحت طائلة المسؤولية على خلفية أدائه النقابي على المستويين المالي والإداري. النقيب العائد عن استقالته محمد البعلبكي استنكر بدوره الاعتداء، فيما رأى رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ أن «الاعتداء الجسدي على الصحافيين لا يمكن السكوت عنه، فالدولة ليست ميليشياً، ويحكم سلوكها قوانين وأعراف». وطالب مجلس «نقابة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع» بإصدار قانون يحمي الإعلاميين. واستنكرت نقابة المصورين الصحافيين في لبنان الاعتداء وطالبت «بوقف انهيار الدولة حتى لا يسود المنطق الميليشيوي من جديد». وتجمع عدد من الإعلاميين والناشطين امام مركز الجمارك في صيدا، استنكاراً للاعتداء.

واعتبر وزير العمل سليم جريصاتي «أن ما شهدناه اليوم من أمام الجمارك غير مألوف»، مؤكداً «أن على القضاء العسكري التدخل فوراً»، وان التعرض للإعلاميين والمتضامنين امر مستهجن.

واتصل وزير الاعلام وليد الداعوق بالرؤساء الثلاثة ووزير العدل شكيب قرطباوي، وبالمراجع القضائية المعنية لإطلاق الصحافيين المحتجزين. ومساءً استقبل الداعوق، أمام مبنى محطة «الجديد»، فريق برنامج «تحت طائلة المسؤولية»، الذي تم إطلاق سراحه. وأبدى تضامنه معهم واستنكاره للحادث.

وشملت الاستنكارات أيضاً، الحزب الشيوعي اللبناني، الحزب التقدمي الاشتراكي، كتلة المستقبل، رئيس حركة الشعب نجاح واكيم، حزب الطاشناق، الحزب السوري القومي الاجتماعي، وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، التنظيم الشعبي الناصري، الحزب الديموقراطي اللبناني، حركة النضال اللبناني العربي، جبهة العمل الإسلامي، حركة التوحيد الإسلامي، الحزب العربي الديموقراطي، حركة المبادرة اللبنانية، جمعية «إعلاميون ضد العنف»، و«مهارات».

وهدها «نقابة مخلصي البضائع المرخصين في لبنان» تضامنت مع المعتدين ضد المعتدى عليهم، مدفوعة «بقيم المصالح المشتركة». ولقد اعلنت النقابة أنها فوجئت بمراسل تلفزيوني يحقر إحدى اهم الإدارات العامة اللبنانية عن طريق النيل والاستهزاء بمديريها العام. واعلنت النقابة «الإضراب اليوم والتوقف عن العمل في كافة الأقاليم والمكاتب الجمركية».

كان بإمكان الزميلين رياض قبيسي ورامي الامين أن يناديا على مدير الجمارك عبر المذياع دون أن يجيب، وأن يعرض الشريط في برنامج «تحت طائلة المسؤولية» وينال سيلاً من الانتقادات الإعلامية على قاعدة «انتظام الصحافة الاستقصائية في قالب المهنية». لكن المدير العام للجمارك بالوكالة شفيق مرعي استدرج إلى الفخ بسهولة. أصر عسكر البرزة الخضراء، بقيادة العميد إبراهيم شمس الدين، على أن يعيدوا إلى الأذهان مشهد 7 آب مصغراً، لكن أعقاب البنادق لم تستطع تفسير جميع العدسات، وما سرب كان كافياً لخلق موجة من التضامن مع الزملاء المعتدى عليهم لتتحول جريمة الاعتداء إلى خبر انشغل به اللبنانيون حتى ساعات المساء.

للمديرية العامة للجمارك صيت ذائع بين اللبنانيين، من المعابر الحدودية البرية إلى البحرية والجوية. قد تبدأ الرشى بطابع مالي وتندرج من العشرة آلاف ليرة لتسريع معاملة إدارية، إلى مئات آلاف الدولارات للتلاعب بأثمان البضائع وانواعها بهدف التهريب الضريبي.

خبر اعتقال قبيسي وثلاثة من زملائه دفع بعشرات الإعلاميين والشباب والطلاب إلى الاعتصام أمام مبنى الجمارك في وسط بيروت ولاحقاً أمام قصر العدل في بدارو. وللمصادفة فإن الزملاء أديب فرحات وعلي شريم وعلي خليفة الذين اعتقلوا إلى جانب قبيسي، ينشطون في اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني، الأمر الذي زخم حالة التضامن معهم من قبل رفاقهم الذين هتفوا لهم دون انقطاع الى حين خروجهم من قصر العدل. وللإنصاف فإن الزملاء الثلاثة ينتمون إلى جيل جديد من إعلاميي تلفزيون الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ولقد نجح خليفة وشريم في لفت الأنظار إلى برنامجهما «حقك تحكي حقك تعرف» الذي يبث عبر موقع saidatv.tv. ولقد كان اختيارهم للمشاركة في برنامج «تحت طائلة المسؤولية» خطوة متفوقة، يبدو أنها تحولت إلى موضة عند ترويكا الشاشات المتنافسة (LBC، MTV، Aljazeera) الذين استقطبوا عدداً كبيراً من الإعلاميين الاجتماعيين.

فعل التضامن العفوي مع الزملاء المحتجزين، لم يخل من ابتدال اصحاب الياقات الباحثين عن تصريح في الهواء المفتوح حتى ساعات المساء، وبين نائب من هنا وسياسي من هناك، انهالت اتصالات الشجب والاستنكار، وأرغم مشهد التضامن المنقول مباشرة، على تكرار العديد من

أخطأ في الأسلوب والطريقة، ولكن «هذا لا يمكن أن يبرر التعرض له بالضرب... هناك قضاء ووحده المعني بأخذ الحق». وفي حديث له مع «الأخبار» أضاف شربل: «لقد اتصل بي شفيق مرعي، وأخبرني بما حصل، وأن عناصر الجمارك من منطلق غيرتهم على قبيسي ومن كان معه. عندها أرسلت إلى مبنى الجمارك دورية من قوى الأمن الداخلي لإخراج الشبان الأربعة، وترك الأمر بيد القضاء». بدأ شربل مستاءً جداً من كل الذي حصل، ف«البلد اليوم يمر في مرحلة مخيفة. لدينا انتحاريون وسيارات مفخخة وموت ودمار، وبالتالي علينا أن نتكاتف اليوم جميعاً وعدم الانتهاء في قضايا نحن في غنى عنها. أخ على بلدنا أين أصبح».

## تضامن وإطلاق سراح

ليس سهلاً إحصاء الشخصيات المعروفة التي تضامنت مع الصحافيين، والذين نزلوا ليلاً إلى أمام عدلية بيروت. بيانات كثيرة صدرت مؤيدة للصحافيين، ولكن كان لافتاً أن ثمة بيانات رسمية أيضاً تعاطفت مع الجمارك. وزير الداخلية استغرب عندما رأى هناك أحد الكارمين لوسائل الإعلام، والذي لطالما هاجمهم، ثم «رأينته فجأة هناك. خلص ما كان بداها هالقد القصة من الأساس. لا يجوز التعرض لكرامات الإدارات العامة بلا وجه حق، وبعيداً عن حكم القضاء، ولكن فوق كل شيء أقول وأكرر ممنوع التعرض للصحافيين بالضرب. هؤلاء أكثر شيء يمكن أن يفعلوه هو الكتابة ورفع الصوت، لا يمكن أن يضروا بأي مسؤول جسدياً، وبالتالي تعد جريمة التعرض لهم بالاذى الجسدي». بالتاكيد ثمة من يقول إن هذا هو «المنطق». ولكن في بلاد يجري فيها كل شيء بعيداً عن المنطق، هل يجب على الصحافة، أو قل من يبحث عن المعلومة (الحقيقة)، أن يعمل وفقاً للمنطق؟ هذا جدل مهني لن يكون القفز عنه سهلاً. أصلاً ما هو المنطق في هذه البلاد؟

نحو الساعة الثامنة مساء أمس، ترك الأشخاص الأربعة، بعدما كشف عليهم أحد الأطباء الشرعيين بإشراف القضاء، وبعد الاستماع إلى إفاداتهم، لكن في المقابل التحقيقات لم تنته. سنتابع خلال الأيام المقبلة. وإلى ذلك الحين، يأمل مسؤول أمني رفيع أن «لا تفجر سيارة أو يأتي انتحاري، فيعود الناس إلى هاجس الموت المحقق بهم في هذه البلاد».

## 15.05

في المنة

سجل «مؤشر جمعية تجار بيروت - فرنسبنك لتجارة التجزئة» تراجعاً بنسبة 15,05% في الفصل الثالث من سنة 2013 مقارنة بالفصل نفسه من سنة 2012. وبحسب تفاصيل المؤشر تراجع البيع بالتجزئة للمنسوجات والملابس الاحذية والسلع الجلدية بنسبة 20%. كما تراجع البيع بالتجزئة للكاتب، والصحف والمجلات، والأدوات المكتبية والقرطاسية بنسبة 20% بالرغم من أن الأسعار في هذا القطاع سجلت ارتفاعاً بنسبة 15%. وفقاً لأرقام إدارة الإحصاء المركزي.

ونقولها علنا اليوم، ان ما تتخذه من اجراءات نحن معها ونؤيدها واي اجراء تراه مناسباً كجامعة تفتح ابوابها للجميع لتلقي العلم والمعرفة، وبالتالي فليسمح لنا من يدعي الحرص على هذه الجامعة الا يصادروا الاخرين والا يمارسوا هذا النوع من التسلط والهيمنة على الطلاب وعلى الجامعة».

وردت منسقية بيروت في «القوات اللبنانية» على النائب حسن فضل الله مكررة «أن الجامعة اليسوعية هي جامعة بشرية، شاء من شاء وأبى من أبى، وإن إدارة الجامعة تقديراً منها لفخامة الرئيس الشهيد تضع له صورة في داخل الحرم الجامعي. ونؤكد لك ايضاً وايضاً أن الجامعة لها هوية ولن تتمكن أنت وحزبك من تغيير هذه الهوية، ولا تغيير هوية لبنان».



الطلاب يعودون اليوم الى جامعتهم (هيثم الموسوي)

«لا يحق لأحد ان يصادر قرار الجامعة ولا ان يسميها لا باسم حزبه ولا باسمه، فهذا كان في زمن مضى... ونحن قلنا لإدارة الجامعة

من خلال التجيش الطائفي والمذهبي. ورأينا معارك وهمية خاضها البعض حول موضوع بسيط حصل في الجامعة». وقال

في التعاطي بين الطلاب الجامعيين، ونعبر عن ثقتنا الكاملة بالإجراءات التي اتخذتها إدارة الجامعة لجهة استكمال التحقيق حول مسيبي الأحداث، علماً أن حزب الله وحلفاءه في الجامعة قاطعوا جميع قرارات الإدارة وأعربوا عن عدم ثقتهم بتحقيق الجامعة».

من جهته، علق حزب الله على ما حصل عبر مؤتمر صحافي عقده النائب حسن فضل الله امس في المجلس النيابي، وقال «لو بقي هذا الحادث محصوراً بين الطلاب لما استدعى منا ان نتحدث، لكن وبما ان هناك مواقف سياسية صدرت من بعض الجهات وقلبت الوقائع والحقائق، فنحن اليوم نحاول ان نبين للرأي العام حقيقة موقفنا». اضاف «بالامس كنا امام صحب اعلامي وسياسي حاول الاستثمار

## تحقيق

المولودون في بلاد اللجوء  
اطفال بلا بطاقة الهوية

## أسامة القادري

لم يكن عمران يملك ثمن «التنقلات» لتسجيل وثيقة ولادة طفله في لبنان. لكنه، مع ذلك، كان يملك جرأة تخدير طفله ووضعها في حقيبة لتسهيل مروره عند معبر المصنع، وتسجيله في بلاده بلا تكلفة. كان يمكن لذلك الطفل أن ينام نومته الأبديّة في الحقيبة، والوالد أكثر من يعرف ذلك، ولكنه خاطر في حياة ابنه حد الموت، ولم يرض «بالششطة بين حنا وحنين وقباض الرواح».

الحظ أسعف عمران. لم يدفع الثمن حياة ابنه. قطع حدودين وعاد إلى بلد لجوئه حاملاً طفله بلا حقيبة وبوثيقة «إثبات وجود»، لم تكلفه «سوى إفادة من أحد الأطباء بأن زوجته ولدت طفلاً ذكراً، سجلت على أساسها ابني في دائرة النفوس في دمشق». عمران ليس استثناء. ما فعله هو، فعله كثيرون من اللاجئين السوريين. حملوا أطفالهم في حقائب إلى سوريا. بعضهم عاد ومعه ابنه «على دفتر العائلة» والبعض الآخر عاد حاملاً عبء ما فعله، بعدما شاعت أخبار عن اختناق أطفال بتلك الطريقة «السوريالية». هذه الصورة التي كنا نراها في الأفلام ولا نصدقها، صارت واقعاً مع اللجوء. سنسمع في ما بعد قصصاً عن مواليد

ما بين آذار العام 2011 وتشيرين الأول الماضي، ولد 8 آلاف طفل سوري نازح. ومن بين هؤلاء، هناك فقط 1840 طفلاً يمتلكون وثائق ولادة مسجلة. أي 23%. رقم خرجت به المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في نهاية الدراسة التي أجرتها على عينة مكونة من 781 طفلاً حديثو الولادة. وهو، إن كان لا يحتمل التعميم، كونه يخص «مجتمع» النازحين المسجلين في سجلات المفوضية، إلا أنه قد يكون مؤشراً للسؤال عن 77% المتبقية



23% فقط من المواليد مسجلين بشكل نظامي (ارشيف)

## تقرير

## تذاكر السفر الأسعار «نار» بسبب حصرية MEA

## محمد وهبة

لا تزال شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» تحافظ على حصة سوقية كبيرة بفعل الحصرية الممنوحة لها من الحكومة اللبنانية. مفاعيل هذه الحصرية على كلفة السفر تثقل كاهل المستهلك بأعباء لا يمكن تفاديها إلا من خلال فتح السوق أمام الجميع لتصبح المنافسة هي عنصر أساسي في مكونات سعر تذكرة السفر. فالأسعار خارج لبنان منخفضة بسبب التنافس بين شركات الطيران، أما الحصرية اللبنانية، فهي تسبغ تبعات الاحتكار على الأسعار. قبل أيام أصدرت المديرية العامة للطيران المدني إحصاء عن الفترة الماضية من السنة الجارية (10,5 اشهر)، يتضمن حصة كل شركة طيران من عدد الركاب المسافرين عبر مطار بيروت الدولي. وبحسب هذا الإحصاء، فإن حصة «ميدل إيست» بلغت 38,7%، أما حصة باقي الشركات، فأكبرها 5,19% والباقي ما دون ذلك. هذه النسب ليست طارئة على السوق، بل هي تمتد على فترة تزيد على 10 سنوات. طيلة هذه السنوات، كانت الحصرية هي التي تمنح «ميدل إيست» هذه الحصة الواسعة من السوق، أما ترجمتها العملية، فهي التحكم بأسعار التذاكر. وفي الواقع، فإن أرقام السوق تكشف الكثير عما يحصل: فهي تشير إلى درجة مرتفعة من التركيز في سوق النقل الجوي انطلاقاً من بيروت. ومن تبعات هذه الحصرية، أنها فتحت



الحصرية لا تفيد MEA وحدها بل استفادت منها الشركات الأخرى (ارشيف - مروان بوحيدر)

سعر التذكرة خلال فترة عيد الميلاد ورأس السنة (دولار أميركي)				شركة الطيران
الوجهة				
لندن - تل أبيب	لندن - عُمان	لندن - لارنكا	لندن - بيروت	الخطوط البريطانية
926	711	855	1193	«ميدل إيست»
			933	
باريس - تل أبيب	باريس - عُمان	باريس - لارنكا	باريس - بيروت	الخطوط الفرنسية
420	669	922	1270	«ميدل إيست»
			1409	

في هذه المقارنة بين أسعار لبنان وباقي الدول التي تقع في محيطه، هناك فرق كبير في الأسعار يصل إلى أكثر من الضعف أحياناً، وهو لا يقل عن 27,5%. لكنه يكشف أيضاً العورة نفسها في لبنان. هي عورة الحصرية التي تدفع الشركات إلى التنافس على السعر الأعلى لا التنافس على السعر الأدنى. فالخيارات أمام المسافرين هي أيضاً محدودة، لأن شركتي الخطوط الجوية الفرنسية والخطوط البريطانية لديهما اتفاقات ثنائية مع ميدل إيست لنقل الركاب وتبادل هذه المنفعة في ما بينهما، وبالتالي فإن أي راكب يرغب في السفر إلى أي من هاتين الدولتين ليس أمامه سوى خيار شراء تذكرة سفر باهظة من الشركات المذكورة، أو عليه شراء تذكرة رخيصة من شركات ذات جنسيات أخرى مع محطة توقف قد تدوم لساعات.

الكبير في الأسعار بين عُمان وتل أبيب ولارنكا بسبب المنافسة التي تتعرض لها الخطوط البريطانية في كل من هذه الدول، فتدفعها إلى خفض سعرها خلافاً لما يحصل في لبنان حيث تزيد أسعارها على أسعار ميدل إيست لأن الخيارات المتاحة أمام المسافرين إلى لندن محصورة بـ«ميدل إيست» و«الخطوط البريطانية». المقارنة ذاتها أجريت بين ميدل إيست والخطوط الجوية الفرنسية على خط بيروت - باريس. الميدل إيست تباع التذكرة الواحدة بقيمة 1409 دولار، والخطوط الفرنسية تباعها بقيمة 1270 دولاراً. أما الشركة الفرنسية، فهي تباع تذكرة السفر على خط باريس - لارنكا بقيمة 922 دولاراً، وعلى خط باريس - عُمان بقيمة 669 دولاراً وعلى خط باريس - تل أبيب بقيمة 420 دولاراً.

موسم عيد الميلاد، أي الحجوزات الممتدة بين 18 و26 كانون الأول. المقارنة أجريت بين أسعار طيران الشرق الأوسط وأسعار شركة الطيران البريطانية على النحو الآتي: خط بيروت - لندن: سعر التذكرة 1193 دولاراً على الخطوط البريطانية، و933 دولاراً على ميدل إيست. للوهلة الأولى يبدو أن سعر ميدل إيست أقل من سعر الخطوط البريطانية بنسبة 21,7%، لكن ماذا عن الأسعار إلى دول مجاورة للبنان؟ الخطوط البريطانية تباع التذكرة على خط لندن - لارنكا بقيمة 855 دولاراً، وتبيع التذكرة على خط لندن - عمان بقيمة 711 دولاراً، وتبيع التذكرة على خط لندن - تل أبيب بقيمة 922 دولاراً. كل أسعار التذاكر إلى الدول المجاورة والصادرة عن الخطوط البريطانية أقل من سعر «ميدل إيست»، أما الفرق

أسعار تذاكر السفر  
في الدول المجاورة أقل  
من لبنان

شهية شركات الطيران التي لا تشغل طائراتها انطلاقاً من لبنان لتأخذ حصتها من تبعات الاحتكار، أي الاستفادة من الحصرية بدرجة ثانية. إذاً، كيف تستفيد «ميدل إيست» من الحصرية، ومن هم أصحاب الدرجة الثانية من الاستفادة؟ الإجابة تكمن في مقارنة أسعار تذاكر السفر في

## أخبار

### الاتحاد الأوروبي يطالب بتشكيل الحكومة

عُقد امس الاجتماع الخامس للجنة الفرعية الأوروبية - اللبنانية المعنية بالشؤون المالية والاقتصادية. وتمحورت النقاشات حول الأوضاع الاقتصادية الكلية في الاتحاد الأوروبي ولبنان والتوقعات للفترة 2013-2014، والاتجاهات والتحديات الضريبية، فضلاً عن سياسات القطاع النقدي والمالي.

وجدد ممثلو الاتحاد الأوروبي مطالبتهم بضرورة التشكيل السريع للحكومة لوضع إجراءات اقتصادية واجتماعية وتنفيذها بغية تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحاً للشعب اللبناني. وشجع الاتحاد الأوروبي السلطات على معالجة الاختلالات الهيكلية في لبنان، وخصوصاً لتعزيز مكانته الضريبية وميزان المدفوعات، مع المضي قدماً في تطبيق برنامج الإصلاحات الهيكلية، ولا سيما في مجال إدارة المالية العامة.

وعلى هامش اجتماع اللجنة الفرعية، عُقد عدد من الاجتماعات الثنائية لمناقشة الوضع الاقتصادي العام في لبنان وأمور أخرى، ولا سيما بين ممثلي الاتحاد الأوروبي ووزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال نقولا نحاس.

تُعقد اجتماعات اللجان الفرعية في إطار اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان. وفي عام 2013، عُقدت خمس لجان فرعية، بالإضافة إلى اجتماع للجنة الشراكة لمراجعة جميع مجالات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان ومناقشتها.

### الصفدي يعد المطاحن بدفع مبالغ دعم الخبز

شكا وفد من نقابة أصحاب المطاحن، برئاسة ارسلان سنو، إلى وزير المال محمد الصفدي (الصورة)، ان المطاحن تكبّدت فروقات أسعار القمح ضمن فترة دعم الخبز التي أقرتها الحكومة من شهر تشرين الثاني 2012 لغاية شباط 2013، من دون استيفائهم هذه الفروقات. وطمان الصفدي الوفد إلى أن مبلغ الدعم اللازم قد حُصص للمطاحن وسيُدفع في اقرب وقت.



### فرنسبنك: العجز المالي ارتفع بنسبة 73%

قال «فرنسبنك» في نشرته الاقتصادية عن الأشهر التسعة الأولى من عام 2013، إن الاقتصاد اللبناني سجل تراجعاً في نشاطه العام في الأشهر التسعة الأولى من عام 2013 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. وقد ظهر ذلك من خلال التراجع الملحوظ في معظم مؤشرات القطاع الحقيقي. إذ تراجعت مساحات البناء المرخصة بنسبة 10,6%، وتراجع أيضاً عدد عمليات البيع العقارية بنسبة 5,2%، وعدد السياح بنسبة 10%، وقيمة الشيكات المتقاصة بنسبة 1,7%، وقيمة قروض «كفالات» بنسبة 20,1%. وأوضح التقرير أن المالية العامة شهدت تراجعاً في أوضاعها في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2013، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق، حيث ارتفعت نسبة العجز المالي الإجمالي نتيجة زيادة النفقات العامة عن مستوياتها السابقة مع تراجع مستوى الإيرادات العامة، وتراجع مستوى الميزان الأولي الإجمالي؛ إذ بلغ إجمالي الإنفاق نحو 9,1 مليارات دولار في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2013، بزيادة سنوية نسبتها 12,3% عن الفترة نفسها من العام السابق. هذا في الوقت الذي انخفضت فيه إيرادات الدولة بنسبة 2,1% لتصل إلى 6,4 مليارات دولار خلال الفترة نفسها، فترتب على ذلك ارتفاع العجز المالي بنسبة 73% إلى 2,7 مليارات دولار في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2013.

وأشار التقرير إلى أن الدين العام الإجمالي بلغ 62,4 مليار دولار حتى نهاية أيلول (سبتمبر) 2013، بزيادة سنوية نسبتها 11,2% عن ذات الفترة من عام 2012. وبعد استبعاد ودائع القطاع العام في المصرف المركزي والمصارف التجارية من إجمالي الدين العام، يكون صافي الدين العام قد حقق زيادة نسبتها 6,2% ليصل إلى 52,2 مليار دولار في نهاية أيلول (سبتمبر) 2013.

### قتل ابنته وهو ينظف مسدسه

قتلت صباح أمس الشابة عائشة إبراهيم (17 عاماً)، من بلدة حوش الحرمة (أسامة القادري)، بطلق ناري في رأسها، ما لبثت أن فارقت الحياة بعد نقلها إلى مستشفى البقاع. حضر عناصر من مخفر درك جب جنين والشرطة القضائية وفتحو تحقيقاً بالحادثة. وبحسب مصدر أمني، بينت التحقيقات الأولية أن الوفاة ناتجة من إصابته بطلقة من مسدس حربي في رأسها، ولفت إلى أن حيثيات الواقعة لا تدل على جريمة قتل متعمدة، وحسب افادات اهله للقوى الامنية انها قتلت أثناء تنظيف والدها لمسدسه، حيث انطلقت من المسدس طلقة. الا ان المصدر الامني لم يؤكد هذه الواقعة بانتظار انتهاء التحقيق.

يقول ابراهيم، و«برمة» العروس، على الطريقة القانونية، تفترض أن يكون للطفل إفاة من المستشفى أو الداية تثبت تاريخ ولادته ومن ثم تثبت عند مختار المحلة وتصدق وتنفذ في دائرة الأحوال الشخصية، يستتبعها التصديق في وزارة الخارجية، ومنها إلى السفارة السورية لإتمام العملية. هذه تحتاج «إلى كلفة مالية وروحات وحيات من شأن الإجراءات الروتينية، وأنا إلى الآن صرت دافع 200 ألف ليرة لبنانية وما خلصت، بوقت قالولي بخلصها بالف ليرة بسوريا»، يتابع ابراهيم. ولهذا مثلاً، يستعص الكثيرون عن تلك التكلفة بتهرب الأطفال في حقائب مثلاً وتسجيلهم في سوريا، وأعداد هؤلاء كبيرة جداً، بحسب المفوضية.

ثمة أسباب أخرى، منها «أنني موجود في لبنان بطريقة غير شرعية»، يقول محمد. أما الأسوأ، فهو «الخوف من التصنيف السياسي»، يقول أبو علاء، المقيم في مخيم تلعبايا، وهو ما تستغربه السفارة السورية التي تقول ان البعض جاء والرعب في عينيه ولكنه حصل على أوراقه في اليوم التالي.

لهذا السبب، سنجد في الخلاصة أن النسبة في لبنان «منطقية»، يقول الشنتنا. ولا نعود في بعض الأحيان نستغرب ما يفعله هؤلاء، إذا عرفنا مثلاً بحالات زواج «لا بأس بها لم يتم تسجيلها»، بحسب المفوضية. ما يعني أن مواليد هؤلاء لن يسجلوا بطبيعة الحال، قبل تثبيت الزواج. وهذه «برمة» أطول. وهنا الخوف من انعدام جنسية الأطفال. وقد يضاف هؤلاء إلى «أكراد سوريا منعدمي الجنسية منذ العام 1960 والذين صارت أعداد مواليدهم في لبنان حوالي 840 طفلاً من بين المسجلين في المفوضية»، تختم جويل عيد، العاملة في المكتب الإعلامي هناك.

يبلغ 5 آلاف. وفي سجلات السفارة السورية في لبنان، هناك «ما يقرب من 500 ولادة تسجل شهرياً»، بحسب فراس الشنتنا، السكرتير الثاني في السفارة. أي حوال 6000 آلاف ولادة في السنة «لنازحين ومقيمين في لبنان». مع ذلك، هي ليست أرقاماً نهائية، فثمة مولودون لا نعرفهم «ولدوا في المنازل على يد داية مثلاً»، تقول إحدى العاملات في المفوضية. وهذا أمر مفروغ منه. وينعكس الأمر نفسه على نسبة الـ23% التي تمثل المسجلين وحدهم. لكنها، مع ذلك قد تكون مدخلاً للبحث عن الأسباب التي دفعت إلى نتيجة كهذه. وهنا، في شرح الأسباب، تتقاطع المفوضية مع السفارة السورية في الحديث عن الإهمال لدى عائلات بعض المواليد. وفي هذا الإطار، يشير

### توقع المفوضية ان يصل عدد المواليد إلى 10 آلاف اواخر العام

الشنتنا إلى هذا الإهمال الذي يدفع بعض العائلات إلى التغاضي عن التسجيل على اعتبار أن هناك حالة حرب مثلاً في سوريا. لكن، هل سأل هؤلاء مثلاً عما يدفع الأهالي للإهمال؟ وهي الدوافع التي يمكن أن تكون أسباباً أخرى لا يقدر على توصيفها إلا النازحون أنفسهم. وفي هذا الإطار، سيتحدث هؤلاء عن الكلفة المادية التي سينكبونها «لبرمة العروس»،

قضوا في حقائب أو تحت مقعد حافلة، لأن عائلاتهم لم تقدر على الاستحصال على ورقة رسمية تثبت وجودهم في بلد نزوحهم. والأسباب كثيرة، منها «الكلفة المادية للتنقلات والإجراءات البيروقراطية في الدوائر الرسمية اللبنانية»، والأهم من ذلك كله الإهمال. كل تلك العوامل قد تفسر النتيجة التي خرجت بها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في دراستها عن المواليد الجدد من النازحين السوريين، والذين بلغ عددهم ما بين أذار العام 2011 وأواخر تشرين الأول الماضي حوالي 8 آلاف ولادة «من بين المسجلين كنازحين في المفوضية فقط، ستصل أواخر العام الحالي إلى 10 آلاف»، كما تقول المعلومات الصادرة عن المكتب الإعلامي في المفوضية. وبحسب هذه الدراسة التي شملت «عينه من 781 طفلاً حديثي الولادة تبين أن 23% فقط يمتلكون وثائق ولادة مسجلة». وهي نسبة تضعنا أمام السؤال عن البقية؟ فماذا عن الـ77% المتبقية؟ والأهم من ذلك، ماذا عن الإجراءات التي أوصلت إلى تلك النسبة المتدنية جداً؟ وماذا عن الخطر المقبل المتمثل بانعدام الجنسية مثلاً للمواليد الجدد؟

فلنبدأ من العام. نسبة الـ23% ليست كافية للتمثيل. فهي تعني تلك الشريحة المسجلة في المفوضية، والتي تبلغ 836 ألف نازح سوري. ولذلك لا يمكن أن تكون كافية في ظل أرقام أخرى تتناولها المؤسسات الرسمية عن وصول عدد النازحين إلى المليون ونصفه. وبحسب تقرير مستشفى تعنايل البقاعية، وهي المختصة للولادات، فثمة مولودون جدد «تتخطى أعدادهم الخمسة عشر ألفاً في البقاع»، يقول شادي بدر، مدير المستشفى. وفي الشمال أيضاً، تشير منسقية شؤون اللاجئين إلى أن عدد المواليد هناك

## تحرك مطلب

# موظف، لك 1500 مضمون في طرابلس



اندلع حريق في مقر الضمان في بيروت أمس ولم تعرف الأسباب (هيثم الموسوي)

### عبد الكافي الصمد

لا تشبه مشكلة مركز الضمان الاجتماعي في طرابلس سواها في بقية المراكز؛ فعدد الموظفين فيه يتناقص بينما يتزايد عدد المضمونين، ما يسبب ازدحاماً فيه جعل كثيرين يعانون خلال تقديم معاملاتهم، وهو ما دفع بعضهم أمس إلى التحرك احتجاجاً.

انتقلت مشكلة عدم قدرة مكتب الضمان الاجتماعي في طرابلس على تقديم خدماته للمضمونين المنتسبين إليه إلى الشارع، إذ تجتمع عشرات السائكين أمام مكتب الضمان بالقرب من تقاطع إشارة شارع عزمي، وقطعوا الطريق الدولية التي تربط بين طرابلس وعمار في الاتجاهين، بحضور ممثلين عن نقابات العمال والسائكين ورابطة مختير طرابلس. الشكوى من تأخير مكتب الضمان الاجتماعي في طرابلس في إنجاز معاملات المنتسبين إليه ليس جديداً، لكنها المرة الأولى التي يتخذ فيها الاحتجاج هذا الشكل التصعيدي.

أسباب التصعيد يرجعها نقيب السائكين في الشمال شادي السيد إلى أن «وضع مركز طرابلس أصبح لا يطاق... إذ يوجد 23 موظفاً فقط، وينبغي عليهم إنجاز معاملات 35 ألف منتسب للمركز». وضع مركز طرابلس يتجه نحو الأسوأ في المرحلة المقبلة. ففي حين يتفرغ موظفون لإنجاز معاملات المركز في المستشفيات، فإن اثنين من الموظفين سوف يحالان على التقاعد في وقت قريب، ما دفع السيد إلى الطلب من مدير صندوق الضمان الاجتماعي محمد كركي «توزيعاً عادلاً للموظفين يشمل

دعاه إلى الطلب من كركي «فتح مكتبين لمركز الضمان في الضنية والمنية، من أجل تخفيف الضغط عن مركز طرابلس، كما فعل باستحداثه مكتبين في حمانا والغازية».

رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال شعبان بدر، أوضح لـ«الأخبار» أن «إنجاز معاملات المواطنين يتأخر كثيراً؛ فالموافقات المسبقة تحتاج أحياناً إلى ساعات، كما أن معاملات القبض تستغرق أكثر من سنة ونصف وأحياناً سنتين، والسبب قلة عدد الموظفين كي ينجزوها».

مدير مركز طرابلس عبد الهادي كيلاني التقى وفداً من المعتصمين، وأوضح لهم أن المركز يحتاج إلى 120 موظفاً، وأنه عندما تسلم مهامه عام 2001 كان عدد الموظفين فيه 73 موظفاً، انخفضوا بسبب إحالة البعض على التقاعد إلى 23 موظفاً حالياً، مقابل تضاعف عدد المضمونين.

### لا يوجد سوى 23

### موظفاً من أصل 120 يحتاج إليهم في المركز

مركز طرابلس، أسوة ببقية مراكز الشمال التي تعج بالموظفين وقلة المضمونين». ويشرح السيد أن «مركز الضمان في شكا يوجد فيه 15 موظفاً مقابل 5 آلاف مضمون، وفي أميون 7 موظفين لنحو 3500 مضمون، وفي بشري يوجد 5 موظفين لـ900 مضمون فقط، وفي حلبا 5 موظفين لقراءة 5200 مضمون»، ما

## تشكيل

## بول غيراغوسيان: التفرقة الإنسانية

في الذكرى العشرين لغيابه، لا تزال لوحات الفنان الأرمني الهوية، والمقدس المولد، والبيروتي الهوى، معاصرة وراهنّة. معرضه الاستعادي في «مركز بيروت للمعارض»، مناسبة لتأمل جدارية «البؤس البشري» الموزعة على أكثر من 100 لوحة

## حسب بن حمزة

الروح القومية هي جزء أساسي في الفن الذي أنجزه بول غيراغوسيان (1925 - 1993). تلك الروح الأرمنية المتحدرة من مجزرة شعبه، ومأساة أهله في تغريبة النزوح التي قادتهم في رحلة طويلة عبر سوريا إلى القدس، ثم بيروت. الروح التي استخلت لاحقاً بحياة الناس ومشهدياتهم اليومية، وتذوب في قاماتهم المنكحة وملامحهم العادية. لقد عاد غيراغوسيان مرات عدة إلى هويته المجرّحة، ورسم جموعاً في مجزرة، وأشخاصاً ناجين منها. كانت هذه العودات المتكررة استثماراً للاحتياطي التراجمي والثري لهويته كإنسان وفنان. لعل الصلة القوية مع التعديرات التشخيصية بدأت من تلك اللحظة الوجودية المرتبطة بهشاشة حياة النازح في المكان الرجراج، وعلاقته

## اللوحة والمسرح

إلى جانب اللوحات التي تقدم صورة شبه متكاملة عن تجربته، هناك أعمال واستنشات على الورق تُعرض للمرة الأولى، إضافة إلى مجموعة أرشيفية تضم الكثير من الأفلام الوثائقية والمقالات والمقابلات. المعرض الذي يشرف على تنظيمه سام بردويل وتيل فيلراش، وشاركت فيه ابنته إيمانويلا غيراغوسيان، أريد له أن يقدم بطريقة مختلفة، حيث تم تقسيم فضاء المركز على شكل مجموعات منفصلة - متصلة، بينما وضع في المنتصف جزء من ثلاثية كان الفنان الراحل قد صممها كديكور لمسرحية «إضراب الحرامية» التي عرضت سنة 1970. التقسيم المقترح يجعل المعرض الضخم مؤلفاً من معارض عدة، بينما تذكرنا جداريته الديكورية بتعاونه المتكرر مع مخرجين وكتاب وشعراء، وخصوصاً تعاونه مع المخرج جلال خوري في أكثر من عرض مسرحي.

بالبشر في مجريات أيامهم والامهم وأعمالهم. الخليل الأرمني والمقدسي والبيروتي وجد إقامة لاثقة في لوحاته التي تساوت فيها القسّمات والعلامات الفارقة لصالح «الحالة الإنسانية» التي شكّلت جوهر تجربة غيراغوسيان ونظرتة إلى العالم، وما هي الصفة ذاتها تصبح عنواناً لمعرض استعادي ضخم يحتضنه «مركز بيروت للمعارض» في الذكرى العشرين لرحيله، ويضم أكثر من 100 لوحة منجزة على امتداد أربعة عقود. الواقع أن الزمن لا يُغيّر الكثير في شغل الفنان الذي ظلت تلقائيته

تسبق التقنيات والتأثيرات التي كانت تتسرب إلى أعماله. التلقائية هي تلك البراعة التي حافظت على نفوذها الخشن، وإن اكتسبت ضرورات الصقل والاحتراف. كان اللوحة غيراغوسية بدأت ناضجة ومكتملة منذ بداياتها، بينما كانت التطورات اللاحقة تحدث في الجوار القريب والمتصق بمفرداتها ومناخاتها الميكروية. سيحكي دوماً عن تأثيرات الأيقونات الشرقية، وعن لطخات فان غوغ ووغان، وعن ظلال بيكاسو وماتيس، ولكن ينبغي أن يُحكى أيضاً عن مهارة غيراغوسيان في تحويل كل ذلك إلى مقتنيات

ومنجزات شخصية. بطريقة ما، يبدو غيراغوسيان منتمياً إلى أزمنة هؤلاء أكثر من كونه متأثراً بممارساتهم. لا نسوق ذلك للقول إنه فنان عالمي، بل لنتحدث عن أصالة فنه، وعن قيمة هذا الفن المتحضلة من سيرة ذاتية وفنية قريبة من سير الفنانين الكبار الذين أنصت أعماله إلى أعمالهم. أفكار وانطباعات مثل هذه تراقنا ونحن نتجول في المعرض الذي أهمل فيه التسلسل الزمني لإنجاز اللوحات المعروضة فيه، وتم توزيعها على عناوين مثل: الذات والعائلة والأمومة والألم والمنفى وحركة

الشارع والعمال والروحانيات. عاش بول غيراغوسيان في قلب الحدأة البيروتية حين كانت مختبراً للأسئلة والتجريب، ولكنه حافظ على صلته بالبشر الذين واطبوا على الحضور في سيناريوهات لوحاته. رسم بورتريهات ذاتية كثيرة. رسم أفراد عائلته. رسم الناس في برج حمود حيث كان يقيم، وحركة الناس في شوارع العاصمة. الناس هم أبطال لوحة غيراغوسيان. الناس المتلاصقون بمكوناتهم اللونية المنحدرة من الأعلى إلى الأسفل، بوجوههم المحوّاة الملامح وقاماتهم المتطاوله التي صارت جزءاً من هوية الفنان، ودليلاً إلى لوحته من دون الحاجة إلى التأكد من إضائه. حضوره الذاتي في الأوتو - بورتريهات العائده لأزمنة مختلفة هو انغماس في «الحالة الإنسانية» الشاملة لشخصه.

الفن الأيقوني حاضر في تأليف البورتريهات ولوحات الأمومة والمجموعات البشرية. هناك روح شرقية تتغذى من منابع وجذور مختلفة، وتصبح في النهاية جزءاً من لوحته التي تُدهشنا بقوتها التعبيرية الهائلة. لا فرق إن كانت اللوحات منجزة بالفحم أو الحبر أو الزيت أو الإكريليك. هناك بصمة غيراغوسيانية تشع وتوهج وتصل إلينا بسرعة تفوق إحاطتنا بعناصر اللوحة أو موضوعها. البصمة مصنوعة من مطاردة الفنان لألامه الشخصية وآلام الناس الذين عرفهم عن قرب أو اكتفى بتأمل حيواتهم البسيطة والبائسة. لعل تعبير البؤس البشري هو جوهر الحالة الإنسانية التي تنبعث من عنوان المعرض، ومن الأعمال التي ترشح منها أحزان الناس وعزلتهم وفقرهم وبساطتهم.

بعد عشرين عاماً على غيابه، لا تزال أعمال غيراغوسيان محتفظة بروح معاصرة وراهنّة. كان البراعة التعبيرية التي بذلت فيها قدرة على ترحيل هذا الفن إلى أزمنة تالية. خلود تجربته موجود في تلك الشحنة الانفعالية والعاطفية التي تنفجر في أشكاله البشرية، وفي قدرته على ضبط هذه الأشكال، والتقاط مزاجها الحياتي الفردي والجماعي وهي تسعى في نهر الحياة الهادر.

«بول غيراغوسيان: الحالة الإنسانية» حتى 6 كانون الأول (ديسمبر) المقبل - «مركز بيروت للمعارض» (بيال). للاستعلام: 01/980650



«المرأة» (زيت على كانفاس - 100 x 65 سنتم - 1966)

## تجهيز

## محمود العبيدي يا زمان الذبح على الهوية

## الدوحة - مريم عبد الله

من منا من لم يشاهد فيديوات الذبح على الهوية؟ ومن منا لم يقرأ أو يطالع صور الضحايا في سوريا والعراق التي شكّلت فيها المذهبية عصب الجماعات المتشددة لسن سيوفها ضد الإنسانية والحياة؟ لكن السيف الذي يطالعنا هنا أقل قساوة، أقل عنفاً، جاء ليكون استعادة على شكل لعبة أو مكينة، أو شكل مضحك في كثير من التجهيزات التي احتواها المعرض الفردي الأول للفنان العراقي محمود العبيدي (1966) الذي احتضنه أخيراً مركز «كتارا» الثقافي في الدوحة. سيوف القبائل الرجعية والجماعات

الإسلامية المتشددة اختفت عن جدران معرض «ارتباك»، وعلقت بدلها مجموعة نماذج لسيوف وأعمال تركيبية وظيفتها الرئيسية تجريد السيف من رمزيته التاريخية التي لطالما وسّمته بالعنف. أداة الحرب التاريخية ارتجلها العبيدي وجردها من قوتها ليكتب بها كلمة «السلام» باللغتين العربية والإنكليزية، ما يحمل دلالات مغلقة بالكوميديا السوداء والسخرية التجريبية من آلة الحرب القديمة ونقد انعكاساتها على مشهدها المعاصر.

اشتغل العبيدي هنا على السيف. لم يعد الأخير رمزاً للعنف، بل طوعه فنياً ليكون أداة تتشكل من العبت أحياناً أو قطعة فنية

تجريد السيف، هن طالما وسّمته بالعنف

نادرة أو مشنقة أو حتى مصلاً مملوءاً بالسكاكين والمناجل في دلالة ساخرة على وجودها في دم المتشددين، ما ولد المجازر والحروب الأهلية. هي عملية تحويل الأشياء إلى أدوات وقطع غير ضارة، أفقدها

الفنان العراقي وظيفتها الأصلية في نوع من الاحتراف وتصوير وردي للبكاكية العراقية اليومية. تصورات العبيدي في إمكانية استخدام السيف في خدمة السلام قد تبقى حلماً يعلقه على جدران معرضه في العاصمة القطرية. لا شيء يوقف اليوم افتتاح العالم بالأسلحة التي باتت لعبة الأنظمة والسياسيين المفضلة. سيوفه ستبقى خارج صناديق القبيلة المزخرفة، يستخدمها مرة لتعليق الملابس، أو يجعلها مدورة أو من دون نصل أو متشابكة ببعضها، ما يفقدها القدرة على القتل، ويخلق للرائي صورة اليقة لهذه الآلة المرعبة. لا وجود لضحايا هنا. فقط آلة القتل المرتبكة في وظيفتها.

حلزونية أو على شكل مكينة أو مطرقة وحتى مجرد جمعها في طنجرة مقولبا واقع كونها من يصنع مادة الأخبار اليومية. هي عند العبيدي خلاصة «مزحة» قاتلة، ينتهي مفعول الدم فيها بمجرد نزع الغرض منها. قد يكون الفنان بهذه الطريقة يعكس لنا فكرة الجريمة والعقاب.

لكن في وسط القاعة في مركز «كتارا»، وضع الفنان بيت شعر لأبو تمام معكوساً على الحائط من خلال عاكس ضوئي: «السيف صدق إنباء من الكتب» سيكون الدلالة الأكبر في رمزيته، وخصوصاً ونحن نعيش زمن الذبح على الهوية.

http://www.obaidiart.com/ Confusionism

## حريات

بريد القدس  
الله «يلعن» المحتني

نجوان درويش

الإخوة والأصدقاء،

سيسجل التاريخ أن الصهاينة كانوا «ضيف شرف» في أهم معرض كتاب ناطق بالإسبانية، وثاني أكبر معرض للكتاب في العالم (كما يوصف) من دون كلمة احتجاج فلسطينية أو عربية. المجرم والدجال الوضع شيمون بيريز سيشارك في افتتاح (معرض غوادالاجارا الدولي للكتاب) في المكسيك (الأخبار 2013/11/9)، وفوق ذلك سيكون على رأس وفد اقتصادي إسرائيلي هو الأكبر من نوعه، وتقول التقارير إنه على وشك إبرام صفقات اقتصادية «تاريخية» أهمها مع البليونير كارلوس سليم.

الجهة الفلسطينية/ العربية الوحيدة التي بعثت رسالة للمعرض فقط قبل يومين، بحسب علمي هي «الفرع الفلسطيني للمجلس العالمي لكتب الناقلين». مما زاد خجلي أن مقالاً واحداً فقط نُشر بالعربية عن القصة لم «يلعن» عليه أحد (كتبه شادي روحانا طالب دراسات عليا فلسطيني يعيش في المكسيك ويحاول منذ شهرين أن يفعل شيئاً ولا حياة لمن تنادي). أما

كاتبة الرسالة فهي جهان حلو (المناضلة بمتابرة وتواضع وزوجة المثقف الثوري بحق الشهيد حنا ميخائيل). هل من الصعب كتابة رسائل مثلها وإرسالها ونشرها في الإعلام/ بالعربية ولغات أخرى؟ والرسائل والمقالات، كما تعلمون، هي من أدوات صناعة الرأي والضغط في العالم وهو ما يجرب به الصهاينة. صدقوني، لو ليلى خالد وحدها؛ لأرسل

الصهاينة وأتباعهم عشرات وربما مئات الرسائل ضد مشاركتها. لا بد من أن يصل صوتنا إلى إدارة المعرض ومشاركه وحتى إلى جمهوره الذي ستعرض له «مئتي فعالية إسرائيلية» بين آداب وفنون، كلها بربواغندا صهيونية. ونذكروا أن المعرض يجمع كتاب دول أميركا اللاتينية وناشريها الذين أهم أقرب إلى قضيتنا حتى الأمس القريب، بالإضافة طبعا إلى كتاب وناشرين وصناع سياسات ثقافية من مناطق أخرى في العالم.

حتى البيان الذي أصدره كتاب مكسيكيون وإسبان (قبل شهر) يعترضون به على تكريم «إسرائيل»؛ لم يقابل برسالة فلسطينية أو عربية تشد على أيديهم على الأقل أمام مناوئتهم داخل الساحة المكسيكية (وإن كان اعتراضهم «خفيفاً»). ومن غير المفيد الارتكان له واستعماله لإراحة ضميرنا الثقافي؛ الموقعون - على ما بينهم من أسماء محترمة - هم للأسف أقلية. كما علينا أن نتذكر حقيقة أن لا أحد يقف مع من لا يقف مع نفسه وقضيته. مرور مشاركة كهذه، وبهذه الأريحية، هي هزيمة مخزية لثقافتنا، بل بمثابة إعلان وفاة للثقافة العربية التي كنا نتعزى ونتأسى بأنها ثقافة مقاومة.

لو قام كل واحد منا بمساهمة ولو صغيرة، فإننا قد نصنع شيئاً وقد نحول هذا المعرض إلى محاكمة لهؤلاء اللصوص الذين يمثلون أنهم بلد، وهذه العصابة الخسيسة التي تمثل أنها دولة. لم يسهل علينا الهوان إلى هذه الدرجة؟ الله «يلعن» المحتني!

## خلاش

■ «من الدولة . الأمة إلى الأمة العابرة للدولة: مأزق متجدد في السياق العربي الراهن» عنوان الندوة التي يلقيها الأكاديمي والباحث اللبناني جاك قبانجي (تقديم وإدارة أسعد الأتات) في السادسة من مساء الغد في قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي».

www.althakafi-aljanoubi.com

■ تقيم جمعية save beirut heritage عرضاً لفيلم فؤاد علبوان عند الثامنة من مساء اليوم في «بلانيت أبراج» (فرن الشباك، بيروت). يليه لقاء مع مؤسسة الجمعية ناجي راجي، والمخرج فؤاد علبوان. للاستعلام: 71/011310

تهديدات بالقتل تواجهها الكاتبة ألفة يوسف، وحملة تشويه على مواقع التواصل الاجتماعي تتعرض لها أمنة الرميلى، ورجاء بن سلامة، وأمل قرامي، وناائلة السليني وغيرهن. يوماً تلو آخر، تنكشف أهداف الإسلاميين في السيطرة على المجتمع، وتغيير هويته، ودفن تركة الحبيب بورقيبة

## ودفنت حادثة تونس في غشاء البكارة!

تونس - نور الدين بالطيب



حقوقها المالية والأدبية عند الطلاق. ويفضل هذه المجلة اكتسبت تونس حداثتها.

كان واضحاً منذ البداية أن حرية المرأة في تونس ومكتسباتها ستكونان الجدار الذي سيقف ضد زحف الإسلاميين على الفضاء العام، وعلى الحياة الاجتماعية. لذلك منذ وصولهم إلى الحكم، بدأوا بالتشجيع (بشكل خفي)

على دعوات تعدد الزوجات والزواج العرفي الذي انتشر بنحو ملحوظ، فيما غصت السلطة الطرف عنه، بل إن بعض الجمعيات الإسلامية تدعو صراحة إلى سحب القانون الذي يجرم الزواج العرفي، وبالتالي السماح بتعدد الزوجات. في مناخ سياسي مماثل، كان من الطبيعي أن يتنامى العنف ضد المرأة بمعدل ثلاث مرات عما كانه قبل الثورة كما قالت الرئيسة الجديدة لجمعية النساء الديمقراطييات» سعيدة راشد، التي كشفت في لقاء صحفي في مناسبة «اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة» أن «مركز النداء» التابع للجمعية تلقى خلال السنة الحالية 358 اتصالاً من نساء تتعرض للعنف ممنهن 84 في المئة للعنف العائلي و4 في المئة للاعتداء الجنسي و3 في المئة للاغتصاب. وتعرض الفتيات الصغيرات

العكس على تحويل  
المجتمع إلى نموذج  
شبيه بالدول الخليجية

في المدارس لعمليات غسل دماغ وتجبرهن عائلاتهن على ارتداء الحجاب. وهناك عائلات تمنع بناتهن من الدراسة في التعليم الرسمي بحجة الاختلاط، وسط صمت مطبق من وزارة المرأة

تزامنت ذكرى «اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة» (11/25) في تونس مع حدثين بارزين يؤكدان أن المخاوف على مكاسب المرأة التونسية حقيقية وليست فزاعة تحت حكم الإسلاميين. في نهاية الأسبوع الماضي، افتتح مطعم في مدينة سوسة الساحلية مخصص للملتزمين تعاليم الإسلام، حيث يُمنع الاختلاط ولا يسمح بدخول «السافرات» (على حد تعبير الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي) من عاريات الرؤوس والمتبرجات واللواتي لا يلتزمين «اللباس الشرعي». ليس بعيداً عن مدينة سوسة، حكم قاض في مدينة المنستير التي ينحدر منها الزعيم الحبيب بورقيبة الملقب بـ«محرر المرأة» على سيدة متزوجة حديثاً بغرامة مالية تبلغ ألفي دينار (نحو ألف يورو) بعد شكوى قدمها زوجها بعدما اكتشف أنها ليست عذراء!

لا شيء قد يلخص الوضع التونسي اليوم أكثر من الحادثتين. إلى وقت قريب، كان التونسيون يعتقدون أن حادثة المجتمع التي تقوم أساساً على حرية المرأة وحقوقها، مكاسب لا يمكن التراجع عنها. وقد مثلت «مجلة الأحوال الشخصية» الصادرة في 13 آب (أغسطس) 1956 (قبل عام من إعلان الجمهورية) نقلة ثورية في المجتمع التونسي التقليدي آنذاك. نجح الزعيم الحبيب بورقيبة في إقناع شيوخ وأئمة «جامع الزيتونة» (السلطة الدينية العليا) وقتها في مساندة الفصول التي جاءت بها المجلة لتنظيم الحياة الاجتماعية، ومن أهمها منع تعدد الزوجات، وتجريم الزواج على غير الصيغ القانونية (الزواج العرفي)، واشتراط موافقة الفتاة على الزواج، وإلزامية تعليم الفتاة وحققها في العمل وضمان

SIT DOWN COMEDY

سعيد و جمال ملاعب  
فؤاد السيد  
إشراف موسيقى عماد بلانيه

كل نهار جمعة في ال  
MOJO  
إبتداءً من ٢٠٣ 9:00pm  
الحمرا الشارع الرئيسي  
03 917168 - 70 667119 - 70 796279

الاحتفال السنوي للبناء  
www.mojo.com

المعرض المسيحي الثاني عشر ٢٠١٣  
بتخلته: معرض للكتاب ومعارض فنية وحرفية متنوعة وندوات وأمسيات شعرية وموسيقية ومسابقات وجوائز قيمة

ينظم  
أوسيب  
لبنان

المكان: قاعات دير مار الياس انطلياس  
الزمان: ٢٨ تشرين الثاني - ٨ كانون الأول ٢٠١٣  
العاشرة صباحاً حتى التاسعة مساءً

هاتف: ٠٤ / ٤١٣٣٥٢ - فاكس: ٠٤ / ٤١٣٣٥٢  
expo@ucipliban.org  
www.ucipliban.org

## قيد الإعداد

## O3 تدخل بلاط الخديوي إسماعيل

باسم الحكيم

لا تعرّف «O3 للإنتاج الدرامي» عن نفسها كشركة إنتاج مستقلة، بل تعلن انتماءها إلى مجموعة mbc. بعد 11 عاماً على انطلاقتها (2002-2013)، باتت O3 واحدة من أكبر من جهات الإنتاج في العالم العربي. وليس سراً أن ما ساعدها على التوسع والانتشار، هو كونها إحدى المؤسسات المنتمية إلى المجموعة السعودية، وتدير أعمالها من داخل مبنى القنوات في دبي، حيث تقوم بعملية إنتاج وشراء وتوزيع المحتوى في الوطن العربي والعالم.

بعدما استطاعت الشركة تقديم مجموعة من أضخم الإنتاجات التاريخية العربية آخرها «عمر» للمخرج حاتم علي، تراهن الشركة اليوم على مسلسل «سرايا عابدين» للمخرج عمرو عرفة الذي لا يقل ضخامة إنتاجية عن عملها الأخير ويؤدي بطولته قصي خولي. يعرب المدير العام لـ O3 فادي إسماعيل عن «طموح الشركة بأن تكون المنتج الرقم واحداً في الإنتاج على المستوى العربي، ولا شيء يمنعنا من ذلك»، في موازاة الأصدات المشوقة التي تدور في قصر الخديوي، تعاقدت الشركة على أكثر من سلسلة تلفزيونية عالمية، منها Alliance Cactus التي تقدم نسختها العربية بعنوان «هدف سامي» (كتابه اللبناني رائد أبو عجرم وإخراج الإسباني خوسيه غونزاليس)، و Matrimonio واختارت عنواناً لنسختها العربية «فرصة ثانية»، إضافة إلى عمل ما زال في طور الكتابة هو Chairmen ويحمل عنوان «سوق الأحلام»، تعمل على كتابته المصرية سماح الحريري.

رغم أن المدير العام لـ O3 يحرص على الابتعاد عن الصحافة، لكنه يتحدث لـ «الأخبار» عن موقع O3 بين شركات الإنتاج العربية وعن آخر الإنتاجات كما يكشف عن أكثر من مفاجأة. يتوقف عند «هدف سامي» الذي يقع في 15 حلقة، ويطرح المسلسل (وهو الاسم الجديد الذي اعتمده الشركة بدلاً من «تحالف الصبار»)، قصة سامي كرازي وهو رجل أعمال مصري ولد في لبنان، وفقد عائلته طفلاً إثر تعرضها لحادث سيارة. يكتشف سامي أن والديه اللذين اعتقد بأنهما توفيا في حادث سير، جرت تصفيتهما في الواقع على أيدي مجموعة رجال أعمال خطرين معروفة باسم «تحالف الصبار». هكذا، يبدأ رحلة البحث عن القتل، حتى تقتحم عالمه كاتيا أوزدمير (نسرين طافش)، تلك المرأة الغامضة

قصي خولي في زي الخديوي إسماعيل في مسلسل «سرايا عابدين»

كان التنفيذ سيتولاه مخرج عالمي على غرار «هدف سامي» أم سيجري التعاقد مع مخرج مصري، يجيب أن «الدراما المصرية أعادت اختراع أدواتها في العامين الأخيرين، وقطعت شوطاً كبيراً إلى



تعود نسرين طافش بدور المرأة الغامضة والساحرة في مسلسل «هدف سامي»



الأمام، بعد دخول سينمائيين ومخرجين شباب عالم الدراما التلفزيونية». ويمتنع عن تسمية مخرج أعجبه طريقة عمله في رمضان الماضي «حي لا أبدو كمن يبعث برسالة لأحد معين، وخصوصاً أن التميز صار قاعدة لا استثناء».

يلفت إسماعيل إلى أن مسلسل «سرايا عابدين»، يقدم خارج إطار رمضان، لافتاً إلى أن «العمل هو تجربة لا تلتزم بأشكال محددة من حيث الطول وعدد الحلقات ولا الجراة. كما يعتمد نصاً فيه القوة والقدرة على تقديم حكاية ونقلها على نحو أزعج أنه لم يسبق لها مثيل، وأدعو المشاهدين إلى انتظار ما سيدهشهم». ويضيف أن «اهتمام mbc بالتاريخ ليس جديداً، إذ قدمت عام 2007 «الملك فاروق»

للمخرج حاتم علي، وكتبت التاريخ بطريقة مختلفة والهدف الأساسي كان إمتاع الناس». ويشرح أن العمل «يغوص في التاريخ الذي نستخدمه فقط إطاراً من دون أن نقحمه بما يزيد، ويطلق العنان لدراما الخيال الافتراضي. يمتد العمل على أكثر من 30 حلقة، وتقارب مدة الحلقة ساعة من الزمن». وعمّا إذا كان طبيعياً أن تتولى مؤلفة كويتية هي هبة مشاري حمادة الكتابة عن مصر، يجيب «هذا السؤال مشروع، واعتقد أنه لو كان تاريخياً، لكان من الأفضل أن يكون الكاتب من البلد نفسه، لكننا هنا أمام عمل يأخذ من التاريخ إطاراً عاماً، ويتمثل في إبداع الكاتب في خلق الحالات الدرامية، أي دراما تاريخية بأدوات معاصرة».



## إيناس خسراته

كانت المخرجة المصرية إيناس الداغدي (الصورة) قد رفعت دعوى قضائية أمام «نقابة المهن السينمائية» المصرية تتهم فيها مؤلفة «سرايا عابدين» هبة مشاري، بسرقة نص مسلسلها «عصر الحريم». وعمّا إذا كان الأمر سيؤثر بطريقة أو بأخرى على تنفيذ «سرايا عابدين»، يجيب فادي إسماعيل أن «نقابة السينمائيين في مصر قالت كلمتها، ونحن أئزنا الصمت طيلة المدة الماضية، احتراماً للتحقيق في النقابة، لكن الحكم صدر بأنه ليس هناك من تشابه بين النصين. بناء على ذلك، تكون كل الاتهامات باطلة». ويختم قائلاً إن «المستقبل هو أن تملك المضمون، فمن يملك المضمون يمتلك القدرة والتأثير».



## «فرصة ثانية» للسيدات فقط!



كتبته كلوديا مرشليان ويتقاسمه ثلاثة مخرجين



التي يصور فيها القسم الأكبر من الديكورات داخل استديو ضخم يسمح لنا ببناء غرف، ويصوّر بمعدل 80% داخلي، و20% خارجي في استديو تقارب مساحته 1500 متر». ويضيف أن هذا النوع يفترض أن تكون كلفته

منخفضة لأنه ليس من مصلحة القنوات تحمّل كلفة عالية في الأعمال الطويلة.

في المقابل، يشير إسماعيل إلى أن «الدراما العربية تشكو من عدم القدرة على توليد مواسم. نحن لا نعرف كيف نبني علامة تجارية لعمل فني، وتصمّم به لمواسم ونجذب الناس، إلا باستثناءات قليلة ك «طاش ما طاش» الذي استمر 17 عاماً، و «باب الحارة»، الذي عاش 5 مواسم، وكذلك «الفتنة» و «وأي فاي»». ويشجع إسماعيل على المزيد من الأعمال الدرامية، التي تبدأ من النص الجيد، مؤكداً أن «الباب مفتوح لاستقبال أي اقتراح أو مشروع، كما أن لدينا خصوصاً جاهزة تنتظر دخول البرمجة».

وعن المشروع مع الكاتب مروان نجار، يقول بان «ليس كل ما نرغب في تنفيذه نقدر عليه في الوقت نفسه»، شارحاً أن «الأولوية هي للمشاريع الطويلة مثل «فرصة ثانية»، أو الضخمة مثل «سرايا عابدين». ويؤكد أن «هدفنا هو الارتقاء بالدراما، وأظن أننا نستطيع في مستقبل ليس بعيد أن تصل أعمالنا إلى العالمية». وعن الأعمال المدبلجة من تركية وكورية وهندية، يجيب بأن «هذا الأمر تكلف به شركات تمتد علاقتنا بها منذ فترة، كشركة «سامة» للراحل أديب خير التي تجمعنا بها علاقة تجارية ومهنية راقية». ويشير إلى مسلسل بدوي كلفت جهة أردنية تنفيذه بعنوان «رعود المزن».

باسم...

تبدأ شركة O3 تصوير أول «سوب اوبرا» في دبي هو «فرصة ثانية» الذي يعد النسخة العربية من الدراما الإيطالية Matrimonio، وكتبته كلوديا مرشليان في 120 حلقة. كما يجري حالياً التعاقد مع نجومه اللبنانيين، والمصريين، والسعوديين ومنهم: باميلا الكيك، وجو طراد، ومارينال سركيس، وجناح فاخوري، ووسام صباغ، وأحمد كمال من مصر، وفراس سعيد من الأردن، ومع ممثلين من مختلف الدول العربية، ويتقاسم إخراجها ثلاثة مخرجين.

يلقي المدير العام لـ O3 فادي إسماعيل قائلاً «حرصنا على التعاقد مع نجوم معروفين، لكننا لن نتمكن في هذه النوعية من المسلسلات الطويلة من



## ما وراء الصورة

## إشكال اليسوعية mtv وأخواتها نصبت المتاريس

رحل جوزيف جبرائيل أمس عن عمر ناهز 78 عاماً، بعد صراع طويل مع السرطان، ولم يرغب الممثل اللبناني عن الشاشة حتى في أصعب ظروفه الصحية. وكان عضواً نشيطاً في نقابة الممثلين، وعمل مخرجاً في الإذاعة اللبنانية ومدير إنتاج في «تلفزيون لبنان والمشرق»، وأصدر أكثر من ديوان. كذلك مارس الكتابة الدرامية، من خلال خماسية «الثلج الأحمر»، كان يفترض أن ينفذها فادي إبراهيم لمصلحة شركة «فنيكس بيكتشرز إنترناشونال»، لكن العمل كان يستلزم أحوالاً جوية مثالية، تفرض على الجهة المنتجة أن تضعه على جدول التصوير في فصل الشتاء، وبعد مرور السنوات، يبدو أنه انطوى ولن ينفذ. ورغم أن جبرائيل ظهر في رمضان الماضي في مسلسل «سنعود بعد قليل»، فإن معظم أدواره في الأعوام الأخيرة، انحصرت بشركة «فنيكس» ومن بينها مسلسل «دموع الندم» من كتابة فراس جبران وإخراج رندلي قديح، و«رجل من الماضي» من كتابة جبران ضاهر وإخراج إيلي معلوف، وفي سلسلة «ليلة القرار» وقبلها «تلاميذ آخر زمن» للمخرج يوسف شرف الدين (يعاد عرضه حالياً على Ibc)، ومن أعماله في الثمانينيات «فلسفت الدموع»، «أهروبا جاي القفورة»، «رحلة العمر»، و«أربع مجانين ويس»، و«بربر آغا» للكاتب أنطوان غندور، «الأسيرة»، و«غداً تزهو الأرض»، إضافة إلى مسلسل «حياتي» مع هند أبي اللمع وعبد المجيد مجذوب، وفيلم «الصفقة» مع أنطوان كبرياج، وفيلم «عاريات بلا خطيئة».

وافق الممثل السوري سامر إسماعيل (الصورة) على تجسيد شخصية رشيد في مسلسل «القربان» الذي كتب نصّه السيناريست الشاب رامي كوسا،



ويتولى إخراجها السوري علاء الدين كوكش، ويعدّ باكورة إنتاجات المؤسسة العامة للتلفزيون والإذاعي لعام 2014.

في حلقة الليلة من برنامج «لعبة الأمم» (الميادين)، يحاور سامي كليب الوزير والقيادي في «حركة أمل» علي حسن خليل، والنائب والقيادي في «حزب الكتائب» سامي الجميل، ويناقش معها صراع المحاور الذي ضرب السفارة الإيرانية على أرض لبنان.

فاجأت الإيرادات التي حققها فيلم «فرش وغطا» للممثل أسر ياسين موزعي الأفلام المصرية، وقرروا تمديد فترة العرض أسبوعاً آخر. ونجح الفيلم الذي يتناول تأثر المهتمين بما جرى في ثورة «يناير»، في حصد أكثر من 100 ألف جنيه (قرابة 15 ألف دولار) في أسبوع وعبر 7 شاشات عرض فقط.

قرّر محمد عبد المتعال رئيس قناة «mbc مصر» وقف جميع برامج القناة خلال الأسابيع المقبلة ما عدا برنامج «جملة مفيدة» لمتى الشاذلي، في إطار خطة شاملة لتقويم ما كانت تقدمه المحطة خلال العام الماضي، وانتظاراً للخطوة الجديدة التي ستعلن في نهاية العام الحالي.

الإصرار على دمج ما حدث بـ «الحصار» انسحب أيضاً على mtv، التي قالت إن «طلاب «حزب الله» وغيرهم حاصروا طلاب 14 آذار»، وإن «نتائج الانتخابات الأخيرة في الجامعة لم تُعجبهم، فبادروا بعمليات الاستفزاز»، والهدف هو «حصار الجامعة من كافة مداخلها». من جهة أخرى، ارتأت Ibc كتابة الأسطر الأولى من مقدمتها المسائية عن «اشكال اليسوعية»، واصفة ما حدث بـ «بروز متاريس على خطوط التماس القديمة المستحدثة بين طلاب اليسوعية» ورافضة أن «تختزل الحياة الجامعية بمذهبية مقيتة وبازار سياسي مفتوح». وكان لافتاً معالجة الموضوع بموضوعية ظاهرة عبر أخذ رأي كل الأطراف، والأهم تصريح مديرة معهد العلوم السياسية في الجامعة فاديا كيوان، وازالتها لبس «الحصار» بقولها إن إدارة الجامعة قامت بهذا الفصل دراً للمزيد من التصادم «الجديد» فضلت أخذ مسافة من الأطراف المتصارعة، وفيما غابت الحادثة عن مقدمة نشرة أخبارها، تحدثت عن ضمن تقرير وصف العمل «بالإشكال الفردي»، وجرى الكلام عن النفوس المشحونة.

ذروة التحريض كانت صباح أمس حين «تصبّح» المشاهدون بحلول الكاتب في صحيفة «المستقبل» وسام سعادة ضيفاً على برنامج «نهاركم سعيد» على Ibc. هنا، بدأت حفلة من الخطاب العنصري الفوقي والمقيت بالاشتراك مع مقدمة البرنامج ديماء صادق. مثلاً، «اكتشف» المشاهدون أن «حزب الله» يريد «الهيمنة على الأقليات من مسيحيين وغيرهم ليوقف في وجه الأكثرية السنية وهو عاجز عن احترام التعددية الثقافية»، كما اكتشف المشاهدون بفضل هذا الحوار أن «اليسوعية» ذات «طابع ديني»، وأن طلاب الحزب «لم يستطيعوا أن يندمجوا في هذا النسيج». ولم ينس سعادة التعرّيج على ما سماه (وريث بشير الجميل)، الذي هو السيد «حسن نصر الله»، مع فارق أن الأخير «يريد إيديولوجيا ظلامية» بخلاف الجميل، الذي كان يريد «مشروع الدولة».



افتتح «نهاركم سعيد» بحفلة من الخطاب العنصري المقيت

وصفت «المستقبل» الحادث بـ «غزوة حزب الله للجامعة اليسوعية»

نتائج الانتخابات»، تسلّحت معدته بكامل العدة المذهبية والتحريضية إذ أوردت في مستهلها: «هؤلاء ليسوا تكفيريين وهذا الحرم ليس مقاماً دينياً»، مصورة طلاب الحزب بأنهم يزورون الجامعة ويحاصرون طلابها في الوقت الذي بدا فيه الطالب في «القوات» ناجي الزعني يتحدث وهو خارج الحرم الجامعي، لكنّ معدة التقرير أصرت على أن الطلاب محاصرون «وراء القضبان».

إذا أردت أن تعرف الدرك الذي وصله هذا البلد، فما عليك سوى مشاهدة وسائل الإعلام اللبنانية في تغطيتها للإشكال الذي وقع في «جامعة القديس يوسف - هوفلان». خرجت اللغة المذهبية من عقابها من دون أي روادع مهنية أو أخلاقية من «المستقبل» إلى «صباح» Ibc

## زيتنا حامي

قسّم «إشكال اليسوعية» (الأخبار 2013/11/26) مجدداً وسائل الإعلام المرئية وسرعان ما طفا إلى السطح خطاب مذهبي مقيت أعادنا إلى زمن الحرب الأهلية. استغل البعض هذه الحادثة لتعمير التسييس والتشفي بينما عفا البعض الآخر في نعيم الاتفاق الغربي-الإيراني حول الملف النووي. أول من أمس، نصبت متاريس حربية بلغة اعلامية كـ «المستقبل» و mtv، فيما غابت عن «المنار» و oiv و «الجديد» عن الحدث لمصلحة متابعة الملف النووي

ورحلة الرئيس نبيه بري إلى إيران. توزع توصيف الحدث بين «إشكال فردي» كما فعل «الجديد» أو «غزوة حزب الله للجامعة اليسوعية رداً على خسارته» كما أوردت «المستقبل». شنت الأخيرة هجوماً لاذعاً على الحزب وربطت في مقدمة نشرة أخبارها المسائية الملف النووي الإيراني بما حصل في اليسوعية، فقالت: «فيما تجرعت إيران كأس الشرعية الدولية بوقف التخصيب، كانت ذراعها اللبنانية «حزب الله» تواصل خروجه على الشرعية اللبنانية محاولة تخصيب الجامعة اليسوعية». وفي تقرير عن الحادثة بعنوان «طلاب حزب الله يفتعلون إشكالاً على خلفية

## يوتيوب

## الإعلام السعودي مبرراً «جريمة» العاملة الإثيوبية

## وسام كنعان

فرق كبير بين شريط الفيديو الذي وضعته إحدى الصحافيات على صفحتها على الفايبروك وتظهر فيه «بيتي» إحدى العاملات الإثيوبيات في لبنان وهي تسخر من إعلان السياحة في «دولة الأرز»، فتنسى أمام الكاميرا لتقول بعربييتها الثقيلة «ليش في أحلى من لبنان» وهي في حالة مزاج وضحك مع العائلة التي تشغل عندها كأنها أحد أفرادها، وبين الفيديو المروّع الذي انتشر ليلة أول من أمس على موقع «لايف ليك».

رغم عدم وضوح اللهجة وحتى الضحكة، إلا أن الموقع أشار إلى أن الفيديو يظهر «عاملة إثيوبية معلقة في السقف» وتتناوب على جلدتها «عائلة سعودية». إذا صحت هوية الضحكة، فلن يكون هناك فرق كبير بين هذا الشريط، و الفيديو الإثيوبية أليم ديشاسا (الأخبار 2013/9/2) التي تعرّضت لضرب مبرح على يد رب عملها أمام قنصلية بلادها في بيروت قبل أن تنفجر شتقاً بعد أيام، ولا مع الفيديو الذي تسرّب للنجم السوري سامر المصري قبل سنوات، ويظهر تعرّض عاملة منزله الفلبينية لتعذيب مفرط من قبل زوجته. في كل تلك الحالات سادية من نوع خاص ترجّع غرق نسبة كبيرة من المجتمعات



بوليفان - المكسيك

ظهر شريط «العائلة السعودية» وقد اجتمعت بكبيرها وصغيرها ذكوراً بقصد التباهي به على الملأ. لم تمض سوى أسابيع قليلة على بث فيديو على يوتيوب يظهر رجلاً سعودياً ينهال بالضرب على عامل نظافة آسيوي بتهمة أنه تحرش بزوجه، وتولى مهمة التصوير شخص ثانٍ ربما بقصد إعادة مشاهدة الشريط والتلذذ بإظهار القوة والتسلط على عامل ضعيف لا يملك سوى عبارات الرجاء وتكرار القسم بأنه بريء مما نسب إليه، حتى

الغربية في العنف وتنافسها على إظهاره، بل توثيقه في بعض الأحيان بقصد التباهي به على الملأ. لم تمض سوى أسابيع قليلة على بث فيديو على يوتيوب يظهر رجلاً سعودياً ينهال بالضرب على عامل نظافة آسيوي بتهمة أنه تحرش بزوجه، وتولى مهمة التصوير شخص ثانٍ ربما بقصد إعادة مشاهدة الشريط والتلذذ بإظهار القوة والتسلط على عامل ضعيف لا يملك سوى عبارات الرجاء وتكرار القسم بأنه بريء مما نسب إليه، حتى

ليتناوب في ما بعد الأولاد غير أبيهم بصرخات الاستغاثة التي تطلقها الضحية، بل نسمع ضحكة سخرية من الشخص الذي تولى توثيق الحادثة وتبادل للعبارات بقصد تنفيذ المهمة بدقة عالية.

مرة جديدة، نجد أنفسنا أمام جريمة أخلاقية وإنسانية من المستوى الرفيع تظهر مدى الوحشية في التعامل مع هؤلاء العمال الأجانب، الذين فرض عليهم تحمّل تبعات العقد النفسية للعائلات التي استقدمتها، فإذا بها تحولهم إلى شماعية لتعليق عقدها النفسية وتفرغ جرعات من الكبت والعنف، لكن جولة سريعة على وسائل الإعلام الخليجية تبدو مفاجئة. رداً على الفيديو، قرّر الإعلام السعودي التركيز على الجرائم التي ارتكبتها بعض العاملات الأجنبية في الخليج، مقابل إدارة الظهر لتلك الفيديوهات التي يتكفل العالم الافتراضي بفضحها وإحالتها على محاكمة الرأي العام. سرعان ما أخذ الشريط ينتشر عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مع المطالبة بمحاكمة المجرمين، لكن كما هي العادة، مرّت ساعات قليلة قبل أن تخبو القصة وتطوى صفحاتها وتظل الحال على ما هي عليه من دون مجرد التعليق من السلطات المختصة على تلك الجرائم.

## المعارضة السورية: من الذرائعية الخيالية إلى جسيم الثورة

سلام عبود \*

لقد ابتدأ إعلام المعارضة السورية ذرائعياً، وانتهى ذرائعياً. لقد درّب هذا الإعلام نفسه شعورياً ونفسياً منذ غزو العراق على تقبل لحظة مماثلة، وعلى التنفس في مناخ فوضى الحرية الموعودة، المتخيلة سورياً. ولكن، بين ذرائعية البداية وذرائعية الخاتمة، انقلاب عميق في المشاعر والأحاسيس، وليس في الأفكار فحسب. فقد انقلبت حال المعارضة من «ثورة الحرية» إلى «جسيم الثورة» أو إلى «مأساة الثورة». انقلاب الحلم الثوري إلى جسيم ومأساة لم يكن وليد تعثر عملية إسقاط السلطة، أو وليد الصدام العنيد بين الواقع العصبي والبرامج «الثورية» الملفقة فحسب، بل كان، بدرجة أولى، وليد العقل الذرائعي، الذي بنيت عليه أخيلة المعارضة.

وما دمننا نتحدث عن الأهداف والأخيلة، يجب أن نقف عند حمد بن جاسم، وزير خارجية قطر السابق، وعذاب الحرب السورية، أثناء حضوره اجتماع المعارضة في اسطنبول، في آخر ظهور قيادي له، بعد سؤال عن مشكلات الثورة السورية وكثرة تأجيل مواعيد إسقاط النظام وإمكانية أن يعاد النظر ببعض الثوابت، أحاب حمد بكلمات بدوية خشنة: «خلاص، الثورة اتخذت قرارها وانتهى الأمر». لكن الواقع السوري يقول بإصرار: لم ينته الأمر بعد.

شدة احتقان كلمات ابن جاسم أخفت ما استتر عن مدارك الناس آنذاك: انتهاء عقد ابن جاسم الثوري. لقد اختفى حمد بن جاسم، لكن قراره المتخذ نيابة عن ضمير المجتمع السوري لم يزل قائماً، يواصل صناعة جسيم الثورة، ويواصل إنتاج ماسيها. هنا يكمن الخلل الأول.

إن التناقض بين الوهم والواقع، بين عالم مخلوق، ذرائعي، وبين لعنة الواقع (حليمه)، أنتج ذاتاً افتراضية، تصنع لها عالماً خاصاً، وتصر على العيش فيه، بدلاً من الواقع الحقيقي.

إنها علامات العقل الذرائعي التقليدي: الفصام الروحي والنفسي والفكري، الذي سيطر على أجواء الإعلام العربي سيطرة جبارة. فلم يعد أحد قادراً على مواجهته، لأنه لم يعد بمقدور أحد فصل نفسه عن هذا المناخ الإعلامي الجبار، ولم يعد يسيراً إيجاد فسحة للنظر أو التأمل ببعض التجرد العقلي.

إن السعودية لا تختلف عن قطر في أنها صاغت للمعارضة السورية قراراً لا تراجع فيه، ثم أوكلت وألزمت نفسها بمهمة تنفيذ وتحقيق هذا القرار، من طريق إرغام التاريخ على الانحناء لأوامرها.

إن ذرائعية المعارضة تستمد أصولها

من كونها هي ذاتها، بكل قواها الفكرية والعسكرية، أضحت محض ذريعة بيد قوى لها مصالحها الخاصة، المتناقضة تماماً مع مشروع إقامة مجتمع سوري ديمقراطي تعددي. وبذلك جعلت من نفسها ظاهرة سطحية، لم تقو على تصعيد الأسس الحقيقية للمعاناة الاجتماعية إلى صيغة واقعية للنضال سياسياً وعسكرياً وثقافياً. بل على العكس، اندفعت (البعض يقول انجرت)، منذ ولادتها، إلى حيث ارتضت لنفسها أن تكون: ذريعة سياسية وعسكرية، وتالياً ذريعة إعلامية مفككة، فصامية، فكراً وعقلياً. وهذا ما يميزها عن الحركة الشعبية المصرية بكل أطرافها وشعاراتها.

لقد تغلغلت مشاعر الصدام العنيف بين العقل وخذاع الذات، بين الواقع العنيد، كحقيقة قائمة على الأرض، والواقع المفترض باعتباره حلماً أو أمنية أو خيالاً صرفاً، مرهوناً بإرادات خارجية، لا صلة تربطها بهذا الخيال الوهم، أو بمن يقوم بإنجازه والعيش فيه.

وإذا كانت السياسة قادرة على إخفاء وجهها الذرائعي المضلل، بسبب طبيعة العمل السياسي، القائم على لعبة اختلاف المصالح، فإن جوانب الحياة الأخرى، التي لا تقع تحت التأثير المباشر والإرغامي لاختلاف المصالح، كالآداب والفن والتاريخ وقوانين الحق والعدالة، تفضح على نحو واضح شدة تناقض الخيال الذرائعي للمعارضة السورية، وعمق تغلغله في وجدان أصحابه، إلى حد أن الذرائعية تبدو، في بعض جوانبها، هذياناً عصابياً، لا وأعياء.

حينما تقيم المعارضة السورية ندوة لنشطة في شؤون المرأة في اسطنبول، تتحدث عن معاناة المرأة السورية (هذا ممكن جداً من الناحية الواقعية)، ثم تحتتم ندوتها بمناشدة لمساعدة المرأة السورية على التخلص من واقعها المأسوي، (وهذا ممكن أيضاً من الناحية العملية والنفعية). لكنها حينما تخص المملكة العربية السعودية، بأن تلعب دورها التاريخي، منقذاً ومخلصاً، للمرأة السورية من حياة العبودية والتخلف، تكون قد اقتربنا كثيراً من حافة الفصامين، العقلي والسياسي معاً.

### علم الجمال التكفيدي

ربما يكون علم الجمال أكثر الميادين بعداً عن التأثير السياسي المباشر. لكن مقالة الناشطة السورية علا شيب الدين، المنشورة في ملحق «النهار»، في 16 آذار 2013، تحت عنوان «الثورة السورية والقيمة الجمالية» تعيد رسم علم الجمال على ضوء الذرائع السياسية، فتمنح القارئ فرصة جيدة للتعرف حسيّاً على ظاهرة الفصام الثقافي،

التي يعاني منها كثيرون من رافعي شعارات الديمقراطية والحرية القطرية السعودية. تقول علا: «في 2012/4/6 رفع الثائرون في عامودا بمحافظة الحسكة لافتة تضمّت مقولة لوركا «ما الإنسان دون الحرية يا ماريانا؟ كيف سأحكّك إذا لم أكن حرّاً؟ كيف أهيك قلبي إذا لم يكن مُلكي»».

ما الذي يترتب عقلياً على رؤية لافتة تحمل كلمات لوركا بين آلاف اللافتات التي تحمل نداءات الموت والنحر؟ النتيجة السياسية معروفة للجميع، ولا ضرورة لتكرار شرحها. ولكن ما النتيجة الجمالية المترتبة على هذه اللافتة؟

تقول الكاتبة: «تكشف، في العمق، علاقة جمالية عبّرت عن تواصل روحي وجسدي بين الثائر والثورة؛ طالما أنها علاقة تعقد الصلة بين الواقع، بكل قباحتاته، والجمال، عبر معايشة جمالية بين الذات الثائرة وموضوع هذه الذات، أي الثورة».

هل حقاً تستطيع تسع كلمات للوركا أن تفعل

## باتت الكتابة ضرباً من الهذيان المحمّل بالعبث العقلي التام وبالإباحت المطلقة

هذا الفعل الجمالي في التاريخ السوري الراهن الغارق في طوفان الدم؟ تحبينا المعارضة بثقة مطلقة: «بدت الثورة كأنها سعي من أجل انتصار الجمال والروعة على الشرّ والإبتدال والفتيح. ولعل انضواء التنوع في الثقافة، والعلم، والدين، والطائفة، والقومية، والمنطقة، والعمر، والجنس، والعمل، والطبقة الاجتماعية داخل وحدة كلية هي ثورة شعبية، كان مصدر جمال الثورة من حيث هو انسجام، فجمالية الانسجام هنا تبدّت في وحدة المتنوع والمتناقض (تيمناً برؤية هيغل للانسجام). يُضاف إلى ذلك، التناغم بين حركة الفرد/ الثائر كجزء كان على مرّ عقود ساكناً راكداً، وحركة الثورة ككل. مع انسجام الحركة بين الجزء والكل، غدت العلاقة بين الثائر والثورة حافراً لإقامة علاقة جمالية بين الفرد وذاته، وبين الفرد ومجمعه، وبينه وبين مثله الأعلى. إن الجمال هنا، وقد أصبح مع الثورة «حياً»، يكاد يقترب من الجمال في «الفن»».

لقد شجع ناشرو هذه الهلوسة الكاتبة الحاملة على التمادي أكثر فاكثراً في إظهار مشاعر

الجمع بين العلم والثورة والبربرية. ففي ملحق «النهار»، الثاني من تشرين الثاني، تخصص الكاتبة ذاتها معظم مقالها لموضوع الدفاع المستميت عن الوجود الحر من طريق أكل قلوب الأعداء؛ تشرح لنا نظرية حلول القاتل في جسد القتيل، من طريق تبرير سبب أكل مقاتل معارض سوري قلب أحد الجنود القتلى. وتبيّن بهارة عالية أن مشاعر الحقد والإشمزاز يجب أن توجه نحو صاحب القلب المأكول، لأنه كان سبباً في إثارة شهوة الدم في نفس أكل القلب. كيف فات على النهار هذا القدر الكبير من تجاوز قوانين المنطق والحس البشري؟ من يشجع من؟ هنا، لم تعد الكاتبة وحدها من ذهب بعيداً في رحلة العصاب الصحافي. إن هذا المثال، المنسوب للكانيبالية السياسية، ربما يمنح النائية المسالمة نائلة تويني حقاً شرعياً وأخلاقياً في أكل قلوب كثيرين، إذا دخل لبنان مرحلة الدفاع المستميت عن الوجود الحر.

عند استبعاد الهلوسة اللفظية من هذه النصوص نرى بوضوح كيف تغلغل النزوع الذرائعي تغلغلاً عميقاً في نسيج الوعي، حتى باتت الكتابة ضرباً من الهذيان المحمّل بالعبث العقلي التام وبالإباحت المطلقة، وبضهور ملكة التفكير.

### التاريخ في قبضة التكفيديين

ليس الجمال وحده من استُخدم في معركة الذرائع، التاريخ أيضاً تمّ استنهاضه لغرض تدعيم خيال المقاتلين والمثقفين. في 3 آب 2013، من على صفحات ملحق «النهار»، يستفيض محمود الزبياوي في وصف تاريخ مسجد ومرقد خالد بن الوليد بطريقة جذابة وذكية، تضمن إلى حد كبير استمالة القارئ إلى أهمية هذا الموقع التاريخي. لكن الكاتب لا ينسى أن يربط تاريخ المسجد بالمعارك العسكرية الراهنة ونتائجها المدمرة: «أعلن الجيش النظامي سيطرته على مسجد خالد بن الوليد، ونقلت وسائل الإعلام المرئية صوراً تظهر تعرضه للخراب نتيجة تساقط الصواريخ في محيطه، ونتيجة المعارك التي شهدتها باحاته الداخلية والخارجية. طاول القصف ضريح الصحابي القائم في الزاوية الشمالية الغربية من حرم المسجد، ونشرت شبكة «شام» الأخبارية وصفحات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر حجم الدمار الذي لحق بهذا الضريح». وإذا كان الكاتب قد ربط بين تحرير المسجد والتاريخ، فإنه يترك للأخرين مهمة إيصال هذا الربط إلى غاياته النهائية: تدمير التاريخ العربي من قبل النظام السوري!

ففي 23 آب 2013، تولت صحيفة «الخليج» الإماراتية مهمة استكمال الوصف السابق، فقامت بوضعه تحت عنوان كبير يقول:

عندما عُيّن اللواء عمر سليمان نائباً للرئيس وأعطيت له مهمات الرئاسة (مات المسكين، كما مات عرفات في ظروف غامضة)، ولكن التجربة فشلت كما هو معروف. ربما جاز القول إنها استكملت بتفويض أمر الحكم إلى تحالف يضم المجلس العسكري، بالإضافة إلى جماعة الإخوان المسلمين. أكتفي هنا بهذا الاستطراد لأقول إن هذا كله يشكل دلالة على أن المتغيرات والمتبدلات التي تطرأ في سياق ما اصطلاح، أميركياً أو غربياً، على تسميته الربيع العربي، ليس ثورة على الإطلاق، وإنما هو أقرب إلى محاولة ترتيب أوضاع أو بالأحرى تهديد أرضية لتنفيذ مشروع أميركي - غربي جديد.

في السياق نفسه، لا شك في أن متابعة التطورات والأحداث التي يشهدها اليمن تسلط ضوءاً كاشفاً على بعض أوجه المازق الخانق الذي دخلت فيه القضية العربية. لا توجد عوامل اجتماعية، معيشية وسياسية ذاتية، تعلل انتقال عدوى «الثورات» من تونس إلى اليمن، إلى ليبيا، إلى مصر، وأخيراً إلى سوريا. وبالتالي يحق لنا أن نفترض تدخل عامل

أن يجبرهم المستعمرون القدامى على السير «ديموقراطياً» على نظام وضع الأخيرون قوانينه فهذا «تجديد ديموقراطي» للاستعمار. إلى أين وصلت الثورة في اليمن؟ أرادت الجامعة العربية، عندما تسلم قيادتها الشيخ القطري حمد بن جاسم، أن تطبق على سوريا ما سمّته الحل اليمني الذي يقضي كما تنهأ إلى علمنا، بأن يتنحى الرئيس بعد أن يعهد بصلاحياته إلى نائبه، ليشرف هذا الأخير على مرحلة انتقالية، أو حوارية بين جميع الأفرقاء. كيف ينشأ الفريق، وما هي الشروط التي يجب أن تتوفر فيه حتى يحق له الاشتراك في الحوار؟ وما هي الغاية من الحوار؟ أسئلة لم تتمكن «الثورات» العربية من الإجابة عنها، بل يكاد المرء أن يجزم بأن الحوارات في دنيا العرب هي كمثل حوارات الطرشان. يكون الفصل فيها لميزان القوى أو للأصفر الرنان، لا للدليل والبرهان والعقل أو للمسؤولية الأخلاقية والوطنية.

هل قدمت الثورة اليمنية نموذجاً يحتذى؟ لقد جرت في مصر تجربة مشابهة للحل اليمني

## الفوضى الخلاقة يمينياً

نريا عاصي \*

بعد استئذان الفهلويين الذين نهضوا إلى الكتابة والخطابة دعماً لما ظنوه أو زعموا أنه ثورة وربيع للحرية، تُذكر بأنه يوجد فرق ثقافي بين المجتمع اليمني من جهة، ونظيره

البريطاني من جهة ثانية. ينبني عليه أن من المفترض أن يسلك اليمنيون نهجاً نحو الديمقراطية السياسية يلائم مصالحهم ومفاهيمهم، يتدرجون في منبرجاته ويتعلمون من هفواتهم. هذا إذا شأوا أولاً، أن ياتلفوا في إطار جماعة وطنية واحدة. أما

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف قاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراقط ■ ثقافة/تونس: امه الاندري  
■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل  
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونيورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com  
■ الامانات Tree Ad 01/611115 03/252224  
■ التوزيع: شركة الواصل 15-01/666314 03/828381

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»  
رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلامة  
(2006-2007)  
مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج  
رئيس التحرير. المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

«تدمير مسجد خالد بن الوليد في حمص»، جاء فيه «واصل النظام قصفه للأحياء المحاصرة في مدينة حمص، ودمر مرقد الصحابي خالد بن الوليد في المدينة». إن كتابة التاريخ هنا لا تهدف إلى إضاءة التاريخ، بل إلى تعنيمة، مهما كانت نيات كاتبه بريئة. فكتاب المقال يربط بقوة بين حقائق التاريخ ولحظة تحرير المسجد من قبضة القوى التكفيرية. كيف نسي المقال أن هذا الأثر التاريخي ظل لأشهر عديدة رهينة بأيدي التكفيريين، الذين اتخذوا منه موقعا ميدانياً لإدارة المعارك؟ ولماذا لم تستفز خيال الكاتب التاريخي سوى لحظة تحرير التاريخ من أسر الجماعات التكفيرية المسلحة؟

هنا لا يقوم الكاتب بخيانة التاريخ كوظيفة وكغاية علمية فحسب، بل يقوم أيضاً بتطويع التاريخ لمصلحة هادمي التاريخ. إن العقل الثقافي هنا يختار لحظاته المعرفية بما يتناقض مع مبادئ وقيم المعرفة. أي أنه يقوم باستخدام التاريخ، بطريقة تتلذذ بالالم (مازوخية)، لإدامة حرب معادية لمنطق التاريخ. هذا وجه خفي من وجوه التناقض الثقافي، لكنه وجه مبطن، لا تسهل مهمة كشفه، لأنه أصبح نسيجاً داخلياً، وكاد أن يمسي بنية عقلية ونفسية.

بمرور الأيام لم يعد هذا التناقض الفاضح خافياً على أحد، لذلك يقول الكاتب السوري عمر يوسف سلمان في ملحق «النهار»، 5 تشرين الأول 2013، في موضوع عنوانه «الشعر السوري في جحيم الثورة والحرب»: نحن «إذاً أمام وجهين متناقضين من التغيير: الانفتاح العالمي والعزلة الفردية. هذا التناقض حدث مع السوريين في العالمين الافتراضي والواقعي. فعلى الرغم من أن الثورة أتاحت لهم التواصل والكشف بشكل لم يسبق له مثيل ربما، إلا أنها تحولت بعد سلسلة من العنف الدموي إلى مصدر للتشويش والعزلة والهروب من الواقع نتيجة اليأس». من دون شك، لا بد لجحيم الثورة، أية ثورة، ولجحيم الحرب، أية حرب مأسوية، من أن تفرض نفسها على النص وعلى الوعي عامة. لكن حسن التطابق بين المبنى والمعنى، باعتباره واحدة من ثمار الثورة المتخيلة، ربما لن يتحقق، لا في الشعر ولا في الواقع. لقد دخل العراقيون جحيمهم الأطول والإعنف، ولم يخرجوا منه بعد. لقد تمنى بعض أدباء العراق أن يغير الحلم الأميركي وحلم إسقاط الديكتاتور المدونات الأدبية والثقافية بطريقة جذرية لم يشهدها التاريخ البشري من قبل. ولكن، لم ينتج الواقع سوى المزيد من الانتكاسات العقلية والاجتماعية، والمزيد من فوضى الفكر والخراب الثقافي. قرارات حمد بن جاسم الصارمة، التي لم تزل تصر على ممارسة دورها القاتل في الواقع

العسكري والسياسي، بدأت تؤتي أكلها جمالياً وشعرياً وثقافياً أيضاً، وأخذت تنتج منظومة عقلية متكاملة رديفة، تسند الخيال الحربي للمقاتلين. حقاً، نحن أمام معجزة ثقافية مثيرة، لا يستطيع أحد إنكار وجودها. لم يكن السوريون وحدهم من وضعوا أيديهم على هذا الفصام. ففي صحيفة «الحياة»، السبت 19 تشرين الأول 2013، كتب أحد منظري احتلال العراق، وأحد المبشرين بضرب سوريا عسكرياً، حازم صاغية، مقالاً يصف فيه الثورة السورية بـ«المأساة». فالثورة تحولت فجأة، على يد أبنائها، من مُخلصٍ قدرتي، سحري، إلى «جحيم» و«مأساة».

وكلا الوصفان يعبران بدقة عالية عن حال المعارضة السورية الحقيقية. بيد أن كاتبَي التعبيرين معاً، يرتكبان خطأ جسيماً حينما يحسبان أن الثورة دخلت مرحلة «الجحيم» والتشوش والعزلة» بسبب الشعور باليأس. إن الواقع يقول عكس ذلك تماماً. إن التشوش والعزلة والمصير المأسوي والجحيمي هو الذي دفع كثيرين إلى حالة اليأس. ف«الثورة» السورية لم تصطدم باليأس، بل قادت إليه منذ أن أوكلت مهمة تحقيق شعاراتها الديموقراطية إلى دولة تحمل الأيديولوجيا الوهابية، ومنذ أن جعلت مطلب الحرية مرادفاً للاحتلال، ومنذ أن وضعت الديموقراطية في فؤهات القوى المسلحة، ومنذ أن تحالفت العلمانية المنادية بدولة الحقوق المدنية مع التكفيرية السياسية وأكلة قلوب البشر. إن مأساة وجحيم الثورة كان خطأ البداية التأسيسي، وليس مجرد نتيجة خاطئة، أو كبوّة فارس.

#### الآباء ياكلون وجودهم الثوري

ربما يكون المعارض السوري ياسين الحاج صالح أقدر من غيره على وصف التناقض الروحي والسياسي والعقلي، الذي أمسك بخناق الاتجاه الداعي إلى الديموقراطية في المعارضة السورية. والحاج صالح، كما يصفه حازم صاغية، في صحيفة «الحياة»، السبت 19 تشرين الأول 2013 «ليس فقط أحد ألمع الكتاب العرب، لا السوريين وحدهم، بل هو أيضاً الأقرب لأن يسمى منظر الثورة السورية». يقول منظر الثورة السورية، من على صفحات «المستقبل»، في السادس من تشرين الأول 2013، في مقابلة عنوانها «الثورة السورية دفاع عن الحياة قبل الخبز والحزبة»: «لا أزال على موقفي الأول: لا لتبني الموقف الأميركي من الثورة، ولا لفتح جبهة صراع معها».

يعترض ياسين الحاج صالح حتى على إدانة أميركا لجبهة الثورة. ويعلل سبب

هذا الاعتراض قائلاً: «إن الصراع مع الثورة ثانوي ويعالج بالسياسة، والصراع مع النظام وجودي». وحتى لو قبلنا بهذا الهذيان الثوري، الذي يحسب أن مواجهة وحسم الموقف مع جبهة الثورة يتمان من طريق سياسي، أي بالتفاوض أو صناديق الاقتراع. إلا أن الفصام العقلي يكمن في سبيل رؤية الواقع السوري وطرق حل مشكلاته «الوجودية». يقول الحاج صالح: «تخوض الثورة معركة صعبة مع النظام، بينما قلت في المقالة: حين تختلف الظروف، كان يسقط النظام أو تنقلب الثورة إلى مواجهة مجموعات المقاومة المسلحة الأخرى، يتغير التقويم والموقف».

ربما لهذا السبب حازت مقابلة الحاج صالح أعلى درجة في عدد القراءات، لمدة أسبوعين متتاليين، في صحيفة «المستقبل». وربما للسبب عينه، أصر كاتب المقالة على وسم الحاج صالح بصفة مميزة جداً، ملتقطة من

## إن السعودية لا تختلف عن قطر في أنها صاغت للمعارضة السورية قراراً لا تراجع فيه

ملف العراق، هي تحرره من «الحياء الوطني». أما موقع «الكومونة» الشيوعي، الذي يشاطر الحاج صالح موقفه الوجودي من النظام، فلا يخفي خلافه مع الحاج صالح في أمر جبهة الثورة، منادياً بضرورة مقاتلتها الآن، لأنها قوة معادية. دليله على ذلك أنها (جبهة الثورة) لم تزل تمارس الاعتداء والإعتقال للمعارضين، ومن بينهم «أحد أبناء ياسين الحاج صالح».

وربما كان موقع «الكومونة»، الذي لا يقل اختلالاً عن باقي أطراف المعارضة السورية، يعني في هذه الإشارة أن ياسين الحاج صالح، الذي لا يمتلك القدرة على تحرير نجله «فراس» من أسر جبهة الثورة، ربما لا يتمكن، حينما «تسقط» السلطة، من تخليص المجتمع السوري من قبضة جبهة الثورة! وإذا أفلح الحاج صالح في ذلك، بواسطة معجزة سماوية أو أميركية، فإن التخلص من الثورة سيتم بعد أن تعاد سوريا إلى العصر الحجري.

نعم، بكل تأكيد، لقد اندفعت المعارضة نحو الجحيم والمأساة، ولكن «الثورة» لم تسقط

في الحجم والمأساة بسبب اليأس، كما يدعي النادبون. لقد سقطت بفعل انفصال العقل المعارض عن الواقع، حينما جعل من نفسه أداة وذريعة إعلامية خالصة، هدفها تسويق المشاريع العسكرية والسياسية الأجنبية. تحت ضغط الواقع القاسي: الوقوع بين ثبات بقاء النظام وتعاضل نفوذ الجماعات التكفيرية المسلحة، فقد العقل المعارض بوصلته تماماً. فعلى الرغم من ظهور انتقادات هنا وهناك لأسباب شخصية في الغالب، تتعلق بحصص ومواطن سلوكية هامشية، إلا أن الموقف من القضايا الجوهرية، لدى قادة الاتجاه غير السلفي، أمثال ميشيل كيلو وبرهان غليون، اندفع نحو اليمين بقوة عمياء. فهو يقف إلى يمين الموقف الأميركي في نقد الجماعات التكفيرية، وإلى يمين الجماعات التكفيرية في نقد التدخل الأجنبي المسلح. وإلى يمين الجيش الحر في ما يتعلق بموضوع تشكيل حكومة في الأماكن الواقعة خارج سيطرة الحكومة، وإلى يمين الحكومة الوهمية في ما يتعلق بسبل التعامل مع الفصائل التكفيرية ضمن الجيش الحر. لقد اختار المعارضون الديمقراطيون الوقوف في منطقة يمين اليمين فكرياً وسياسياً وشعوراً. لذلك اندفع العقل المعارض بشدة نحو الخيال للخروج من أزمة الواقع. إن أبرز منظري المعارضة، ياسين الحاج صالح، يعتقد أن كلماته هي التي ستحسم المعركة على الأرض، وليس حملة البنادق والضغط الخارجي. ويعتقد أنه وحده من يمتلك ملكة التفكير ووضع خطط ما قبل إسقاط السلطة وما بعدها. ويعتقد أيضاً أن الآخر، المسلح بالبندقية والعقل التكفيري، لا حسابات له ولا إرادة، وأنه مجرد العوبة بيد مثقف مضطرب العواطف والأحاسيس، من أمثاله. هنا يكمن الوهم والابتذال العقلي الأكبر، وهنا يكمن حجم الاعتراض عن الواقع، الذي دفعنا إلى القول إن المعارضة السورية تحولت من شعار مطلب إلى شعار عسكري تدميري، ثم إلى ذريعة إعلامية خالصة، يتم التلاعب بها دولياً وإقليمياً.

لقد انتهت المرحلة الأولى من الحرب. نتيجتها الملموسة على الأرض نجاح أميركا في خلق وتسمين عدد من أمراء الحرب، لم يكن لهم وجود قط على الخريطة الكونية من قبل. قابله نجاح روسيا في بقاء النظام السوري. أما المرحلة القادمة، فلن تكون سوى وضع شرعية اقتسام الأرض بين الأمراء موضع التطبيق، استعداداً لخوض جولة ضارية، هدفها صناعة توافق عسكري سياسي ضمني، تتحدد طبيعته ومدى حركته على ضوء معركة التوازن الدولي والإقليمي. إن الأرض العربية لم تزل تستجمع هزاتها الداخلية.

\* ناقد وروائي عراقي

## من البيهقي أن المرحلة الانتقالية التي بدأت بعد تنحي صالح لم تضم حداً لـ«الثورة»

والقادة العسكريين، وعلى صناعات الرأي أيضاً. فالمواقف والولاءات تشتري وتباع في اليمن السعيد!

من المرجح أن آل سعود يطمنئون إلى وجود يمن مجزأ أكثر من اطمئنانهم إلى يمن موحد ذي كثافة سكانية عالية، تقوده دولة متماسكة. ليس مؤكداً أن حسابات آل سعود صحيحة. ولكن هذا موضوع آخر. أغلب الظن أن المستعمرين الإسرائيليين يقفرون الأمور بنفس الطريقة أيضاً. لعل هذا ما أوصلهم إلى الاستنتاج بأن تقسيم العراق وسوريا ومصر يلائم مشروعهم ويزيل كل العقبات من أمامهم.

ولكن من المحتمل جداً أن لا تصدق توقعاتهم. فاللفظ في شبه جزيرة العرب هو أصل المشكلة. يتقاسم الأمراء والمستعمرون عائداته، فيغرون الناس العاديين بالأجور ويستهوونهم من أجل الدخول في خدمتهم، هذا من ناحية.

أما ناحية ثانية، فتاريخ السلطة في بلاد العرب مليء بالأمثلة على أن قادة العسكر كانوا يقتلون دائماً، في النهاية، الحكام ويجلسون مكانهم على العروش. سوف نرى أية سياسة ستتبع جماعات القاعدة إذا استولت على منطقة في العراق أو في سوريا أو في غيرها من بلاد العرب. لا شك في أن مشي القهقري من النقطة التي وصلنا إليها في الراهن، رغم ما يتهددنا من خطورة الأعداء وظغيان الحكام وإفساد أمراء النفط وابتزاز تجار الدين، إلى النقطة التي بلغها الأفغان تحت قيادة جماعات القاعدة وطالبان وجيوش الوكالات الأمنية الأميركية، سيكون مشي القهقري بين هاتين النقطتين أو الدرجتين دموياً ومؤملاً.

\* كاتبة لبنانية

## علاقة الخليفيين المتشددين بالغرب

عباس بوصفوان\*

في السعودية ومصر والبحرين، يوجّه نقد لاذع إلى الإدارة الأميركية، وخصوصاً من أولئك الحكام أو المسؤولين الذين يصنفون غربياً على أنهم متشددون.

في الحالة البحرينية، فقد يبدو مثيراً للبعض القول إن خليفة بن سلمان آل خليفة لم يقيم زيارة عمل إلى أميركا، في غضون الثلاث والأربعين سنة الماضية التي قضاها رئيساً للوزراء في البحرين، في ظل أحاديث لا تتوقف عن الدعم الأميركي «الاستراتيجي» للمنامة، ومدى تبعية الأخيرة للأولى.

معلومة أخرى مثيرة، أن رئيس الوزراء المتشدد لم يزر بريطانيا رسمياً إلا مرة واحدة بتيمة في 1980، إضافة إلى زيارة أخرى في 2006 لحضور حفل تخرج حفيده من كلية سانت هيرست العسكرية.

ولم تكن زيارة الشيخ خليفة مطلع الثمانينيات إلى لندن بمبادرة منه، بل بدعوة رسمية من رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت تاتشر، وذلك إثر التوصيات التي تلققتها المرأة الحديدية من فريقها السياسي بأن رئيس الوزراء المتشدد هو الشخصية البحرينية الأمثل لدعوته إلى جلسة مباحثات رسمية بدت مهمة حينها، في ظل وضع حساس إثر وصول الإمام الخميني إلى الحكم في طهران، واحتلال الروس لأفغانستان، كما تشير وثائق بريطانية نشرها مركز البحرين للدراسات في لندن في دراسة أخيرة بعنوان: «قاهرة الثورة المضادة: علاقة بريطانيا ورئيس الوزراء البحريني كما تعكسها الوثائق البريطانية».

وتعكس الوثيقة المذكورة أنّ رئيس الوزراء البحريني لا يخفي استياءه من بعض السياسات البريطانية، ورغم أن البريطانيين أكدوا لضيقتهم التزامهم «بدعم أجهزة الاستخبارات والدفاع في دول الخليج مثل البحرين، للمساعدة على ضمان أمنهم الداخلي والإقليمي»، فإن خليفة بن سلمان صرح مضيقيه بأن «الأعلام البريطاني متحيز، مثل «بي بي سي»، التي تذيع دائماً أخباراً المشاكل في المنطقة»، وإنه يجب على بريطانيا أن «تكون حريصة على مصالحها ولا تعرض العلاقات الغربية في المنطقة للخطر»، وهي نغمة ما زالت سائدة، بالمناسبة.

إلى ذلك، لا يعرف عن قائد الجيش المشير خليفة بن أحمد وشقيقه الأكبر وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد، وهما شخصان مؤثران للغاية في القرار الرسمي، زيارتهما المتكررة للدولتين الأبرز في دعم الحكم الخليفي، وسائر الحكام المستبدين في المنطقة.

وقد شن قائد الجيش هجوماً لاذعاً ضد واشنطن، في 2011، يُعيد قمع الاحتجاجات ورفع حالة الطوارئ في البلاد، لكون أميركا «تموّل منظمة داخل الولايات المتحدة تعمل ضد نظام البحرين»، إضافة إلى شكواه مما سماه «اتفاقاً غريباً لفرض حظر على بيع المستلزمات والأدوات الأمنية والدفاعية التي تستخدمها الشرطة أثناء تعاملها مع المحتجين»، وهو الحظر الذي رفعته بريطانيا بعد شهر من إعلانه، فيما تستمر أميركا في الامتناع عن بيع أسلحة يمكن أن تستخدمها السلطات الخليجية في التعامل مع الحشود، لكنها تستمر في بيع معدات عسكرية أخرى، بعد حظر محدود.

واللافت، أن تصريحات المشير المعادية لواشنطن مستمرة، فيما احترفت صحيفة «الوطن» التي يصدرها الديوان الملكي الهجوم على أميركا وسياساتها تجاه البحرين ومصر وسوريا. أما الملك حمد، فهو دائم الزيارة لبريطانيا، وخصوصاً بعد أحداث الربيع العربي، وهو يجد في لندن ضالته في حُضنٍ عربي، ودعم لوجستي يمكن وصفه بالاستثنائي والتاريخي، لمنظومة العنف الرسمي المتعدّد الأوجه، التي تشمل الاستخبارات، وأجهزة الأمن، والقضاء والإعلام، وأيضاً ماتهة الحوار وسائر العمليات السياسية والعلاقات العامة التي ما زالت غير قادرة على إقناع المجتمع الدولي بحصافة النهج الخليفي.

أما زيارة الملك حمد إلى أميركا، فتبدو مؤجلة، في ظل تسريبات إعلامية بأن الرئيس أوباما غير راغب في مقابلته، لتفادي تفسير ذلك على أنه تغطية كاملة للنهج السعودي السائد في المنامة.

وقد شارك ملك البحرين في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر/ أيلول 2011، لكنه لم يحظ بمقابلة أوباما، الذي وجه إلى الملك حمد صفقة شديدة من على منبر الأمم المتحدة، حين قال إنّ على الحكومة البحرينية أن تفاوض حركة الوفاق المعارضة،

خلال تظاهرة للمعارضة البحرينية في المنامة قبل أيام (محمد الشيخ - أ ف ب)

التي تراها أميركا بديلاً محتماً للمشاركة في الحكم. كذلك قال أوباما في 2013 إنّ البحرين تعيش توتراً طائفيًا يجري علاجه عبر الانتقال للديمقراطية... هذا الصدود جعل الملك حمد يلزم قصره ولا يشارك في الجمعية العمومية في 2012 و2013، فيما تستمر آتته الإعلامية والدبلوماسية والبرلمانية و«الشعبية» في النيل من سفير واشنطن في البحرين.

إذ، فإن أجندة التشدد في البحرين ومثليها الحاليين الخوالد، وممثليها التاريخي رئيس الوزراء لا يبادلون أميركا وبريطانيا الود، واعتاد



## «القاعدة» بين القتل النكائي والعصمتين!

علاء اللامي\*

لغة، يقال: نكأ القَرْحَةَ نَكْوَهُمُ نَكْأً، أي قشرها قبل أن تَبْرَأَ فَنَدِيخُ، بما يفيد إلام النكوء عن قصد بهدف تعذيبه، أو سهواً دون قصد. أما اصطلاحاً، فيقصد بالقتال النكائي، وهو في حقيقته الفعلية «قتالاً» وليس «قتالاً»، يقصد به قتل أو جرح العدو أو من يُنسب إليه نكابة به، دون أن يكون الهدف من ذلك إخراجه من المعركة أو تحقيق النصر عليه؛ بمعنى أن الهدف منه تحقيق هدف نفسي لا يتعدى فش الغل والتشفي بالعدو عبر الانتقام منه بإيذائه جسدياً. من الأمثلة على ذلك، ما فعله منفذو هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001، حين أقدموا على ذبح بعض المسافرين في الطائرات التي خطفوها بسكاكين الطعام، رغم أنهم لم يكونوا في حاجة لفعل ذلك، فهم يعلمون أنهم سيموتون مع ضحاياهم بعد وقت قصير حين تصطدم الطائرات بأهدافها. وقد عثر المحققون في أغراض ومتعلقات أحد المنفذين، هو المصري محمد عطا، التي تركها في سيارته، رسالة مكتوبة باللغة العربية بخط اليد، تحتوي على توصيات ونصائح في أربع صفحات، جاء في واحدة منها «فإنّ من الله عليك ذبح فأنح بها عليه... واحرص أن يكون سكينك حاداً... ويجب أن تشعر بالسكينة لأنك تبعد مجرد خطوات عن الفردوس». وهذا يعني أن السلفيين الانتحاريين يعتبرون ذبح الضحية التي وقعت بأيديهم مئة وهدية من الله يمكنهم أن يتلذذوا بها، وهذا أمر لا يخرج عن إطار الأمراض النفسية كأحد أنواع العصاب الاكتئابي وما هو أخطر منه.

قديماً، ورد القتل النكائي بمعناه السالف الذكر

في كتب دينية مقدسة، لا بل وردت فيها دعوة صريحة لإبادة شعب العدو، بعد الانتصار على جيشه، إبادة تامة لا تستثني حتى الحيوانات. ففي التوراة، سفر صموئيل الأول: نقرأ: «فالآن اذهب واضرب عماليق، وجرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجالاً وامرأة، طفلاً ورضيعاً، بقرًا وغنماً، حملاً وحماراً». وفي سفر العدد 31 نقرأ: «فالآن أقتلوا كل ذكر من الأطفال وكل امرأة ضاجعت رجلاً»، أما في سفر تثنية 20 فنقرأ: «فإذا استسلمت وفتحت لكم أبوابها، فجمع سكانها يكونون لكم تحت الجزية ويخدمونكم. وإن لم تسلمكم، بل حاربتمك فحاصرتموها فأسلمها الرب إليهم إلى أيديكم، فاضربوا كل ذكر فيها بحد السيف... هكذا تفعلون بجميع المدن البعيدة منكم جداً... وأما مدن هؤلاء الأمم التي يعطيها لكم الرب إلهكم ملكاً، فلا تنقوا أحداً منها حياً بل تطلقون إبادتهم، وهم الحثيون والأموريون والكنعانيون والفرزيون والحويون واليبوسيون، كما أمركم الرب إلهكم».

أما حديثاً، فقد ورد هذا المصطلح (القتال النكائي) في رسالة البرقاوي إلى الزرقاوي «المناصحة والمناصرة» مرات عدة، وستوقف اليوم عند تجربة القاعدة في العراق كما رصدها البرقاوي.

كعادته، يبدأ البرقاوي نقده بنبرة تبريرية يراد منها تلطيف الأجواء استباقاً للاتي، فينتقل إلى مناقشة تجربة تلميذه المسلحة في العراق، مسجلاً أنّ الفوضى الحاصلة في العراق آنذاك يراد بها «تشويه الجهاد وصورته المشرفة من تفجير السيارات أو وضع العبوات الناسفة في طرقات العامة وقذف قذائف الهاون ونحوها في الشوارع والأسواق وغيرها من تجمعات

عوام المسلمين، فيجب المحافظة على أيدي المجاهدين المتوضّعة من أن تتلخ بشيء من دماء المعصومين، ولو كانوا عصاة أو فجاراً... وأن يواكب جهادها دوماً لسان ناضج ناطق يذب عن المجاهدين ويبرئ ساحتهم من هذه الأعمال المشوهة أولاً بأول». يقوم البرقاوي هنا بعملية معقدة؛ فهو يحاول من جهة، تبرئة الزرقاوي ومجموعته من جرائم ذكرها بالاسم، ويريد من جهة أخرى تسجيل نقده لما يفعلونه بعد أن كرروا إعلان مسؤوليتهم عن الكثير من تلك العمليات وصوروا بعضها بأنفسهم. لهذا وضع في نهاية الفقرة شرط إعلان التبرؤ مما نسب إليهم من عمليات وأفعال وأن يكون هذا الإعلان مستمراً وأولاً بأول. ثم يسدي البرقاوي تحذيرات عدة صريحة يدور مضمون أغلبها حول رفض القاتل النكائي وما شابهه كالتورط في اختيار وسائل غير مشروعة، والتجاوز والتعدي بتقصيد قتل أو خطف من لا يحل قتله من نساء وأطفال بعض الأعداء، سواء لعصمة أولئك النساء والأطفال بالإسلام، أو عصمتهم بالإنوثة والطفولة.

إنّ الداعية العارف ضخامة جريمة سفك دماء الأبرياء ينهض عند الشيخ البرقاوي، ويتألق على حساب البرقاوي المحرض السلفي العنيف، حين يأتي على ذكر موضوع العصمتين الأنثوية والطفولية، الذي لم يسبق لغير الشيخ البرقاوي أن نبه إليه وذكر به فلم نر له أثرًا في الكتابات السلفية الآخرين ولا في كتابات الباحثين المستقلين غير العارفين بتفاصيل وخبايا الخطاب السلفي فغاب عن أعينهم وأقلامهم.

إن هاتين الحصانتين أو العصمتين اللتين تتمتع بهما النساء والأطفال، أمر رفيع المغازي قانونياً وأخلاقياً، وجزء عضوي من الجوهر الحي للمثل القيمة الإسلامية التي دامت عليها بفضاطة أغلب الزعامات والجماعات المسلحة التكفيرية. فحسانات الطفولة والأنوثة والإسلام تجعل قتل الأطفال والنساء من المسلمين جريمة كبرى، وتحصن وتعصم دماء الأطفال والنساء غير المسلمين أيضاً، فالحصانة الإلهية واحدة، وغير قابلة للشطر والاجتزاء، ولكنها قابلة للمراففة، والمرادفة توسع دائرة نفاذ الحكم ولا تحصره. فما كان جريمة بخرق حصانتيْن أو ثلاث هو جريمة أيضاً بخرق حصانة إلهية واحدة، ولا يمكن أن يوجد خلاف على هذا الاستنباط المنطقي. فإين أمست هاتان العصمتان أو الثلاث للأطفال والنساء المسلمين وغير المسلمين بعد الذي ارتكبته الجماعات السلفية الانتحارية في العراق وسوريا وأفغانستان؟

ينتقل البرقاوي إلى لغة التحذير المباشر، معرّفاً دعوتهم بأنها «دعوة التوحيد وملة إبراهيم وهي ليست كأي دعوة إصلاحية، ترقية، بل هي دعوة تغييرية استنصالية للطواغيت وشركهم، حرب على أوليائهم، تقوم على تجريد الولاء والبراء والحب والبغض والموالة والمعادة، وهي لهذه الأركان لا تربي بغائاً أو تخرج دراويش بل تربي صفوراً وتخرج أسوداً وسباعاً إن لم يضبطوا بضوابط الشرع ويربوا على تعظيم حرمان المسلمين ودمائهم ويقدّوا بقبود العلم والفقه في السياسة الشرعية (...)»

فسيخونون إلى القتال دون ضوابط وسيخرجون على الأمة لا يميزون بين برّها وفاجرها ولا يوازنون بين مصالحها ومفاسدها. وتجارب

أسباب هي ذاتها التي تثبت المحدودية التي يمكن أن تمارسها القوات المسلحة في المعلب السياسي، بيد أن ذلك يجب ألا ينسحب المكانة التي يستمدها الملك الحالي (والمستقبلي) من هذه المؤسسة التي يفترض أنها بنيت للدفاع عن عرش آل خليفة ضد الخصوم المحليين أساساً.

وفي الواقع، فإنه يبدو منيراً أن يطلب الملك من ابنه البكر التفرغ لمتابعة الشؤون الاقتصادية، وترك المؤسسة العسكرية لقائد الجيش، الذي يعد المساعد الأيمن للملك في بناء الجيش.

وقد جرت ترقية قائد الجيش من رتبة فريق أول إلى مشير في 8 فبراير 2011، بمناسبة يوم قوة الدفاع الثالث والأربعين، فيما يبدو منيراً للدهشة والتساؤل أن ترقية ولي العهد من رتبة فريق أول إلى مشير، أعلنت بعد أيام من ترقية قائد الجيش، كأنها جاءت بعد عتب الابن على أبيه، الذي نسي ترقية ابنه البكر أو تجاهله، وفي الحالتين فإن ذلك دلالات يصعب التقليل منها، وخصوصاً حين نعلم بأنه قد جرت ترقية ناصر بن حمد (الأخ غير الشقيق لولي العهد) إلى رتبة عقيد وتكليفه رئاسة الحرس الملكي لتظهر مدى الثقة التي يحظى بها ناصر لدى والده، الذي يعده درعاً حصيناً لحماية أمن الملك الشخصي، ويتوارد أن هذه الترقية قد تكون خطوة أولى نحو تولي ناصر قيادة الجيش، وربما الرجل القوي في دولة مملكة سلمان، على طريقة دور رئيس الوزراء المركزي في عهد الأمير الراحل عيسى بن سلمان. (انظر، الصراع المكتوم: مستقبل ولاية العهد في البحرين، مركز البحرين للدراسات في لندن، 22 يونيو 2013).

لم يستثمر ولي العهد الفرص المتاحة، أو لم يسمح له، بخلق قنوات تأثير ولو بصورة غير مباشرة على المؤسسات العسكرية والأمنية، مما يجعل حضوره في المؤسسة العسكرية هشاً، ويجعل حرص واشنطن ولندن على استمرار التواصل المباشر مع المتشددين ملحاً!

إن المتشددين في مصر والسعودية والبحرين بدوا قادرين عموماً على فرض أمر واقع بقوة السلاح ونشاط الاستخبارات، وفي ذات الوقت على تقديم خدمات مهمة للغرب داخلياً وخارجياً، لكنهم عادة يقودون البلدان للخراب، ما يجعل التغيير الدراماتيكي هو الخيار الأكثر توقفاً!

\* كاتب وصحافي بحريني - لندن

بأن هنالك مساراً وحيداً وتحت سيطرتها الكاملة لترتيب الأوضاع في البحرين. وعلى الرغم من اختلال التوازن الإقليمي لمصلحة قوى التغيير في دول المنطقة، إلا أن المتشددين في البحرين هم العسكر والفئات التجارية المستفيدة من الأوضاع. ويجب التذكير بأن الملك حمد منخرج في كلية «مونز» الحربية في بريطانيا، ثم واصل دراسات عسكرية أخرى في الولايات المتحدة، وقائد الجيش منخرج في كلية «ساند هرسنت»، لكن الإشراف المباشر للأخير على مفاصل المؤسسة العسكرية يخفف من قدرات الملك على التأثير فيها على النحو الذي يتوقعه الكثيرون. أما ولي العهد «المعتدل»، فلم يتخرج في كلية «سانت هيرت» العسكرية، كما هو حال الكثيرين من طبقة الحكم في البحرين والخليج. وقد اختار ولي العهد دراسة العلوم السياسية

## إن المتشددين في مصر والسعودية والبحرين بدوا قادرين على فرض أمر واقع بقوة السلاح

في الجامعة الأميركية في واشنطن، حيث حصل على شهادة البكالوريوس عام 1992، وفي عام 1994 حصل على شهادة الماجستير في فلسفة التاريخ من جامعة كامبريدج في بريطانيا، وقد يعد ذلك مؤشراً إيجابياً على توجه مدني عند الرجل، بيد أن ذلك يراه بعض الخليفيين تعبيراً عن هشاشة التربية العسكرية للملك المقبل، في ظل القناعة الأكيدة لدى طبقة السلطة بأن منطق القوة هو ما يحمي العرش لا قوة المنطق.

وصحيح أن ولي العهد هو نفسه نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بيد أن ذلك يعد إلى حد كبير منصباً شرفياً، كما أن من الصحيح القول، في ما أظن، إن المؤسسة العسكرية قد فشلت في أداء دور سياسي بعد أحداث 14 فبراير 2011، لكن يصعب إنكار أن دورها كان واضحاً في قمع الاحتجاجات التي ما زالت قوية ومنتعشة،

قادر على إكمال التوصل إلى «صفقة» معقولة للخروج بمأزق الحكم إلى بر الأمان.

وعلى الرغم من مقابلته عدداً من الشخصيات البريطانية النافذة وبعض ممثلي المعارضة في وقت سابق، إلا أن رد العناصر المتشددة الحاسم جاء لخلق خطوته في مهدها، وللتأكيد على أنها مستمرة في خطتها لمحاصرة جمعية الوفاق واستمرار استراتيجيتها لشق صفها وانهاكها من خلال تقديم قيادتها للمحاكمة السياسية في كل منعطف. وفي ذلك رد مباشر على الدوائر الغربية في لندن وواشنطن مفاده

عبوات مسيل الدموع التي تستخدم بكثافة في المناظرة، كما كشفت ذلك منظمة مرصاد البحرين. وحقيقة، فإن واشنطن لطالما تساءلت عما إذا كانت الجهود التي تبذلها لتبويض صفحة ولي العهد ودعمه قد تأتي أكلها أم لا، في ظل ضعف الأخير، داخل الأسرة الحاكمة، وضعف تحالفاته بين الموالين السنة. ولعل في الفشل الكامل لزيارة ولي العهد إلى لندن خلال مشاركته في اجتماع المنبر الإسلامي الاقتصادي العالمي التاسع (28 أكتوبر - 1 نوفمبر)، فشله في تسجيل نقاط لمصلحته ما يزيد من الاحساس العام بأنه غير



## إن بعض الجماعات السلفية الانتحارية فاقت الحافيا بأشواط كثيرة

ألف تفجير، أي ما يفوق ما عرفته الكرة الأرضية من تفجيرات خلال نصف قرن، وأن ثمانية عشر ألفاً من تلك التفجيرات استهدفت المدنيين العراقيين حصراً، وما بقي استهدف مؤسسات ومباني أو أهدافاً عائدة لجهات غير مدنية تابعة لقوات الاحتلال والقوات العراقية أو مؤسسات حكومية رسمية». ولتقدير حجم الدمار الهائل والقتل الفظيع الذي سببته العمليات الانتحارية، تجربنا إحصائية أمنية عراقية، نرجح أن تكون مأخوذة من وثائق القاعدة التي ضبطتها القوات الأمنية. أن العمليات الانتحارية المنفذة فعلاً فاقت ألفي عملية، قام بها انتحاريون من جنسيات مختلفة، وأن عدد الفلسطينيين هو الأعلى بينهم، ويقدر بـ1201 انتحاري، تلاهم السعوديون بـ300 انتحاري، ثم اليمينيون بـ246، ثم السوريون بـ197، فالمصريون بـ88، فالنوبسيون بـ44، فالليبيون بـ41 انتحاريًا. وجاءت الإمارات العربية وقطر والبحرين في المركزين التاليين، بـ20 انتحاريًا لكل دولة منهما!

في الختام، ينصح البرقاوي تلميذه «بتصدير المجاهدين من أهل العراق» أي جعلهم في الصدارة لقيادة العمل المسلح؛ لأنهم أهل البلاد وأعرف بها وبظروفها، وكانه يلتمح إلى أن دور الزرقاوي قد شارف على الانتهاء، وأن عليه أن يسلم قيادة العمل السلفي المسلح لغيره،

النهاية لكل ثمرة لونها ومذاقها وحجمها، ولو كان التاريخ يصنع بالأماني والنيات الطيبة والتحذيرات الإنشائية لكان العالم بألف خير، غير أن هذا «حديث خرافة يا أم عمرو...» فلا هو يستقيم مع علم الاجتماع الحديث بكافة فروعه ومشمولاته ولا مع التاريخ الفعلي للقصة الإنسانية.

ثم، يحذر البرقاوي تلميذه من جملة أمور منها: تشتيت دائرة الصراع والخروج بها عن المحتل وأذنايه الموالين له، ومن توسيع تلك الدائرة أيضاً فيما لا طائل تحته وتضييع جهد المجاهدين، ومن التورط في القتل النكائي والأعمال التخريبية التي تزعج الناس بل والعالم كله على المجاهدين وتدفعه إلى المزيد من التآلب والتكالب عليهم، ومن الانجرار وراء استهداف عموم الشيعة. ومن أن إعلان الحرب على «هذه الطوائف المحسوبة على الإسلام والمسلمين في ظل احتلال صليبي مجرم لا يفرق بين سني وشيعي لأن ذلك ليس من السياسة الشرعية في شيء». وبعبارة حاسمة يحذر البرقاوي تلميذه ومن معه من «تقزيم الجهاد وتحجيمه في القتال النكائي وحسب، أو اختزاله في ردود الأفعال الثأرية فقط». ويبدو الشيخ على اطلاع جيد على ما فعله الزرقاوي وجماعته حيث تحولوا إلى منظمة مسلحة هستيرية لا تفعل شيئاً سوى القتل النكائي.

ولكي نأخذ فكرة واضحة عن القتل النكائي بالتفجيرات فقط، لنلق نظرة على إحصائية أجرتها جهة إحصائية دولية وأوردها الكاتب العراقي عبد الأمير الركابي في إحدى مقالاته، وتقول إن «عدد التفجيرات التي عرفها العراق بين سنة 2005 وسنة 2010، بلغ أربعة وعشرين

بعض الجماعات المتطرفة المغالبة ما زالت ماثلة للعيان، فحذار من اجترارها... فليذكر كل مجاهد أننا أبناء دين عظيم؛ جهاده وغاياته ووسائله أنظف وأظهر وأعلى وأجل من أن تضاهي أو تحاكي أعمال عصابات المافيا التي تبرر الغايات عندهم الوسائل».

يلفت انتباهنا هنا، استشراف البرقاوي الذي، رغم أنه قد لا يخلو من الشواوش والضبابية، لأليات التحول التي تحكم سيرورة المنظمات السرية المسلحة، وخصوصاً ذات المناشئ والمرجعيات الأيديولوجية الدينية وتحولها إلى منظمات دموية فالتة تقتل الإنسان الذي جاءت لتخرجه «من الظلام إلى النور ومن الجحيم إلى الجنة».

من الواضح أن عين البرقاوي على تجارب حركات إسلامية قديمة كبعض فرق الخوارج، وخصوصاً «الأزارقة» الذين أباحوا لأنفسهم قتل أطفال أعدائهم، و«الصفيرية» وهم خوارج أيضاً، ولكنهم تمسكوا بعصمة الطفولة والأنوثة؛ وها هو يلتمح إلى ذلك بقوله «وتجارب بعض الجماعات المتطرفة المغالبة ما زالت ماثلة للعيان، فحذار من اجترارها»، بل هو يتقدم أكثر في هذا الشأن ويحذر الزرقاوي والذين معه من التحول إلى عصابات «مافيا»، لكن الواقع يقول إن بعض الجماعات السلفية الانتحارية فاقت الحافيا بأشواط كثيرة.

إن ما لم يستشره البرقاوي هو أن الكلمات الإنشائية والنيات الحسنة «التي تعبد الطريق إلى الجحيم دائماً، كما يقول المثل»، ليست هي التي تقرر سيرورة ومال حركة الواقع والظواهر التاريخية فيه، بل هي القوانين والآليات وموازين القوى الحقيقية التي تعطي في

\* كاتب وصحافي بحريني - لندن

\* كاتب عراقي

# أردوغان يجدد هجومه على حكام القاهرة: لن أكون شياً

## قانون التظاهر يعيد توتير العلاقات المصرية - الأميركية

مصر



10 أعضاء يجمدون عضويتهم في لجنة الخمسين احتجاجاً على احتجاز متظاهرين (خالد دسوقي - أ ف ب)

حق مكفول يحتاج إلى إخطار، وفي حالة استخدام العنف يتم التدخل من أجل فض التظاهرات وتطبيق القانون». وأوضح أن القانون يخضع للمعايير الدولية، وأنه حدد تدرجاً في التعامل مع التظاهرات، وأن «التدرج يتم في وقت خروج المظاهرة على السلمية، وتبدأ القوات التدرج في وسائل تفريق

اللجنة، إلى حين انتهاء أزمة المتظاهرين الذين تم احتجازهم أثناء مشاركتهم في وقفة احتجاجية للمطالبة بإلغاء المحاكمات العسكرية في الدستور، أمام مجلس الشورى. من جهته، أكد مدير إدارة الإعلام في وزارة الداخلية عبدالفتاح عثمان أن «قانون التظاهر لا يحظر التظاهر، فهو

القبض على نحو 20 منهم. وقال شاهد إن الشرطة استخدمت خرطوم المياه في تفريق المتظاهرين بعد أن طالبتهم لنحو 20 دقيقة بفض المظاهرة من دون استجابة منهم. واحتجاجاً على احتجاز المتظاهرين، أعلن عشرة أعضاء من لجنة «ال50» لتعديل الدستور تجريد عضويتهم في

يبدو أن شهر العسل بين القاهرة وواشنطن لم يكتمل بعدما انتقدت الأخيرة إصدار الأولى قانوناً للتظاهر، وهو ما اعتبرته مصر تجاوزاً للخطوط الحمراء، ماضية في تطبيق القانون الذي أدى إلى أزمة داخل «لجنة ال50»، في وقت عاود فيه أردوغان انتقاد السلطات المصرية، في إصرار على معاداتها



نددت مصر، أمس، بانتقادات الولايات المتحدة لقانون التظاهر الذي أصدره الرئيس المصري المؤقت، عدلي منصور، معتبرة أنه تدخل غير مقبول على الإطلاق في الشؤون الداخلية. وبعد يوم على الانتقاد الأميركي، ويومين على انتقادات منظمات حقوقية مصرية، انضمت المفوضة العليا لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، إلى المنتقدين لهذا القانون، مطالبة بتعديله أو إلغائه.

وقالت بيلاي إن «القانون يمنح السلطات الأمنية صلاحيات واسعة لحظر التجمعات، وينتهك بشكل جدي حق التجمع السلمي»، معتبرة أن مخاوف المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان في مصر بخصوص القانون لم تؤخذ بعين الاعتبار. وأضافت أن القانون يقيد الكثير من حقوق الإنسان، ويحد من الأماكن المسموح فيها بالتظاهر، مؤكدة أنه «لا يجب أن يتعرض من يطالبون بأمور متعلقة بحقوق الإنسان عن طريق التظاهر السلمي لأي نوع من العنف، أو التعذيب، أو التهديد».

وكانت الولايات المتحدة عبرت عن «قلقها» بشأن قانون التظاهر، معتبرة أنه «لا يفي بالمعايير الدولية ويعرقل تحرك البلاد نحو الديمقراطية». وقالت جين بساكي، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، في بيان: «تريد الولايات المتحدة أن ينجح انتقال مصر إلى ديمقراطية تمثل جميع الأطياف»، وحثت الحكومة المؤقتة «على احترام حقوق الأفراد، وأن يحمي الدستور الجديد مثل هذه الحقوق».

إلا أن وزارة الخارجية المصرية أعلنت رفضها الكامل للانتقادات الأميركية، معتبرة ذلك «تدخلاً واضحاً في الشأن الداخلي المصري، ما يمثل أمراً غير مقبول بأي صورة من الصور من أي دولة في العالم». وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية، بدر عبدالعاطي، في تصريحات صحافية «غير مسموح لأي دولة أن تتدخل في الشأن الداخلي المصري»، مشيراً إلى أن «من الطبيعي أن تهتم كل دول العالم، خاصة الكبرى منها، بتطورات الأوضاع في دولة بحجم مصر، ولكن ذلك لا يعني تجاوز الخطوط المسموح بها في هذا الإطار، أو التعليق على قرارات تتعلق بالشأن الداخلي».

وكشف عبدالعاطي أنه يجري حالياً إعداد دراسة مقارنة بين القانون المصري والعديد من قوانين التظاهر في عدد من الدول الأخرى، لتوضيح الاختلافات، وكيف أن القانون المصري يراعي جميع الشروط التي تضمن حرية التظاهر السلمي. ويبدو أن هذا المناخ لأم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان الذي جدد أمس انتقاداته للسلطات المصرية. وقال أمام البرلمان «لن نتوقف عن قول الحق والوقوف بجانب الشعب المصري لمجرد أن الحكومة التي جاءت عن طريق الانقلاب في مصر منزعجة»، مشدداً على أنه «لن يكون شيطاناً أخرس».

ولم يُبدِ أردوغان أي أسف على تصريحاته السابقة التي أثارت أزمة دبلوماسية بين أنقرة والقاهرة، وأكد «سنواصل إبلاغ العالم عن حكومة الانقلاب وعن المأساة الإنسانية التي تتكشف في مصر».

هذه الانتقادات لم توقف الحكومة المصرية التي استمرت في تطبيق قانون التظاهر حيث فرقت تظاهرة نظمها نشطاء أمام مجلس الشورى، احتجاجاً على مادة محاكمة المدنيين عسكرياً في الدستور

القاهرة  
ترفض انتقادات  
واشنطن: تدخل في  
الشأن المصري



الذي يجري تعديله حالياً. واستخدمت قوات الأمن قنابل الغاز وخرطوم المياه، وذلك بعد أن حذرت المتظاهرين، ثم لاحقتهم وقبضت على عدد منهم. كذلك فرقت الشرطة عشرات الناشطين الذين تظاهروا في وسط القاهرة احتجاجاً على قانون التظاهر الجديد، ولاحقت المتظاهرين في الشوارع وألقت

اليمن

## مقتل خبير بيلاروسي وإصابة زميله

يعمل في جهاز أمن سفارة بلاده في صنعاء بينما كان يخرج من سوبرماركت في حي حدة الراقي في صنعاء. وشهد اليمن في السنوات الماضية عشرات عمليات الاغتيال التي نفذها مسلحون على متن دراجات نارية، ونسبت هذه الهجمات بمعظمها إلى تنظيم القاعدة. وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أمس أن «12 عنصراً من القاعدة» قتلوا في غارة نفذتها الطائرات اليمنية في محافظة أبين في جنوب اليمن مطلع الأسبوع.

وقال بيان للوزارة إنه تم استهداف «العناصر الإرهابية» بينما كانوا على متن سيارة في منطقة المحفد في أبين. وفي سياق آخر، تجددت الاشتباكات في منطقة دماج في شمال اليمن بين الحوثيين والسلفيين. وذكر مصدر من السلفيين أن قصفاً للحوثيين على مدرسة الخالق في وسط دماج أدى إلى مقتل شخصين بينهم عبد الرحمن يحيى الحجوري، نجل زعيم السلفيين في دماج يحيى الحجوري.

ودماج هي معقل للسلفيين في صعدة التي تعتبر مركز المتمردين الحوثيين. إلى ذلك، أعلن موقع وزارة الدفاع مقتل 69 عضواً في قوات الأمن الخاصة في اليمن بينهم أربعة ضباط منذ مطلع 2013 في المعارك مع تنظيم القاعدة.

(أ ف ب)

في الفندق، وكان الاثنان المستهدفان ينتظران زميليهما خارج الفندق، على أن يستقلوا معاً سيارة أجرة.

وقال مدير الفندق «سمعنا صوت إطلاق نار وخرجنا لنجد الرجلين غارقين في الدماء». وبحسب شهود عيان، فإن إصابة الرجلين في الصدر، ما يوحي بأن إصابة الجريح قد تكون خطيرة.

وذكر شهود عيان أن سيارتين تابعتين لحرس الرئاسة قدما إلى المكان، ونقلت الأولى القتيل والجريح إلى المستشفى، فيما نقلت الثانية الخبيرين الآخرين المقيمين في الفندق.

ويعمل عدد من الخبراء العسكريين الروس أو الآتين من دول الاتحاد السوفياتي السابق كخبراء ومستشارين لدى الجيش اليمني أو أجهزة الأمن المختلفة، خصوصاً بموجب عقود خاصة خارج إطار التعاون الرسمي بين الدول.

ويوم أمس أيضاً، قتل مسلحان مجهولان كانا يركبان دراجة نارية العقيد في الشرطة أحمد الجحدري، في شارع الخولان في جنوب اليمن، في منطقة قريبة نسبياً من منطقة اغتيال الخبير البيلاروسي.

وكان النائب وممثل المتمردين الحوثيين في الحوار الوطني في اليمن، عبد الكريم جدبان، اغتيل مساء الجمعة الماضي في صنعاء بالطريقة نفسها.

وفي السادس من تشرين الأول، قُتل ألماني

لا تزال الأوضاع الأمنية المتوترة في اليمن في حالة تصاعد بزيادة خطورة، حيث تحولت أمس إلى ساحة تصفيات إقليمية دولية ذهب ضحيتها خبير عسكري بيلاروسي وأصيب زميله بجروح أمس عندما أطلق مسلحان مجهولان النار عليهما في جنوب صنعاء، حسبما أفاد مصدر أمني وكالة «فرانس برس».

وذكر المصدر أن «مسلحين على متن دراجة نارية أطلقا النار على الخبيرين اللذين يعملان مع الجيش اليمني، فارتد أحدهما قتيلاً وأصاب الآخر بجروح، وذلك في شارع بينونة في جنوب العاصمة اليمنية»، موضحاً أن الخبيرين استهدفاً بعيد خروجهما من فندق أمستردام حيث يقيمان، وقد لاذ المهاجمان بالفرار.

وكانت معلومات سابقة أشارت إلى أن القتل والجريح من روسيا، إلا أن السفارة الروسية في صنعاء أكدت أنهما من بيلاروسيا وليس من روسيا.

وقال المتحدث باسم السفارة الروسية نيكولاي لباغوشكين، حسبما نقلت عنه وكالة انترفاكس الروسية، «عند الساعة 9:15 صباحاً، وعند خروجهما من فندق أمستردام في وسط صنعاء، تعرض مواطنان من بيلاروسيا يعملان في اليمن ضمن عقد خاص لهجوم. قتل أحدهما وأصيب الثاني بجروح بالغة».

وذكر مدير الفندق أن أربعة خبراء يقيمون

حاقه  
ودل

ندد رئيس حزب التجمع الوطني

للاصلاح والتنمية الموريتاني،

محمد منصور، بـ«التجاوزات

الخطيرة» التي شهدتها

الانتخابات النيابية والبلدية

التي جرت السبت في البلاد،

محدراً من أنها قد تنال من

صداقية الانتخابات. وراى منصور

أن اللجنة الوطنية المستقلة

للانتخابات يمكنها والحال هذه

أن تتصرف كما تشاء بمحاضر

الفرز الوحيدة التي بحوزتها.

وواصلت اللجنة الوطنية

المستقلة للانتخابات نشر نتائج

الانتخابات بالقطارة، ومكتباً تلو

الأخر، وقد عزت السبب وراء هذا

البطء الكبير إلى «تعقيدات»

العملية الانتخابية.

(أ ف ب)

## طاناً أخرج



المظاهرات، وتنتهي بطلقات الخرطوش غير القاتلة»، وتابع: «القانون الجديد لا يسمح باستخدام الأسلحة النارية، لكن قانون الشرطة يعطي لابنائها حق الدفاع الشرعي عن النفس»، مشيراً إلى أن الجهات الأمنية ستتعامل بمنتهى الحزم والقوة مع أي مسيرات تخرج من دون إخطار.

ليبيا

## مهد الثورة الليبية مرتع للإرهاب

بنغازي - ريم البركي

لم يكن نهار الأحد الماضي ينذر بأي قلق في مدينة بنغازي الليبية مهد ثورة 17 فبراير، التي أعلنت أمس العصيان المدني. فمع حلول المساء، خلد السكان إلى النوم لاستقبال يوم روتيني آخر. لكن لم تمش ساعات قليلة بعد منتصف الليل حتى بدأ صوت الرصاص يقصّ مضاجعهم، ليستيقظ معظمهم على صوت تفجير ضخم أنار السماء وهز الأرض.

بنغازي التي دعا مجلسها المحلي أول من أمس إلى العصيان المدني «بدءاً من صباح الثلاثاء»، فقدت نحو عشرين قتيلاً بينهم 7 من قوى الأمن إضافة إلى عشرات الجرحى، في مواجهات بين القوى الأمنية وجماعة أنصار الشريعة، استخدم فيها الرصاص وقذائف الـ«آر بي جي» ومضادات الطائرات.

تداعيات هذا التحول الأمني الخطير كانت نتيجتها دعوة قام بها مسؤولون محليون في بنغازي إلى العصيان المدني لإدانة العنف، وتباينت التصريحات بشأن عدد الضحايا بين إعلان رسمي أفاد بسقوط سبعة قتلى و69 جريحاً، وحصيلة شعبية أفادت بسقوط نحو 20 قتيلاً تقريباً وأكثر من 50 مصاباً أغلبهم من القوات الخاصة «الصاعقة».

تقول الرواية، وفقاً لشهود عيان، إن سيارة مزّت أمام إحدى دوريات القوات الخاصة بعد منتصف الليل وأطلقت عليهم وابلاً من الرصاص في مشهد اعتاده الجميع. إلا أن القوات الخاصة هذه المرة تمكنت من مطاردة السيارة وإطلاق الرصاص عليها فأردت السائق. وبعد دقائق تجمع رفاق القتل وبدأوا بهجومهم على قوات الصاعقة، ليتضح أن الفاعلين هم أفراد تابعون لتجمع أنصار الشريعة، وتبدأ المعركة.

مطاردات وراجمات، قتلى وجرحى في صفوف القوات الخاصة، حرب شوارع كتم السكان خلالها أنفاسهم وسط تغيب تام لوسائل الإعلام أو أي تصريح رسمي يجيب عن تساؤلات العجائز قبل طلوع الشمس.

وفي الوقت الذي هم فيه المواطنون بالذهاب إلى أعمالهم والطلبة إلى مدارسهم، اتضح للجميع استحالة التنقل وسط حالة من الذهول؛ فالقنوات المحلية التزمت الصمت وواصلت بث أغانيها وبرامجها المعتادة. ولم يجد المواطن من يجيب عن تساؤلاته حول إمكانية الخروج من المنزل من عدمه، حيث إن الاشتباكات دارت وسط منطقة البركة ومحيطها، والتي تعد وسط بنغازي وصرتها. لقد قرّر الجميع فردياً عدم الخروج من منازلهم واكتفوا بالتواصل عبر

«أنصار الشريعة»: حكومة ليبيا مرتدة ويجب محاكمتها

الهواتف المحمولة، ولم يجدوا مصدراً للأخبار سوى شهود العيان الذين يروون قصصهم بحذر عبر صفحات التواصل الاجتماعي «فايسبوك».

وفي الثامنة صباحاً بتوقيت طرابلس، بدأت أعمدة الدخان تتصاعد من حي «رأس عبيدة»، الذي يبعد 3 كيلومترات تقريباً عن منطقة البركة. هنا بدأت الصورة تتضح شيئاً فشيئاً، حيث انتشرت أخبار إحراق مقر «أنصار الشريعة» في منطقتي البركة ورأس عبيدة، وبدأت الأسر تستقبل قتلاها. في الوقت نفسه، وزّعت القوات الخاصة في المدينة منشائر تطالب السكان بالتزام منازلهم وعدم المشاركة أو الاشتباك مع أي جهة حتى لا يُربك الجيش.

وفي أحد شوارع البركة، وصلت أخبار مقتل أول جندي من جنود القوات الخاصة، أحمد المجريسي، البالغ من

العمر 23 عاماً. فبدأ أهله بنصب خيم العزاء، بينما ذهب إخوته ورفاقه لمساندة القوات الخاصة في المعارك، حيث تم منعهم من المواجهات باعتبار أن الأمر عسكري. لكن في طريق عودتهم فوجئوا بأن مجموعة من أنصار الشريعة مزّت على خيم العزاء وأطلقت الرصاص على المعزين فأودت بحياة أحد الجيران (عادل النيهوم) وأصابت شقيق القاتل برصاصة في رجليه.

مع بداية منتصف نهار الاثنين توقف الترشق المسلح، وبدأ سكان بنغازي بتفقد المدينة التي زارها رئيس الوزراء علي زيدان.

نواب بنغازي في المؤتمر الوطني العام أكدوا بدءهم باجتماعاتهم لاتخاذ قرارات بشأن الأحداث الأخيرة، ودعوا الجميع إلى ضبط النفس والتهدئة. كذلك المجلس المحلي استجاب في المساء لدعوات السكان، حيث أعلن الحداد في المدينة ثلاثة أيام والعصيان المدني للمدة نفسها.

في غضون ذلك، أوضح عضو جماعة أنصار الشريعة، علي عبد الكريم، في مداخلة هاتفية مع قناة «ليبيا الأحرار»، أنهم لن يسلموا بنغازي إلى أي جهة إلا عندما يأتي جيش ينقي الله ويتبع الشريعة الإسلامية ويقتدي بسنة الرسول.

أما أكثر ما أثار سخط الجميع في ليبيا فهو ما أعلنه محمود البرعصي، الذي تحدث من مدينة درنة مقدماً نفسه كعضو في مجلس أنصار الشريعة، حيث أكد من خلال قناة «ليبيا الأحرار» أيضاً، أنهم يريدون تحكيم شرع الله المُعْتَبَر، وأن دعاة الديمقراطية مرتدّون باعتبار أن «الديموقراطية دين كفر».

وتساءل البرعصي متعجباً من أسباب خروج الجيش لمواجهةهم في الوقت الذي اعتدّى فيه على «أخوهم» أبو أنس الليبي الذي أسقطته الاستخبارات الأميركية منذ أسابيع، من دون أي رد فعل. البرعصي ذهب أبعد من هذا بكثير، حين أكد أن حكومة ليبيا «مرتدة» ويجب محاكمتها.

## عربيات دوليات

بنكيران: المغرب لن يفرط في الصحراء



رأى رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بنكيران (الصورة)، أن «الجزائر تجتهد إمكانيات مالية هائلة في مناوراتها ضد مصالح المغرب في قضية الصحراء، وأنها تستخدم دبلوماسيتها من أجل هذا الغرض في مختلف المحافل الدولية». وأبرز بنكيران أن ملف الصحراء يقوده الملك محمد السادس، وسيبقى يقوده، و«نحن معه حكومة وشعباً وجيشاً»، فالصحراء قضية كبيرة وعظمية واستراتيجية غير قابلة للتراجع» على حد تعبير بنكيران الذي زاد بأنه «لا مكان للإسفاف في القول، ولا قبول كلمة خارج الموضوع، أو غير متناسبة مع حجم القضية» في إشارة ضمنية إلى بعض مداخلات فرق المعارضة.

(الأخبار)

الأردن: الملك يدعو إلى استغلال مفاوضات السلام

دعا الملك الاردني عبد الله الثاني المجتمع الدولي الى حث جميع الاطراف على التمسك بحل الدولتين واستثمار مفاوضات السلام الحالية بين الفلسطينيين والاسرائيليين «قبل ان يخسر الجميع هذه الفرصة».

وقال الملك عبد الله بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أول من أمس، إن «حل الدولتين، والذي يحظى بإجماع عربي ودولي، يشكل الأساس لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأضاف أن «على المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته أيضاً في حث جميع الأطراف على التمسك بهذا الحل، قبل أن يخسر الجميع هذه الفرصة».

(أ ف ب)

مناورات إسرائيلية تحاكي هجوماً كيميائياً

بدأ الجيش الإسرائيلي، صباح أمس، وبالتعاون مع قيادة الجبهة الداخلية ترميناً عسكرياً يحاكي تعرض إسرائيل لكصف كيميائي، على مدى ثلاثة أيام، شمالي البلاد. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن «التمرين سيمتد ل3 أيام، وستشارك فيه مختلف الأفرع الأمنية والشرطة، بالإضافة إلى المطافي والإنقاذ والإسعاف». مشيرة إلى أن «التمرين سيتم فيه اختبار صفارات الإنذار والتدريب على توزيع الأطقم الواقية من الغازات السامة على المواطنين في أوقات الطوارئ في عكا وكرميئيل وسخنين، بالإضافة إلى إجراء تمارين في شوارع المدن الرئيسية».

(الأناضول)

العراق

## المالكي لتركيا: لنواجه الإرهاب معاً

دعا رئيس الحكومة العراقية تركيا إلى التعاون في محاربة الإرهاب على الرغم من الخلافات، في حين جدد رئيس البرلمان التركي تأكيد رغبة بلاده في طي صفحة الماضي مع العراق

أكد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أن العراق يرغب في علاقات طيبة مع الدول كافة قائمة على أساس المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، داعياً تركيا إلى التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بغض النظر عن «الخلافات بين البلدين».

وقال بيان للمالكي، عقب استقباله رئيس البرلمان التركي جميل جيجك، إن «العراق يريد علاقات طيبة مع كافة الدول سيما دول الجوار»، متابعاً «نريد

الحكومة التركية رجب طيب أردوغان ينتظر هذه الزيارة».

وكان جيجك وصل أمس إلى العاصمة بغداد في زيارة رسمية، وعقد فور وصوله اجتماعاً مغلقاً مع رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي، وأوضح النجيفي، في مؤتمر صحافي مع جيجك، أن «الزيارة تاريخية بعد فنور في العلاقات لفترة من الزمن، وهي مرحب بها وسترسخ العلاقات بين البلدين»، مضيفاً أن «مباحثاتهما تركزت على إعادة العلاقات الثنائية إلى سابق عهدها والتعاون على مكافحة الارهاب والتطرف والاحتقان وتشكيل لجان فرعية من البلدين لمعالجة مشكلة المياه».

وتأتي زيارة جيجك بعد أكثر من أسبوعين على زيارة وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو للعراق في إطار إعادة تحسين العلاقات بين الطرفين.

من جهة أخرى، أعلن رئيس العمليات المشتركة الجنرال اش باور أن أستراليا أنهت فترة تدخلها العسكري في العراق، بعد سحب «آخر جنديين لها» بعد قضاء 11 سنة من الخدمة، عاداً ذلك أنه «الفصل الأخير» في مشاركة القوات المسلحة الأسترالية في العراق.

(الأخبار)

مستقبلاً زاهراً لعلاقتنا ويجب أن تكون مبنية على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

ودعا المالكي تركيا إلى «التعاون في مجال مكافحة الإرهاب»، مشدداً على ضرورة عدم الاختلاف في هذا الموضوع حتى لو تم الاختلاف بين البلدين في بعض المجالات الاقتصادية أو السياسية أو غيرها. كذلك أكد المالكي أن «العراق حافظ على موقفه من الأزمة السورية المبنية على الابتعاد عن التدخل في الشؤون الداخلية رغم صعوبة الالتزام بهذا الموقف».

من جهته، أكد رئيس البرلمان التركي جميل جيجك أن التعاون بين البلدين يمكن أن يجنب المنطقة الكثير من المشاكل، لافتاً إلى أن بلاده ترغب في علاقات متطورة مع العراق، لكونهما يمثلان المفتاحين الأساسيين لهذه المنطقة. وشدد جيجك على أن «تركيا حريصة على وحدة العراق وسيادته»، مؤكداً أن بلاده تقف ضد الإرهاب وتدينه بشدة «مهما كانت غاياته وأهدافه». ودعا جيجك إلى التعاون والتنسيق بين البلدين في كافة شؤون المنطقة وأحوالها لكونه يجنب المنطقة الكثير من المشاكل، مجدداً الدعوة إلى المالكي لزيارة تركيا، مشيراً إلى أن «رئيس





أحمد داوود اوغلو وظريف  
خلال مؤتمر «أكو» في  
طهران أمس (عطا كناري -  
أ ف ب)

في أعقاب الاتفاق النووي بين طهران ومجموعة «1+5»، تسير السياسة الإيرانية في اتجاهين: الأول العمل على تطبيق مضمون الاتفاق خلال الفترة المؤقتة، والثاني طمأنة دول الخليج التي أنيطت على ما يبدو بالرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني

## رفسنجاني مستعد لزيرة الرياض

أشاروا الى أن الرسائل الأوروبية أوضحت لإسرائيل، على نحو لا يقبل التاويل، أنه يستحسن لها أن تتوقف عن شكواها حول ما جرى الاتفاق عليه، أي الاتفاق المرحلي في جنيف، ومباشرة التعاون مع الدول العظمى في كل ما يتعلق بالمفاوضات خلال الأشهر الستة المقبلة مع إيران للتوصل للاتفاق الدائم والنهائي. وأكدت «هارتس» في السياق نفسه، أن الرسالة نفسها سمعها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، خلال الاتصال الهاتفي الأخير مع الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الذي أعرب عن رغبة الولايات المتحدة في سماع الموقف الإسرائيلي بشأن الاتفاق الدائم، وهي نفس الرسالة التي سمعها وزير الشؤون الاستراتيجية، يوفال شطايئنس من وزير الخارجية الفرنسي.

في هذا الوقت، قال فابيوس في مقابلة مع إذاعة «فرانس كولتور» وصحيفة «لوموند» عقب الكشف عن مباحثات سرية أميركية إيرانية سبقت اتفاق جنيف 3، «كنا نعرف ذلك، جون كيري ابغني أن هناك مفاوضات بين

في وقت أعلن فيه وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن باريس كانت على علم بوجود مباحثات سرية بين إيران والولايات المتحدة حول الملف النووي منذ بدايتها، موضحاً أن نظيره الأميركي جون كيري ابغني بها، ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن عدداً من الدول الغربية طالبت إسرائيل، عبر قنوات سرية، وأخرى علنية بوقف انتقاداتها لاتفاق جنيف، والتعامل معه باعتباره حقيقة ناجزة. ووسط الأجواء المتوترة في الخليج نتيجة الاتفاق النووي، توقع الرئيس الإيراني الأسبق، هاشمي رفسنجاني، توصل بلاده إلى اتفاق نووي شامل مع القوى الست الكبرى في غضون عام، وأبدى، من جهة ثانية، استعداده للسفر إلى السعودية «الطمأنة السعوديين إلى أن الصداقة مع طهران تعود بالفائدة على المنطقة، وعلى كلا البلدين». لكنه لمح خلال مقابلة أجرتها معه صحيفة «فايننشال تايمز» إلى أن زيارة الرياض في المستقبل «تحتاج إلى قرار داخل إيران حول طرق التعامل مع السعودية في وضع مريح للجانبين، واتفاق قادة إيران على سياسة لاجتثاث التصعيد». وذكرت «فايننشال تايمز» أن رفسنجاني قلق من ارتفاع التوتر بين إيران والسعودية، ليس فقط في ما يتعلق بالموضوع النووي، بل أيضاً في ما يتعلق بمختلف قضايا العالم العربي بما فيها الأزمة السورية.

وأكدت الصحيفة أن رفسنجاني شدد على ضرورة اتصال إيران بالمسؤولين السعوديين، مشيراً إلى أن الصداقة بين البلدين تخدم مصالح إيران والسعودية والمنطقة بأكملها. وأشار رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام إلى أن «الاتفاق المؤقت الذي توصلت إليه إيران مع «1+5» في جنيف الأحد الماضي بشأن برنامجها النووي، كان الخطوة الأصعب، لأنه تغلب على عقود من القطعية الدبلوماسية مع الولايات المتحدة منذ الثورة الإسلامية في إيران عام 1979». وأضاف أن الاتفاق المؤقت «كان بمثابة كسر للجليد، والمرحلة الثانية ستكون روتينية أكثر، ويعود جزء من هذا الاختراق إلى أن الحديث مع الولايات المتحدة كان من المحرمات، وإدراك أن هذه المحرمات لا يمكن كسرها بسهولة، وأن المحادثات النووية لا يمكن تحريكها قدماً إلى الأمام من دونها».

وفيما شدد على أن إيران «لا مصلحة لديها في تطوير أسلحة نووية»، رفض رفسنجاني (79 عاماً) التهديدات الإسرائيلية بتوجيه ضربة عسكرية ضدها لوقف برنامجها النووي. وقال: إن «إسرائيل صغيرة جداً، ولا يمكن لسمة صغيرة أن تأكل سمكة كبيرة»، معرباً عن أمله في أن يؤدي الاتفاق الأخير إلى «انعاش الاقتصاد الإيراني وتشجيع المستثمرين الأجانب على القدوم إلى إيران». وتابع: إن إيران «ليست لديها أي نية للتخلي عن برنامجها النووي وستجعله يتماشى مع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لعام 1968، التي تسمح بتطوير طاقة نووية للأغراض السلمية، لأن المعاهدة مقبولة بالنسبة إلينا وسنعد أي شيء أكثر من ذلك مفروضاً علينا». في هذا الوقت، أقادت صحيفة «هارتس» بأن دبلوماسيين أوروبيين

رسائل أميركية  
وأوروبية لإسرائيل  
تنصها بأن تتوقف عن  
شكواها حول اتفاق  
جنيف

الأميركيين والإيرانيين. أنا ابغيت.. فور بدئها». وأوضح فابيوس «لم نبلغ التفاصيل، لكننا اتفقنا مع جون كيري على أن هناك من جهة مفاوضات 1+5 تقومها كاتي اشتون، التي قامت بعمل ممتاز، ولأن الأميركيين في الصف الأول في هذا النزاع، هناك أيضاً محادثات بين الأميركيين والإيرانيين، كانت سرية»، لكنه أوضح أنه لم تجر مفاوضات سرية بين باريس وطهران. وأضاف إن

بين الجانبين، موضحاً أنها بدأت منذ انتخاب الرئيس حسن روحاني في حزيران. وحول الاتفاق الذي أبرم الأحد مع طهران، قال وزير خارجية فرنسا، إنه «اتفاق مرحلي حالياً، لكن التقدم كبير». وأضاف «سيكون علينا حل كل ذلك في الأسابيع المقبلة. ويجب علينا أيضاً التنبه لتطبيق الإيرانيين التزاماتهم هم أيضاً بشأن الرفع الجزئي للعقوبات»،

المفاوضات السرية الأميركية الإيرانية سمحت بصياغة نص عرض على المفاوضين في جولة المحادثات التي جرت في 7 و 9 تشرين الثاني في جنيف. وتابع أن هذه الوثيقة «لم تكن مقبولة بأكملها» من طهران، ورفضتها باريس لأنها لم تكن صارمة بدرجة كافية حيال البرنامج النووي الإيراني. وكان مسؤول أميركي قد كشف السبت الماضي عن وجود مفاوضات سرية

## إسرائيل وأوروبا: الأولوية للعلم أم للسياسة؟

لها المشاركة في مشروع البحث المذكور، بما يضمن لها تمويلاً أوروبياً بقيمة 500 مليون يورو. هذا وكان دبلوماسي فرنسي قد أوضح لوكالة «فرانس برس» أن الأوروبيين تجاهلوا اقتراحاً إسرائيلياً للتوصل إلى حل وسط، لهذه القضية واتخذوا موقفاً يفرض على إسرائيل إما قبول شروطهم أو عدم الانضمام إلى المشروع، لكن مسؤولين أوروبيين أكدوا أن المفاوضات ما زالت مستمرة، وأن الاتحاد لم يتخذ موقفه النهائي بعد.

في المقابل، ذكرت تقارير اعلامية في تل أبيب، أن إسرائيل ادارت في الأشهر الأخيرة مفاوضات قاسية مع الاتحاد الأوروبي حول التعليمات التي نشرتها المنظمة الأوروبية، في حزيران الماضي، والتي تؤكد أن من غير الممكن تقديم تمويل أوروبي لجهات إسرائيلية تعمل ما وراء الخط الأخضر. وأضافت التقارير نفسها، إن الخارجية الأوروبية رفضت في جواب نقل إلى وزارة الخارجية يوم الجمعة الماضي، أجزاء واسعة من اقتراح حل الوسط الإسرائيلي لتوقيع الاتفاق.

في السياق، أكد نائب وزير الخارجية رئيس الكين أن مشروع «هوريزون 2020»، ينطوي على أهمية بالغة بالنسبة إلى إسرائيل. وكان رئيس لجنة الميزانيات في مجلس التعليم العالي، البروفيسور مانويل تراخنتبيرغ قد حذر من أن عدم مشاركة إسرائيل في المشروع الأوروبي المذكور، سيمثل ضربة كبيرة ليس فقط للبحث العلمي في إسرائيل بل أيضاً لضربة سياسية، كما حذرت رئيسة الأكاديمية الوطنية للعلوم البروفيسور روت ارنون من أن عواقب تخلي إسرائيل عن مشاركتها في المشروع البحثي الأوروبي الجديد ستكون وخيمة بما يتجاوز الخسارة المالية.

العلمي بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي «هوريزون 2020».

وبحسب موقع «واللاه» العبري، ستعمل وزيرة القضاء تسيبي ليفني، من خلال الاتصالات التي ستجريها مع الاتحاد الأوروبي إلى تخفيف حدة العقوبات والمقاطعة التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على تمويل نشاطات علمية وبحثية في المستوطنات الإسرائيلية القائمة في الضفة الغربية والقدس المحتلة والجولان المحتل. يأتي موقف نتنياهو، في ختام جلستين طارئتين، رفض خلالها مواقف كل من وزير الخارجية افيغدور ليبرمان ونائبه زئيف الكين، إلى جانب آخرين، بعدم قبول شروط الاتحاد الأوروبي، حتى لو أدى ذلك إلى رفض مشاركة إسرائيل في المشروع وخسارة تمويل بمبلغ 500 مليار يورو.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن أنه لن يسمح بتحويل أموال الشركات ومؤسسات علمية تنشط في الأراضي المحتلة، واشترط على الحكومة الإسرائيلية، إذا شاركت في المشروع العلمي الأوروبي «هوريزون 2020»، أن تتعهد عدم تحويل تمويل أوروبي للمؤسسات المذكورة. وكانت إسرائيل قد وافقت قبل أسبوع على الشروط الأوروبية، لكنها طلبت إضافة بند ينص على أن هذه القيود تسري فقط على مشروع البحث العلمي «هوريزون 2020»، إلا أن الاتحاد الأوروبي رفض هذا الاقتراح، مما أربك حكومة نتنياهو، التي يشارك فيها حزب «البيت اليهودي» الذي يمثل جمهور المستوطنين، أضف إلى التيار اليميني المتطرف داخل حزب الليكود، الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو نفسه.

يشار إلى أنه من المفروض أن توقع إسرائيل في الأيام القادمة الاتفاق حتى يتسنى

علي حيدر

بالرغم من أهمية التمويل الأوروبي للنشاطات العلمية في إسرائيل، انقسمت الحكومة الإسرائيلية، حول الموقف من الشروط التي وضعها الاتحاد الأوروبي لتمويل النشاطات العلمية والبحثية في المستوطنات. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو حسم الجدل، لمصلحة إنشاء طاقم وزاري رفيع والتوجه إلى بروكسل للقاء وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون، بهدف حل الخلافات التي تسمح لإسرائيل بتوقيع اتفاق التعاون





## أفغانستان

## الولايات المتحدة مستاءة من مماطلة قرصاي

بسحب كل قواتها من البلاد، ما أعطاه فرصة ليقيم نفسه بصورة الشخصية الوطنية. وتكثفت المفاوضات حول مستقبل الوجود الأميركي في أفغانستان أول من أمس، حين كررت واشنطن القول إن انسحاب الكامل لقواتها مطروح على الطاولة.

ورأى المحلل والمسؤول الأفغاني السابق داود مراديان أن «المفاوضات تقدم لقرصاي فرصة تشديد موقفه نظراً إلى التوقيت وإلى رغبة الأميركيين الشديدة في توقيع هذه الاتفاقية في أسرع وقت ممكن»، مضيفاً أن «الاتفاقية الأمنية الثنائية ستكون أول اتفاق بارز يسمح لقوة كبرى بإبقاء قواعد عسكرية هنا، وهو أحد الخطوط الحمراء في القومية الأفغانية».

وشدد على أن «قرصاي لا يريد أن يحكم عليه التاريخ بأنه شخص وقع اتفاقية باعت الأراضي الأفغانية إلى أجانب. هذه صفقة كبرى لأفغانستان».

ورفض الرئيس الأفغاني الذي لا يحق له الترشح لولاية ثالثة، الأسبوع الماضي، توقيع الاتفاقية الأمنية بشكل سريع رغم أن «اللويبا جيرغا»، المجلس التقليدي الأفغاني، حوّلته القيام بذلك. لكن مدير شركة أبحاث في كابول، أحمد إدريس رحمان، قال إنه كان يتوقع أن تصويت «اللويبا جيرغا» سيدفع قرصاي إلى توقيع الاتفاقية، مشيراً إلى أنه «يحاول تشديد موقفه لكي يحقق تنازلات، لكن الآن أعتقد أنه سيوقع الاتفاقية في نهاية الأمر... قرصاي لا يريد أن يحكم عليه التاريخ بأنه شخص وقع اتفاقية باعت الأراضي الأفغانية إلى أجانب».

(أ ف ب)

وكان تغيير الرئيس الأفغاني لموقفه خلال المحادثات بشأن الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة قد أثار استياء واشنطن وأربك العديد من الأفغان، لكن محللين يرون أن تكتيكية هذا مصدره اعتقاده بأنه يتفاوض من موقع قوة.

ووضعت المفاوضات حول الاتفاقية الأمنية، التي تتيح بقاء بعض القوات الأميركية في أفغانستان بعد 2014 موعد انسحاب القوات الدولية، الرئيس الأفغاني في مواقف من الصعب توقعها، حيث أضاف مطالب جديدة وتراجع عن وعود سبق أن قطعها وتعامل باستخفاف مع حلفائه.

وشهدت رئاسة قرصاي لأفغانستان منذ سقوط نظام طالبان في 2001 محاولات لكي يبرز صفاته كقومي مستقل، رغم اعتماده على المساعدة الأميركية والقوة العسكرية. وفي الأشهر الأخيرة من رئاسته، يبدو أنه يراهن على تراجع الولايات المتحدة عن تطبيقها للخيار الذي تهدد به

الصعب توقعها، حيث أضاف مطالب جديدة وتراجع عن وعود سبق أن قطعها وتعامل باستخفاف مع حلفائه.

وشهدت رئاسة قرصاي لأفغانستان منذ سقوط نظام طالبان في 2001 محاولات لكي يبرز صفاته كقومي مستقل، رغم اعتماده على المساعدة الأميركية والقوة العسكرية. وفي الأشهر الأخيرة من رئاسته، يبدو أنه يراهن على تراجع الولايات المتحدة عن تطبيقها للخيار الذي تهدد به

(أ ف ب)

عرض الرئيس الأفغاني حميد قرصاي، أول من أمس، لمستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس شروطه لتوقيع الاتفاق الأمني بين البلدين، والذي يصرّ على إرجائه رغم نفاذ صبر واشنطن. وقال مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، إن رايس التي تقوم بزيارة لأفغانستان، وتستمر لبضعة أيام، التقت الرئيس الأفغاني مساءً في كابول بناءً على طلب الأخير.

وخلال اللقاء، عرض قرصاي لرايس الضمانات التي يأمل الحصول عليها من الولايات المتحدة قبل توقيع الاتفاق الأمني الثنائي الذي يخوض البلدان مفاوضات شاقة في شأنه منذ أشهر. وفي لقاء متأخر ليلاً طلبه قرصاي، اتهمت رايس الرئيس الأفغاني بفرض شروط جديدة ضمن الاتفاقية الأمنية، بعدما قال الأسبوع الماضي إنه يريد أن يوقعها بعد الانتخابات الرئاسية الأفغانية.

وبحسب البيت الأبيض، فقد أوضحت رايس للرئيس الأفغاني أن «الولايات المتحدة ترحب بمواقفة الأكثرية الساحقة» من أعضاء اللويبا جيرغا على المعاهدة الأمنية، مؤكدة استعداد واشنطن «للتوقيع عليها في الأيام المقبلة».

وعلقت واشنطن الاثنين على مماطلة الرئيس الأفغاني، مؤكدة أن هذه المناورات تهدد الاستعدادات الضرورية لإبقاء الجنود الأميركيين في أفغانستان.

من جهته، قال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ستيف وارن، إن انتظار الانتخابات الرئاسية في نيسان «مرفوض وغير واقعي»، مضيفاً «نريد توقيع الاتفاق. الحكومة الأميركية ترغب في ذلك والشعب الأفغاني يرغب في ذلك، على قرصاي إذن أن يوقعه».

الاجمالية للعقوبات المفروضة على إيران.

في المقابل، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن لديه تفاؤلاً مشوباً بالحذر تجاه مستقبل المفاوضات النووية مع مجموعة «1+5».

وأعلن ظريف في ختام الاجتماع الحادي والعشرين لوزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي الإقليمي (اكو)، الذي افتتح أمس في طهران أنه «ونظراً إلى أن الشعب الإيراني أثبت أن إجراء المفاوضات معه على أساس الاحترام المتبادل والمواقف المتكافئة هو السبيل الوحيد لحل الملف النووي، فإن هذا يؤسس لتفاوض مشوب بالحذر وبتيقظ تجاه استمرارها».

في غضون ذلك، فنّدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، ما أورده الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض حول نص اتفاق جنيف، ووصفته بأنه تفسير أحادي الجانب عن الاتفاق.

وقالت أفخم حول الصفحة الإعلامية (Fact Sheet) التي نشرتها الإدارة الأميركية، والتي ترجمتها وبنيتها بعض وسائل الإعلام على أنها ترجمة لنص اتفاق جنيف: «إن ما نشره الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض على أنه صفحة إعلامية (Fact Sheet) هو تفسير أحادي الجانب لنص اتفاق جنيف، وإن بعض الأيضاحات والمصطلحات في هذه الصفحة تتعارض مع نص برنامج العمل المشترك، حيث قامت للاسف بعض وسائل الإعلام بترجمة الصفحة الإعلامية (Fact Sheet) ونشرها على أنها نص اتفاق جنيف وهو ما يجافي الحقيقة».

(الأخبار، أ ف ب، مهر، إرنا)



مؤكداً ان هذه المسألة ستناقش في منتصف كانون الأول في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي. وأشار فابيويس إلى أن «مجموعة أولى سترفع فور بدء مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبعد ذلك الجزء الأساسي للعقوبات لا يمكن أن يجري رفعه إلا في مرحلة ثانية»، موضحاً أن رفع العقوبات في مرحلة أولى سيمثل «حوالي خمسة في المئة» من القيمة

## فرنسا تنشر قواتها في أفريقيا الوسطى

في جمهورية أفريقيا الوسطى «لتجنب خروج الأزمة عن السيطرة». وأوصى نائب الأمين العام للأمم المتحدة بان إياسون، متوجهاً إلى مجلس الأمن الدولي بنشر ما بين ستة آلاف وتسعة آلاف جندي دولي في أفريقيا الوسطى التي تغرق في الفوضى منذ إطاحة الرئيس فرنسو بوزيزيه في آذار، مشيراً إلى أنه «اختبار بالغ الأهمية للتضامن الدولي». ولوَّح بشبح «نزاع ديني وإثني» بين المسلمين والمسيحيين قد يؤدي إلى «فظائع شاملة»، ومحدراً من أن أفريقيا الوسطى قد «تصبح موطئاً للمتمردين والمجموعات المسلحة».

(أ ف ب)

أن يبلغ عديدها 3600 جندي، ولكنها تجد صعوبة في توفير العديد والعتاد اللازمين. ويقضي مشروع القرار أيضاً بفرض حظر على شحنات الأسلحة الموجهة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى «لفترة أولية من عام»، باستثناء العتاد العسكري المخصص للقوة الأفريقية والجنود الفرنسيين. ويطلب أيضاً «بالتطبيق السريع لاتفاقات المرحلة الانتقالية» في جمهورية أفريقيا الوسطى التي تنص خصوصاً على إجراء انتخابات حرة ونزيهة. من جهته، نبّه مسؤول رفيع المستوى في الأمم المتحدة أول من أمس، إلى ضرورة القيام بـ«تحرك سريع وحاسم»

وقال المندوب الفرنسي لدى المنظمة الدولية جيرار أرو، إن مشروع القرار قد يُقرّ الأسبوع المقبل. ومشروع القرار هذا يوضع تحت الفصل السابع من شريعة الأمم المتحدة الذي ينص على استخدام القوة، ويجيز للقوة الأفريقية المتمركزة في أفريقيا الوسطى الانتشار «لفترة أولية من ستة أشهر» بغية السعي إلى إرساء الأمن وحماية المواطنين.

وقال أرو للصحافيين: «سنطلب من الأمين العام تقريراً جديداً خلال ثلاثة أشهر عن إمكانية تحويل القوة الأفريقية إلى عملية حفظ سلام». ويذكر أن القوة الأفريقية المنتشرة حالياً في أفريقيا الوسطى يفترض

أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لوردريان، أمس أن فرنسا ستنتشر الوسطى لمدة تقارب ستة أشهر، بغية إرساء الأمن من خلال دعم قوة أفريقية، مضيفاً: «سنفعل ذلك كقوة دعم، ولن نكون البادئين بعملية دخول كما فعلنا في مالي، ولفترة قصيرة تستمر نحو ستة أشهر».

وطرحت فرنسا على شركائها في مجلس الأمن الدولي مساء أول من أمس مشروع قرار يرمي إلى تعزيز القوة الأفريقية المنتشرة في جمهورية أفريقيا الوسطى مع إمكانية تحويلها إلى قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة.

## ماتل ودل

أغلق مناصرو المعارضة في بنغلادش الطرقات أمس احتجاجاً على إعلان موعد للانتخابات التشريعية في 5 كانون الثاني، ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وإغراق البلاد في اضطرابات جديدة. وطلب الحزب القومي



مجدداً باستقالة رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة واجد (الصورة) لمصلحة حكومة لتصريف الأعمال تشرف على الانتخابات، لكن رئيسة الحكومة رفضت هذا الطلب، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات أمس، مع الشرطة التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وفي بعض الأحيان الرصاص الحي. وتعرض مسؤول في الحزب الحاكم للضرب حتى الموت في إقليم ساتكيرا جنوب البلاد من قبل مناصري الجماعة الإسلامية.

(أ ف ب)

## تقرير

## الاحتلال يقتل 3 «سلفيين» فلسطينيين في الخليل



«كانت تخطط لخطف جندي إسرائيلي وإجراء عملية تبادل». وأشار بيان الشين بيت إلى أن «العديد من عناصر الشبكة تم اعتقالهم أخيراً»، وأظهر استجوابهم أنهم «كانوا في صدد بناء بنية تحتية عسكرية واسعة عبر إقامة مخابئ وشراء أسلحة وصنع متفجرات». وكان قتل فلسطينيان في السابع والثامن من تشرين الثاني الجاري لدى محاولتهما شنّ هجومين في شمال الضفة الغربية وجنوبها، بحسب جيش الاحتلال الإسرائيلي. وفي 31 تشرين الأول الماضي قتل فلسطيني آخر بنيران الاحتلال خلال عملية أدت إلى اعتقال مشتبه فيهم في شمال الضفة الغربية.

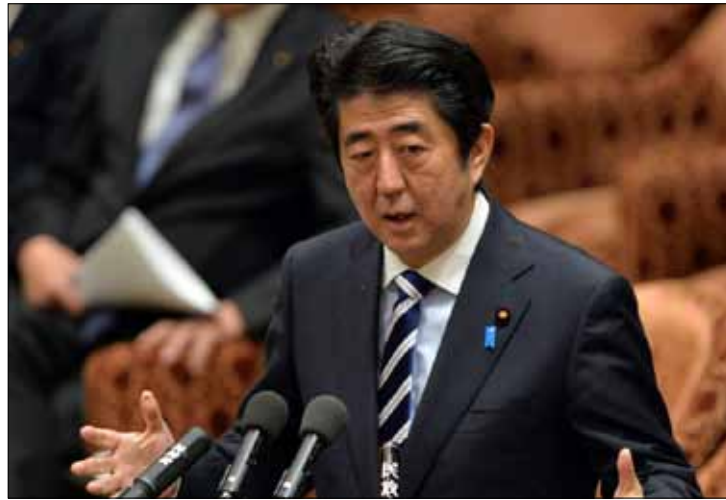
(أ ف ب)

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلية مساء أمس ثلاثة ناشطين فلسطينيين قال جهاز الشين بيت إنه «يشنّه في انتمائهم إلى مجموعة سلفية جهادية» في جنوب الضفة الغربية المحتلة. وأعلن الشين بيت في بيان أنه «خلال عملية للقوات الخاصة (...) في منطقة الخليل - بطا، قتل ثلاثة عناصر في مجموعة سلفية جهادية كانت ناشطة في المنطقة وتنوي شنّ هجوم». ولفت إلى أن القوات الإسرائيلية حاولت أولاً اعتقالهم ثم جرى تبادل لإطلاق النار أدى إلى قتلهم. وأكد الشين بيت العثور «على مسدسين وعبوات ناسفة» في السيارة. من جهتها، كشفت القناة العاشرة الإسرائيلية أن المجموعة التي تمّت تصفيته قرب بطا

تقرير

## توتر في بحر الصين

يبدو أن إعلان بكين إقامة منطقة دفاع جوي في بحر الصين الشرقي فوق جزر متنازع عليها مع طوكيو، قد فتح الباب أمام إشكاليات عديدة في منطقة شرق آسيا، وصلت إلى حدود قارة أوقياناسيا، حيث أعلنت استراليا أمس أنها استدعت السفير الصيني للاحتجاج على إعلان بكين المفاجئ



رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في طوكيو أمس (يوشيكازو تسونو - أ ف ب)

وسط توتر حول خطة بكين لإعلان منطقة دفاع جوي فوق جزر تتنازع عليها مع اليابان، أرسلت الصين حاملات الطائرات الوحيدة التي تملكها في مهمة تدريبية إلى بحر الصين الجنوبي أمس، فيما تستمر نزاعات بحرية مع الفلبين ودول أخرى مجاورة. وأجرت حاملات الطائرات «الداونينغ» التي اشترتها الصين مستعملة من أوكرانيا وجددتها، أكثر من مئة تدريب وتجربة منذ بدء تشغيلها العام الماضي، لكن هذه هي المرة الأولى التي ترسلها بكين إلى بحر الصين الجنوبي. وأعلنت البحرية الصينية في موقعها الرسمي على الإنترنت انطلاق «الداونينغ» من مدينة تشينغداو الشمالية برفقة مدمرتين وفرقاطتين. وأضاف التقرير إن حاملات الطائرات ستجري «أبحاثاً علمية واختبارات وتدريبات عسكرية».

وقال «هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها لياونينغ منذ تشغيلها بتدريبات بعيدة المدى في أعالي البحار».

في هذا الوقت، بدأت أمس عواصم عديدة في أنحاء العالم تتخذ مواقف ضد الصين بسبب إعلانها الأحادي الجانب إقامة منطقة مراقبة جوية، في بحر الصين الشرقي يتضمن ترسيمها جزر سينكاكو، الأرخبيل الذي تسيطر عليه اليابان لكن تطالب الصين به وتطلق عليه اسم دياويو. وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية جولي بينشوب «توقيت وطريقة إعلان الصين لا يساعدان في ضوء التوتر الإقليمي الحالي ولن يسهما في الاستقرار الإقليمي». وأضافت إن «استراليا عبرت بوضوح عن معارضتها لأي عمل ملزم وأحادي يرمي إلى تغيير الوضع القائم في بحر الصين الشرقي».

ويوم أمس جمع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، ووزير الخارجية والدفاع فيما ندد الناطق باسمه بمحاولة الصين تغيير الوضع القائم في المنطقة «بقوة ومن جانب واحد».

وقال مدير مكتب الحكومة يوشيدي سوغا، للصحافيين «بالتعاون مع المجموعة الدولية، نحن نحث بقوة الجانب الصيني على تغيير الوضع». وكانت طوكيو قد استدعت السفير الصيني لمطالبته بتوضيحات حول الخطة، مشيرة إلى أنها «ستدخل بحرية الطيران فوق البحار». في هذا الوقت، شد وزير النقل الياباني أكهيرو اوتا، على أن الإعلان الصيني «ليس سارياً» ودعا شركة الخطوط الجوية اليابانية إلى تجاهله، لكن أبرز شركات الطيران أعلنت انصياعها لمطالب الصين.

وقال متحد باسم شركة «أول نيبون ايرويز» «لقد اتخذنا الإجراءات بما يتوافق مع القواعد الدولية»، مضيفاً «السلامة هي أبرز أولوياتنا. ويجب أن نتجنب أي احتمال لسيناريو سيء». من جهتها قالت شركة «بيتش» للطيران أنها اتخذت خطوات مماثلة. وقال متحد باسمها «سنواصل عرض خطط سير طيراننا على الجانب الصيني في الوقت الراهن». وبموجب

القواعد السارية فإنه يتوقع من الطائرات أن تقدم مسار رحلتها وأن تحدد بوضوح جنسيتها وأن تبقى على اتصال اللاسلكي المشترك بشكل يتيح لها «الرد بدقة وفي الوقت اللازم» على مطالب تحديد هويتها من قبل السلطات الصينية. وتشمل المنطقة أيضاً قسماً من المياه الإقليمية التي تطالب بها تايوان وكوريا الجنوبية، اللتان عبرتا أيضاً عن استيائهما من الخطوة الصينية. وفي تايبيه قال مسؤول في مصلحة الطيران المدني التايواني، إن الخطوط الجوية التايوانية ستلتزم القواعد التي حددتها الصين وستقدم بيانات مسار الرحلات إلى سلطات الطيران الصينية. لكن الخطوط الجوية الكورية ومنافستها الكورية الجنوبية «أسيانا إيرلاينز» قالتا إنهما لن تلتزما بالمطالب الصينية بتحديد خط رحلاتها مسبقاً



بكين ترسل حاملات طائرات برفقة مدمرتين وفرقاطتين إلى بحر الصين



للسلطات الصينية. وجاء في بيان للخطوط الجوية الكورية وتبعها تعليقات مماثلة من أسيانا «لن نحصل تغييرات في عملياتنا، إلى أن يجري إصدار توجيهات جديدة من وزارة النقل». من جهتها، رأت ألمانيا أن الخطوة «تثير مخاطر حاداً مسلح بين الصين واليابان». وكانت الولايات المتحدة قد أصدرت أول من أمس، موقفاً مؤيداً بالكامل لطوكيو بإعلانها أن جزر سنكاكو مشمولة ببنود الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة واليابان. وقال جوش ارنست مساعد المتحدث باسم الرئيس الأميركي باراك اوباما، في تصريح على متن الطائرة الرئاسية، إن «هذا الإعلان الصادر عن الحكومة الصينية تصعيدي». في المقابل، حصد إعلان الصين إقامة منطقة مراقبة جوية تأييداً كبيراً لدى مواطنيها.

وأدى حوالي 85 في المئة من الأشخاص الذين استطلعت آراؤهم من قبل صحيفة «غلوبال تايمز»، المعروفة بقوميتهما وقربها من الحزب الشيوعي الحاكم، تأييدهم لإقامة «منطقة مراقبة جوية» ورأوا أنها ستسهم في «الحفاظ على الأمن الجوي» للصين.

وتطالب الصين بالسيادة على كل بحر الصين الجنوبي تقريباً، بينما تطالب تايوان وماليزيا وبروناي والفلبين وفييتنام بالسيادة على مناطق في المنطقة الغنية بالنفط والغاز.

(أ ف ب، رويترز)

**METRO** بيروت... الطريق الجديدة

عروض مسرحية موسيقية غنائية ليحيى جابر طيلة شهر تشرين الثاني

بطولة: زياد عمتاني  
تأليف وإخراج: يحيى جابر

الطاقة: 25.000 ل.أ | نفتح أبواب الساعة 9:30 مساءً  
مترو المدينة، الحمراء، بناية السارون الطابق 2-  
للحجز: 309363 | 76-01-753021

## عربيات دوليات

## اتهام أوكراني لروسيا بالعرقلة

صرح رئيس الوزراء الأوكراني ميكولا أزاروف أمس بأن روسيا تقف وراء قرار أوكرانيا تعليق الاستعدادات لتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي.

وقال أزاروف إن «روسيا اقترحت تأجيل التوقيع وبدء مفاوضات»، وذلك بينما اتهم الاتحاد الأوروبي موسكو بالضغط على كييف لمنع هذا الاتفاق.

في المقابل، أكد أزاروف أن الاتحاد الأوروبي لم يقدم لأوكرانيا الدعم اللازم في الوضع الاقتصادي الصعب الذي تشهده، متهماً إياه بأنه «لم يقدم أي شيء غير التصريحات». وشدد على أن أوكرانيا «ليست ميدان قتال بين روسيا والاتحاد الأوروبي علينا أن نأخذ في الاعتبار مصالحنا».

(أ ف ب)

## برلوسكوني ينتظر عزله من مجلس الشيوخ اليوم



كشف رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي، بيترو جراسو، أمس، أن المجلس يعترض التصويت، اليوم على عزل رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني (الصورة). ومن المتوقع أن يحاول حلفاء برلوسكوني مجدداً إرجاء صدور قرار نهائي، ولكن من غير المرجح أن توافق الأحزاب المنافسة على ذلك.

وطالب برلوسكوني، نواب حركة خمس نجوم المعارضة، والحزب الديمقراطي، الذي ينتمي إلى تيار «يسار - الوسط» بإظهار الحد الأدنى من الاستقلالية عن خط أحزابهم، وأن يُحكّموا ضميرهم. ويواجه برلوسكوني العزل من البرلمان استناداً إلى القانون، الذي يفرض بإبعاد النواب المدانين من البرلمان، بعد أن تمت إدانته شهر أب الماضي بتهمة الاحتيال الضريبي.

(أ ف ب)

## البرتغال تتبنى ميزانية تقشفية في 2014

تبنى البرلمان البرتغالي أمس ميزانية تقشفية صارمة جديدة لعام 2014 وذلك لمواجهة أزمة الدين الطاحنة التي يعاني منها هذا البلد فيما نزل الآلاف المحتجين الغاضبين إلى الشوارع. وتبنى أعضاء البرلمان من ائتلاف اليمين الوسط الحاكم، نص الميزانية في تصويت تغلبوا فيه على المعارضة اليسارية التي صوتت ضد الميزانية. وتهدف ميزانية 2014 إلى توفير مبلغ 3,9 مليارات يورو (5,3 مليارات دولار) من خلال خفض رواتب القطاع العام والمعاشات التقاعدية.

(أ ف ب)

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى  
المرحوم

حسن الحاج خليل شومر

زوجته فاطمة علي يونس  
شقيقه الحاج حسين شومر  
أعمامه: المرحوم الحاج علي شومر،  
المرحوم الحاج أمين شومر، السيد علي  
صولي والسيد أمين صولي.

أخواله: الحاج محمد شومر، المرحوم  
الحاج علي شومر والحاج حسين شومر.  
أصهرته: الحاج نايف حيدر، السيد  
جميل الحسيني، الحاج حسين بعلبكي،  
الحاج عبد الله قصير (مدير قناة المنار)  
والحاج صبحي فياض.

ووري في ترى جبانة بلدته الطيبة ظهر  
الاثنين 25 تشرين الثاني 2013

وتقبل التعازي في منزل ذويه في الطيبة  
ويقيم مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة  
في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي  
\_ شاتيلاً وذلك بين الساعة الثالثة  
والخامسة من عصر يوم الخميس 28  
تشرين الثاني.

وبمناسبة ذكرى أسبوع على وفاته،  
سيقام حفل تأبيني عن روحه الطاهرة  
في حسينية بلدته الطيبة وذلك يوم  
الأحد 1 كانون الأول الساعة العاشرة  
صباحاً.

الأسفون: آل شومر وأنسباؤهم، آل  
صولي، آل يونس وعموم أهالي بلدة  
الطيبة

## هبوب

## مفقود

فقدت إقامة سورية باسم محمد سامر  
عرفات. الرجاء ممن يجدها الاتصال على  
الرقم 70/075031

## مطلوب

An Interior Design co is seeking for a  
female interior designer with a minimum  
of 2 years exp in drawing details  
also need an Assistant. Please send CV:  
info@selective-designs.net



حوزة رسماحة  
اليوم السابع

## في المكتبات

هبوب

إعلانات رسمية

للممثل أمامها نهار الاثنين في 2014/1/6 بالدعوى المقامة من وسيم حسن الخضرا مادة إثبات طلاق. وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية، بما فيها الحكم القطعي. رئيس قلم المحكمة محمد علي حمام

**تبليغ مجهول المقام**  
محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره تدعو لطيفة بدعة وصباح وعلي وعلاء ولينا ولطيفة ودارين ونادين وليد قصاب لحضور جلسة 2014/1/15 واستلام أوراق الدعوى 2013/135 المقامة من محمود العشي ورفاقه وموضوعها إسقاط حق المدعى عليهم بالتبديد القانوني والزامهم أو من يحل محلهم بإخلاء المأجور رقم /808 الكائن للطابق الثامن من العقار /2662/ المصيطبة. رئيس القلم بالتكليف محمد إبراهيم

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/502**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/12/11 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما حسين محمود مرتضى وربيع حسين مرتضى ماركة شيفروليه TRAIL BLAZER موديل 2002 رقم /217788/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /11136\$ عدا اللواحق والمختمنة بمبلغ /4850\$ والمطروحة بسعر /3800\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,519,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

**إعلان بيع مؤسسة تجارية**  
أمانة السجل التجاري في البقاع بيع مؤسسة نشرة أولى البائع: خليل يوسف حاج مرعي سلطان - تعلبايا. الشاري: خالد خليل حاج مرعي سلطان - تعلبايا. المؤسسة المبيعة: «مؤسسة خليل سلطان للتجارة العامة»، الكائنة على العقار رقم /1800/ تعلبايا، والمسجلة في السجل التجاري الخاص برقم /418/، بجميع عناصرها المادية والمعنوية. قيمة العقد: تنازل تاريخ العقد: 2012/10/17 تاريخ التسجيل: 2013/10/18 أمين السجل التجاري في البقاع سليمان القادري

**إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات**

**الخبـار**  
**هاتف: 759555 - 01**  
**فاكس: 759597 - 01**

المشترك بالحجز: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. لجهة المنفذ عليه خالد القعقور تحصيلاً للدين البالغ قيمته /3,169,169 د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم واللواحق السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /10,077,060/ ليرة لبنانية تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: 2010/8/9 تاريخ قرار الحجز: 2010/10/15 تاريخ تسجيله: 2010/11/6 تاريخ محضر الوصف: 2012/3/26 تاريخ تسجيله: 2012/6/2 المطروح للبيع: القسم رقم 4 من العقار رقم 23 بعاصير العقارية وهو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وشرفات. مساحتها: 122 م<sup>2</sup> حدوده: غرباً العقاران /424 و425/، شرقاً العقاران 11 و430 و429/، شمالاً العقارات /425 و11/، جنوباً العقارات /429 و430 و428/ التخمين: /54,900 د.أ. بدل الطرح: /32940 د.أ. 2 - القسم رقم 4 من العقار رقم /1222/ بعاصير العقارية عبارة عن شقة مؤلفة من غرفتين ومطبخ ومنافع وشرفة. مساحتها: 130 م<sup>2</sup> تقريباً حدوده: غرباً العقاران /25 و11/، شرقاً العقار رقم 2170 وأمالك عامة، شمالاً: أملاك عامة والعقار رقم /25/، جنوباً العقاران /2170 و11/ التخمين: /5,554,28 د.أ. بدل الطرح: /3,333 د.أ. 3 - القسم رقم 5 من العقار رقم /1222/ بعاصير يتألف من غرفتي نوم ومطبخ وحمام. مساحتها: 55 م<sup>2</sup> تقريباً حدوده: غرباً العقاران /25 و11/، شرقاً العقار رقم 2170 وأمالك عامة، شمالاً: أملاك عامة والعقار رقم 25، جنوباً العقاران /2170 و11/ التخمين: /2,355,42 د.أ. موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/12/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور أو مصرف مقبول قيمة الطرح المحدد أو كفالة مالية معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام فيها، وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم بما فيه رسم الدلالة 5% وذلك خلال عشرين يوماً من صدور قرار الإحالة. رئيس القلم خضر حمية

**إعلان**  
تعلن بلدية علي النهري عن رغبتها بتلزييم مشروع تلبيس حجر طبيعي القصر البلدي وتسوير العقار القائم عليه بطريقة المناقصة العمومية. على الراغبين بالاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط من البلدية. يبدأ تقديم العروض من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يوم الخميس في 2013/11/28 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم الجمعة في 2013/12/13 جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً يوم السبت في 2013/12/14 رئيس بلدية علي النهري أحمد مصطفى المذبوح

**إعلان**  
تعلن بلدية علي النهري عن رغبتها بتلزييم مشروع تلبيس حجر طبيعي القصر البلدي وتسوير العقار القائم عليه بطريقة المناقصة العمومية. على الراغبين بالاشتراك في المناقصة الاستحصال على دفتر الشروط من البلدية. يبدأ تقديم العروض من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يوم الخميس في 2013/11/28 وينتهي عند انتهاء الدوام الرسمي من يوم الجمعة في 2013/12/13 جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً يوم السبت في 2013/12/14 رئيس بلدية علي النهري أحمد مصطفى المذبوح

بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/12/11 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بلال حسن بلوط المولى ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /352464/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /14552\$ عدا اللواحق والمختمنة بمبلغ /2400\$ والمطروحة بسعر /1200\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,617,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

**إعلان**  
دعوى رقم 2013/617 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: أولغا أمين خليل فياض من كفرعقا أصلاً ومجهولة المقام حالياً تدعوك هذه المحكمة لاستلام الإسدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من فادي جورج الحلو بدعوى إزالة شيوع في العقار 245 منطقة كفرصارون العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لك تعليقا على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً. رئيس القلم انطوان معوض

**إعلان**  
دعوى رقم 2013/839 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: هولاً بطرس فارس من كفرحي أصلاً ومجهولة المقام حالياً. تدعوك هذه المحكمة لاستلام الإسدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من فادي عمون أبي عبود بدعوى إزالة شيوع في العقارين 124/و/236 منطقة كفرحي العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لك تعليقا على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً. رئيس القلم انطوان معوض

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت السيدة استفيك أنزيك بلجيان بصفتها أحد ورثة المالك المتوفى أكوب سحاق اخرابيان سند تملك بدل عن ضائع بحصة المورث المذكور أعلاه البالغة 1200 سهم للعقار /642/ من منطقة برج حمود العقارية. للمعتزض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين بالتكليف جورج صايغ

**إعلان بيع للمرة الأولى**  
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور القاضي شهرزاد ناصر المعاملة التنفيذية رقم 2010/35 طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. / بوكالة المحاميين عادل معكرون وجورج عون. المنفذ عليهم: عبد الرحمن محمد القعقور محمود محمد القعقور خالد أحمد القعقور

المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. بيروت في 2013/11/20 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة ملحم خاطر التكليف 2083

**إعلان**  
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكلفة الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة لبنان الجنوبي عن إيرادات 2010 ولغاية 2011 تكليف 2013، وتدعو جميع المكلفين إلى تسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسدّدون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 28 تشرين الثاني 2013، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمائة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في 29 تشرين الثاني 2013 وتنتهي في 29 كانون الثاني 2014 ضمناً.

مدير الواردات لؤي الحاح شحادة التكليف 2086

**إعلان بيع بالمعاملة 2013/13**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/12/11 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه أحمد حسين فتوني ماركة ب ام ف 323C موديل 2000 رقم /254087/ و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /9725\$ عدا اللواحق والمختمنة بمبلغ /8000\$ والمطروحة بسعر /6500\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,453,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مجاصص في بيروت خلف قصر العدل، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت**  
القاضي عادة شمس الدين يبلغ الى المنفذ عليه وسيم حميدان المجهول المقام سنداً لأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/1479 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليك من المنفذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة /17,384/ دولاراً أميركياً والرسوم والمصاريف. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الإنذار والأوراق المرفقة به ليصار بعد انتهاء مهلة النشر البالغة عشرين يوماً والإنذار عشرة أيام وعلى تعليق نسخة عن الإعلان لدى دائرة تنفيذ بيروت الى متابعة التنفيذ بحقك حتى آخر الدرجات. مأمور التنفيذ نبيل نعوس

**إعلان بيع بالمعاملة 2008/662**  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/12/11 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بلال حسن بلوط المولى ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /352464/ ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /14552\$ عدا اللواحق والمختمنة بمبلغ /2400\$ والمطروحة بسعر /1200\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,617,000 ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلج في بيروت جسر الواطي، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً. رئيس القلم أسامة حمية

**إعلان صادر**  
عن المديرية العامة للأمن العام أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن استقبال طلبات تنظيم وتجديد تفويض الدخول الى مباني الأمن العام وذلك اعتباراً من 2013/12/1 ولغاية تاريخ 2014/01/31. ثانياً: تقدم طلبات التفويض في المديرية العامة للأمن العام، مبنى رقم 1، أمانة السر العامة، تجاه قصر العدل. ثالثاً: يمكن الاطلاع على المستندات المطلوبة لتقديم الطلبات، في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية أو على عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت.

**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للإشراف على أشغال المرحلة التنفيذية لمشروع مقامي خدمات التوزيع، موضوع استدراج العروض رقم 44/ 10820 تاريخ الجمعة 2013/10/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1000000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي. بيروت في 2013/11/20 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس ملحم خاطر التكليف 2071

**إنذار عام**  
الى المكلفين بالرسوم البلدية ضمن نطاق بلدية بيروت عملاً بنص المادتين رقم 107 و112 من قانون الرسوم البلدية رقم (60) تاريخ 1988/8/18. يطلب الى جميع المكلفين بالرسم البلدي على القيمة التجارية ورسوم صيانة الأرصفة والمجاري والرسوم المتفرقة الأخرى المتخلفين عن الدفع المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم عن عام 2013 وما قبل خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار وإلا عمدت الإدارة الى حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني وإغلاق محل عملهم سنداً لنص المادة 113 من القانون المذكور.

ويعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ شخصي لكل المكلفين وقاطعاً لمرور الزمن عن كافة الرسوم المتوجبة عليهم. بيروت في 16 تشرين الثاني 2013 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 2069

**إعلان**  
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لزوم إنشاء محطة ضخ فيول أويل للصهاريج في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم 44/ 9480 تاريخ 2013/9/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/12/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100,000/ ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية

## الرياضة اللبنانية

## تعديلات في الفيفا وتوتر في الحكمة

سيكون لقب دورة حسام الدين الحريري لكرة السلة بين الرياضي حامل اللقب والمتحد حيث يلتقي الفريقان في النهائي غداً الخميس عند الساعة 20,30، في وقت تحرك فيه اتحاد السلة نحو الفيفا وأرسل التعديلات مع ورقة التعهد الموقعة من الأندية

وبذلك، يكون الاتحاد اللبناني لكرة السلة قد أزال كل المسببات التي أدت الى توقيف لبنان عن المشاركات الخارجية من قبل الاتحاد الدولي ومتاملاً من هذا الأخير وعبر أمينه العام باتريك بومان اتخاذ القرار المناسب الذي يؤدي لعودة كرة السلة اللبنانية الى خارطة الاستحقاقات العربية والقارية والدولية في اسرع وقت ممكن.

في الحكمة ستكون الثماني والأربعون ساعة المقبلة حاسمة على صعيد أزمة النادي. فقد صدر عن نديم حكيم وجوزف عبد المسيح البيان التالي:

بعد مرور زهاء عشرة ايام على انعقاد الجمعية العمومية لنادي الحكمة بيروت التي انتخبت لجنة إدارية في اجواء غير توافقية، وبعد صدور موقف واضح من قبلنا باننا غير معنيين بنتائج تلك الانتخابات ولا بالمنصبين اللذين أوكلنا إلينا دون حل توافقي يرضي جميع الأطراف وعلى رأسهم سيادة المطران بولس مطر، نجد نفسنا مضطرين لتذكير الأطراف المتنازعة في نادي الحكمة بيروت أن الامور بلغت الخط الأحمر، وأن طريق الحل لا يمكن ان تبلغ نهاية سعيدة من دون جلوس جميع الأطراف على طاولة مستديرة للبحث عن حل توافقي.

كما يؤسفنا أن نعلن مجدداً ان لغة التخاطب عبر القضاء يجب ان تتبدل وتتغير، وخصوصاً مع تدلغنا عصر اليوم من مباشر المحكمة الدعوى التي رفعها السيد مارون غالب لاباطل انتخابات نادي الحكمة التي حصلت الاحد 17 تشرين الثاني 2013.

امام هذه الوقائع ولا مبالاة الأطراف المتنازعة، وبلوغ الامور مرحلة خطيرة، نعلن اننا في صدد اتخاذ موقف حاسم ونهائي في الساعات الـ 48 المقبلة إذا لم يجز التوصل الى حل توافقي.

تاهل فريقا الرياضي والمتحد الى نهائي دورة حسام الدين الحريري السلوية بعد فوز الرياضي على التضامن الزوق 81 - 71، وكان اسماعيل أحمد افضل مسجلي المباراة مع 21 نقطة و16 متابعه و5 تمريرات حاسمة. وأضاف أحمد ابراهيم 17 نقطة وعمر الترك 12 نقطة وجان عبد النور 9 نقاط و7 متابعات. ومن التضامن سجل طارق عموري 14 نقطة واضاف كل من نديم سعيد وبشير عموري وجاريد فاي موس 13 نقطة.

أما المتحد فقد فاز على عمشيت 96 - 67، وكان حسان وايتسايد افضل مسجلي المباراة مع 34 نقطة و16 متابعه وسجل مواطنه سامي مونرو (25 نقطة و8 متابعات) وباسل بوجي (14 نقطة و9 متابعات). ومن عمشيت فقد كان فادي الخطيب الأفضل بـ 25 نقطة و6 متابعات، وأضاف نافار غادسون 19 نقطة و7 متابعات.

اتحادياً، أرسلت الأمانة العامة في الاتحاد اللبناني للعبة أمس كتاباً الى الاتحاد الدولي للعبة يتضمن ما يلي:

- محضر جلسة الجمعية العمومية التي انعقدت في 9 تشرين الثاني الجاري، حيث جرى تعديل النظام العام في ما يتعلق بلجنة ادارة بطولة لبنان للدرجة الأولى (رجال) ومهامها وصلحياتها ولجنة الاحتجاج والطعون protest and appeal.

- كتاب التعهد الموقع من أندية الدرجة الأولى الذي يتضمن سحب الدعاوى وعدم اللجوء الى القضاء واعتماد أولاً الاصول المتبعة في لجنة الطعون وحق المتضرر المراجعة لدى محكمة التحكيم الرياضية بعد صدور قرار لجنة الطعون.

- استقالة اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة والدعوة الى انتخابات في 14 كانون الأول 2013.



لاعب الرياضي امير سعود يحاول التسجيل امام دفاع من التضامن

## الكرة اللبنانية

## فوز الصفاء على منتخب فلسطين والراسينغ يحتفل بناشئيه

150 لاعباً توزعوا على ملعب برج حمود. تقدم الحضور الرئيس الفخري لنادي الراسينغ وراعي الاكاديمية الوزير ميشال فرعون، رئيس نادي الراسينغ جورج فرح، واعضاء اللجنة الادارية، والأب الروحي للنادي الأب الياس فرح، إضافة الى مدير «شركة كلوب ميد» الراعية الرسمية للاكاديمية وليد حلاسو، والمشرفين عليها جورج حنا وجبران قطيني. أشرف على اللاعبين مدربو الاكاديمية، وهم عبد الرحمن شبارة، محمد مطر، سركيس عبايجان، طارق حلوم، نادر جابر، سعيد جريديني، عدنان ملحم.

دياب الخطيب، وامين سر فصائل منظمة التحرير امين سر حركة فتح في بيروت سمير ابو عفش. وبعد المباراة قدم مشاعل كاساً رمزية لصفير إلى درع سفارة فلسطين في لبنان. ثم تسلّم صفير من الخطيب درع اتحاد فلسطين، كما جرى تقديم درع تذكارية الى احد ابرز لاعبي الكرة اللبنانية قائد الصفاء السابق ومدربه الحالي غسان ابو دياب. في الراسينغ، اقامت اكااديمية النادي في كرة القدم احتفالاً تكريمياً خاصاً، تزامن مع العيد الـ 70 لاستقلال لبنان، كذلك بمناسبة عيد مار مخايل، تخلله عرض لافت لفرق الاكاديمية التي تضم

فاز فريق الصفاء (بطل لبنان وحامل كأسه) على منتخب فلسطين 4 - 0 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما بعد ظهر الثلاثاء على ملعب الاول في وطى المصيطبة، بمناسبة الذكرى التاسعة لاستشهاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وسجل الاهداف مصطفى قانصوه (7) وحسن الحاج (15 و60) وبشار المقداد (35).

وحضر المباراة رئيس نادي الصفاء وليد صفير والامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف، والمستشار الثقافي في سفارة فلسطين في لبنان ماهر مشاعل، ورئيس اتحاد فلسطين في لبنان

احتفل الصفاء مع منتخب فلسطين في ذكرى استشهاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مباراة ودية، كما كرمت ادارة الراسينغ لاعبيه الصغار بمناسبة مرور سنة على تأسيس الاكاديمية



لاعبو اكااديمية الراسينغ خلال التكريم

الكرة الآسيوية

جينغ جي أفضل لاعب في آسيا

حصل مهاجم غوانغزو ايفرغراي الصيني جينغ جي على لقب أفضل لاعب لعام 2013 في جوائز الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي وزعت أمس الثلاثاء في كوالالمبور.

وتفوق جي على قائد منتخب إيران جواد نيكونام والكوري الجنوبي داي-سونغ ها، ويات أول صيني يحصل على هذه الجائزة بعد موطنه فان جي عام 2001.

وقال جي (33 عاماً) الذي تسلم الجائزة من رئيس الاتحاد الآسيوي، البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، «شعوري لا يوصف بعد فوزي بهذه الجائزة».

وساهم جي في احراز نادي غوانغزو لقب بطل دوري أبطال آسيا بقيادة المدرب الإيطالي المخضرم مارتشيلو ليبي، وكان أول لقب للصين منذ 23 عاماً.

وحصل غوانغزو على لقب أفضل ناد، ومدرب كلوب سيول، وصيف بطل آسيا، يونغ سوو تشوي على لقب أفضل مدرب، والعراقي علي عدنان كاظم على لقب أفضل لاعب شاب، ومنتخب العراق للشباب الذي بلغ نصف نهائي مونديال 2013 لدون 20 عاماً، أفضل منتخب.

وحصل الأسترالي بنيامين

وليامس على لقب أفضل حكم، والبرازيلي لويز غيليرمي دا كونسيساو سيلفا «موريكي» لاعب غوانغزو وهداف دوري أبطال آسيا (13 هدفاً) على لقب أفضل لاعب اجنبي، والياباني يوتو ناغاموتو مدافع انتر ميلان الإيطالي على أفضل لاعب محترف خارج آسيا.

من جهة أخرى، اعتمدت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي برئاسة الإماراتي يوسف السركال نظام المناطق في دوري أبطال آسيا حتى الدور قبل النهائي، من أجل ضمان إقامة المباراة النهائية بين الشرق والغرب في السنوات الثلاث المقبلة.



جينغ جي وسيلفا مع جائزتهما (أ ف ب)

كذلك اعتمدت اللجنة المحافظة على نظام مباراتي الذهاب والإياب في الدور النهائي من البطولة بعد النجاح الكبير الذي حققه الدور النهائي عام 2013. وكان النظام يقضي بإقامة نهائي المسابقة بحلتها الجديدة، التي انطلقت عام 2003 من مباراتين ذهاباً وإياباً حتى 2009 حين بات الحسم من مباراة واحدة أولاً كانت تقام على أرض محايدة، ولاحقاً على أرض احد طرفي النهائي، قبل ان يعود الاتحاد الآسيوي الى اعتماد النهائي من مباراة واحدة في النسخة التي انتهت مطلع الشهر الجاري.

لكن لجنة المسابقات أبقت نظام المباراة النهائية من جولة واحدة في كأس الاتحاد الآسيوي.

ووافقت اللجنة على نظام توزيع المقاعد في دوري أبطال آسيا 2014، حيث نالت السعودية وإيران واليابان وكوريا الجنوبية الحصة الكاملة بأربعة فرق لكل منها، مقابل 3,5 فرق للامارات، ومنح قطر مقعدين ونصف مقعد، مع نصف مقعد لكل من الكويت والبحرين والاردن والعراق وعمان والفلبين والهند وماليزيا.

الكرة المصرية

«الأولمبية الدولية» تمهل مصر عاماً واحداً

قررت اللجنة الأولمبية الدولية أمس الثلاثاء إيقاف العمل بلائحة وزير الرياضة المصري طاهر أبو زيد وتأجيل انتخابات الاندية ومنح مهلة عام للرياضة المصرية لاعداد قانون رياضة جديد، والموافقة عليه من البرلمان المقرر انتخابه في شباط او آذار المقبلين.

وجاءت قرارات اللجنة الأولمبية الدولية عقب اجتماع في مقرها في لوزان بحضور وفد اللجنة الأولمبية المصرية برئاسة خالد زين ووفد وزارة الرياضة برئاسة باسل عادل مساعد وزير الرياضة.

وكان الاجتماع يرمي الى مناقشة أزمة الرياضة المصرية ولأتحه أبو زيد التي اعترضت عليها اللجنة الأولمبية المصرية والاندية، باعتبارها مخالفة للميثاق الاولمبي، وتدخلا حكوميا في عمل الهيئات الرياضية وسلبها حقها في أعداد لوائحها واعتمادها من الجمعية العمومية.

وكان النادي الاهلي، الذي كان مقبلاً على الانتخابات التي جرى تأجيلها لدواع أمنية، ابرز الاندية التي اعترضت على لائحة أبو زيد، إضافة الى الزمالك، الذي قام أبو زيد بحل مجلس ادارته برئاسة ممدوح عباس، وتعيين لجنة مؤقتة برئاسة كمال درويش، رئيس النادي السابق لإدارة النادي حتى موعد إجراء الانتخابات.

(أ ف ب)

أخبار رياضية

واكد وبيطار بطلا سباحة الاستقلال

أحرز السباح مارون واكد (نادي الرمال) والسباحة لين بيطار (نادي الرمال) كأس العماد جان قهوجي قائد الجيش اللبناني في سباق الاستقلال الـ 33 في حوض الحمام العسكري - جونية الذي أقيم برعاية قائد الجيش ممثلاً بالعقيد عماد أبو عماد، بمشاركة 11 نادياً اتحادياً وهم: الرمال، الديكاتلون، الفجر، المون لاسال، الجمهور، اكوامارينا، أشمون، الصفر، اللبناني للسيارات والسياحة، قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني. وفي الختام جرى توزيع الميداليات على الفائزين من قبل ممثل قائد الجيش العقيد عماد ابو عماد، ومسؤول المحض العسكري جونية العقيد حبيب زهوي، ونائب رئيس اتحاد السباحة ميشال حبشي وامين سر الاتحاد فريد ابي رعد.

لبنان في بطولة حمد للغولف

غادرت بعثة لبنان إلى البحرين للمشاركة في بطولة كأس الملك حمد السادس في الغولف، التي تقام خلال الفترة من 27 تشرين الجاري ولغاية الأول من كانون أول المقبل. وقد ضمت البعثة كلاً من: د. سامي صوما (رئيس الوفد)، اللاعبين: كريم سلام، رشيد عقل، شيخ موسى الزين، روبر برنس، أحمد عطايا، عبد الغني الزين وعصام صبرا.

لقب الرماية لحجار ومحمد

نظمت الجمعية اللبنانية للرماية مسابقة كأس الاستقلال في الرماية من الحفرة الأولمبية (تراب) فئة (أ) محترفين وفئة (ب) بالتعاون مع الاتحاد اللبناني للرماية والصيد على حقل نادي لبنانون كاونترتي كلوب. شارك في المسابقة 50 رامياً من كافة الاندية الاتحادية وابطل لبنان، وأحرز اللقب هيثم الحجار. وفي الفئة (ب) أحرز وسام محمد من نادي لبنانون المركز الأول.

استراحة

1570 sudoku

6	4							9
1			4	7				2
	7	3		1				6
			4	2				1
7		2				9	4	
	1		8		3	7		
				3	1		5	8
8		1		6		4		
							3	
	2							

حل الشبكة 1569

7	5	3	2	1	4	6	9	8
1	8	2	9	6	7	3	4	5
9	6	4	8	3	5	1	7	2
3	1	7	4	2	6	5	8	9
2	9	6	1	5	8	7	3	4
5	4	8	3	7	9	2	1	6
4	7	1	6	8	2	9	5	3
6	3	9	5	4	1	8	2	7
8	2	5	7	9	3	4	6	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1570

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

- 1- أحد بناييع لبنان جزّ الأمير بشير الثاني الشهابي مياها الى بيت الدين وجوارها -
- 2- جزيرة مرجانية في المحيط الهندي قرب ساحل تنزانيا - أرض خضراء - 3- مستخدم في شركة - بحر - للتعريف - 4- نهر في سويسرا وفرنسا - ماركة سيارات - 5- شح ماء الينبوع - إحسان - جزيرة بركانية في شرق المحيط الهندي وإحدى جزر أندونيسيا وأكثرها سكاناً - 6- رجوع وعطف - واحة في الحجاز قرب خيبر أهلها من المزارعين اليهود أرسل النبي علياً لمحاربتهم ثم صالحهم على نصف أملاكهم - 7- معركة بحرية انتصر فيها نلسون الإنكليزي على أسطول بونابرت - أسد - 8- نضعف ونرق - عائلة عالم رياضي ومنطقي أميركي راحل - 9- نسبة لمواطن من بلد آسيوي - يزّين الكلام بالكذب - 10- فيلسوف وحكيم هندي صاحب كتاب كليله ودمنة

عموديا

- 1- شاعر سوري راحل كان أهم المطربين العرب يتسابقون للحصول على قصائد منه - 2- عاصمة غامبيا - جهاز لتبريد وحفظ المأكولات - 3- دقيق مخلوط بماء - جرم سماوي - 4- يستعملها الخياط - من عوامل الطبيعة في الشتاء - والد - 5- نوتة موسيقية - طعم الحنظل - يعقر البيت - 6- صوت الأسنان - طبيب نمساوي ومؤسس علم التحليل النفسي - 7- جامع ودار عبادة - 8- قصد المكان - إحدى جمهوريات روسيا تغطي الغابات معظم مساحتها - 9- ماركة ساعات شهيرة - 10- برلمان النواب الروسي

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

- 1- أف - مانديلا - 2- سيباستوبول - 3- المشرق - 4- مالي - ها - شد - 5- حل - زي - ملكي - 6- بصيرة - 7- مطران - صوّان - 8- شاب - وبر - غي - 9- يريد - خابية - 10- نقار الخشب

عموديا

- 1- اسيوط - مشين - 2- في - البطارق - 3- بال - صربيا - 4- ماليزيا - در - 5- إسم - يرنو - 6- ننتشه - بخل - 7- دورام - صراخ - 8- يبق - لهو - بش - 9- لو - شك - أغيب - 10- المديونية

مشاهير 1570

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي أردني (1960-1919) ورئيس حكومة لمرتين حيث شهدت تلك الفترة إقامة مشروعات هادفة وتطوراً في الأداء الإعلامي والإذاعي. اغتيل بانفجار ضخم 4+7+8+6= 25 وخلاف علامة الطرح 10+3+2+1= 16 ضعف ونحافة 9+11 = للنداء

حل الشبكة الماضية: لورانس كراوس

إعداد  
نعم  
مسعود

## الرياضة الدولية

توعد غوارديولا الاقتصار من الجاسوس (باتريك ستولارز - اف ب)

## كرة القدم والتجسس تسريب معلومات وتنصت!

تسريب معلومات، جواسيس، تنصت. كلمات ترد بكثرة في عالم كرة القدم، وأخرها مع الكشف عن «جاسوس» في بايرن ميونيخ. ثمة في عالم الساحرة المستديرة أيضاً من لا يؤتمن على سرّ، ومن يؤدي اللاعبين والمدربين في حياتهم الشخصية!

## حسنة زينة الدين

ميونيخ تبحث عن «جاسوس». في عاصمة مقاطعة بافاريا الألمانية «عميل» يتجسس على بايرن ميونيخ حبيب قلوب البافاريين. المصيبة مصيبتان في بايرن: خطط الفريق تنتقل إلى الصحف الألمانية، وتحديدًا «بيلد» الواسعة الانتشار، والمتهم هو أحد أبناء النادي. قد يكون الشخص المعني هو النجم الفرنسي فرانك ريبيري أو الهولندي أريين روبن أو باسنيان شفاينشتايفر أو توماس مولر أو مساعد المدرب أو مدرب الحراس أو الشخص المعني بإحضار الكرات إلى مركز التدريب أو ذاك الذي يعتني بعشب الملعب أو عامل النظافة. لا أحد يعلم حتى الساعة في ميونيخ هوية هذا الجاسوس، لكن ما بات واضحاً أن أحدهم في النادي قد خان أمانة حفظ السر، وهو يسرب أخباره إلى الصحافة كما حدث أخيراً بشأن خطة الفريق قبل مباراة القمة أمام بوروسيا دورتموند، بحسب مدرب البافاري، الإسباني جوسيب غوارديولا، الذي لم يخف غضبه الشديد، متوعداً بالاقتصاص من هذا الشخص مهما علا شأنه. أما رئيس بايرن ميونيخ، كارل هاينتس رومينغيه، فتوعد «الخائن» بإلقاء القبض عليه، مضيفاً: «لن نخاطب وكالة الأمن القومي، ولكنني أحذر من فعل ذلك بأنه وضع نفسه في ورطة كبيرة ليس مع بيب فقط ولكن مع النادي بأكمله».

ما يحدث في ميونيخ ليس جديداً على كرة القدم. فالتجسس بكافة أشكاله حاضر في هذا العالم. كيف لا تحضر في الكرة وكل شيء متوافر فيها من الأموال إلى النجومية والمنافسة المفتوحة على مصراعها، وصولاً إلى المشاكل الشخصية التي تنتج منها اتهامات بالخيانة، كما حصل مثلاً مع نجم بحجم الحارس

ايكر كاسياس الذي حاول البعض، وفي مقدمهم الصحافي الإسباني، سيرو لوبيز، تشويه صورته، مستغلين سوء علاقته بمديره السابق البرتغالي جوزيه مورينيو عندما اتهموه بتسريب أخبار ومعلومات عن ريال مدريد. في كرة القدم، ليس بغريب أن تنصدر كلمة «جاسوس» عناوين الصحف الكبرى. نشاط هؤلاء «الجواسيس» يصل إلى ذروته في المباريات المهمة والبطولات الكبرى، أما في ما يخص تحركهم ورصدهم وجمعهم للمعلومات، فإنها تأخذ أشكالاً متعددة، وفي بعض الأحيان لا تخطر على بال أحد كما فعل، على سبيل المثال، مدرب حراس المرمى في فريق الشباب في سميدوريا الإيطالي، لوكا دي براء، الذي «تطوع» من تلقاء نفسه للتجسس على حصة تدريبية لفريق جنوى قبل لقاء الفريقين، حيث ارتدى بزة عسكرية واختبأ بين الأشجار بجانب ملعب التدريبات، لكن تحركاً خاطئاً منه أوقعه في «الجرم»، فراح الرجل يركض هارباً والمعنيون في جنوى يلحقون به.

لكن الحصول على المعلومات في عالم كرة القدم ليس بهذه الخفة، وهو يأخذ منحاً جزفياً، وتحديدًا من قبل بعض الصحف التي تتلصص على النجوم، ويصل الأمر حتى إلى «التنصت» عليهم، وهذا ما حصل في حالة المدرب السابق للمنتخب الإنجليزي، السويدي زفن غوران إريكسون ومجموعة «ميرور» الصحافية، ومع الفضيحة الشهيرة التي طاولت مئات المشاهير، وبينهم نجوم الرياضة كديفيد بيكام وصحيفة «نيوز أوف ذا وورلد» البريطانية المملوكة من صاحب «الإمبراطورية» الإعلامية الأميركي روبرت مردوخ. هنا الأذى يتخطى كل حدود، متجلباً بأشجع صورته عبر انتهاك حرمة الحياة الشخصية!



### الثعلب الأحمر

لاعبون يعملون لمصلحة أجهزة

مخابرات. الأمر ليس نكتة، فهذه التهمة سبق أن طاولت النجم الروسي أندريه أرشافين، لاعب أرسنال السابق، الذي ادعت وكالة الأمن الوطني في الولايات المتحدة أنه «كان عميلاً لدى الاستخبارات الروسية في انكلترا. وكان اسمه الحركي «ريد فوكس» (الثعلب الأحمر)».



## سوق الانتقالات

## كاسياس مطلوب في مانشستر سيتي... وتوتنهام لاستعارة مورانا



الفارو مورانا (ا ف ب)

لا يزال الكلام عن رحيل ايكر كاسياس عن ريال مدريد حاضراً، وقد اشارت آخر التقارير الى رغبة مانشستر سيتي في الحصول على خدماته، في الوقت الذي ينوي فيه توتنهام ضم الفارو مورانا

كتبت صحيفة «أس» الإسبانية الرياضية الواسعة الانتشار أن مانشستر سيتي الإنجليزي يرغب في ضم حارس مرمى ريال مدريد إيكر كاسياس، في الصيف المقبل. وأضافت الصحيفة أن سيتي يواجه مشكلة في حراسة المرمى خلال الموسم الحالي، حيث اعتمد مدربه التشيلياني مانويل بيلليغريني بداية الحارس جو هارت، لكن أداءه لم يلق استحسان المدرب الذي طالبه علناً بتحسين مستواه، لكن مع عدم حصول هذا الأمر، طالب بيلليغريني بالتعاقد مع حارس مرمى جديد الموسم المقبل، حيث يبدو كاسياس على رأس اللائحة. وكان كاسياس

الانتقالات الشتوية المقبلة. وذكرت الصحيفة أن البرتغالي أندريه فياش - بواش مدرب توتنهام يعجبه أداء مورانا، مبيحة أنه كان يرغب في ضمه الصيف الماضي حيث كان يرغب في إدراجه ضمن صفقة بيع النجم الويلزي غاريث بايل إلى الملكي. كذلك أضافت أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب الملكي رفض حينها التخلي عن خدمات مورانا، لكن من الممكن أن يقبل في الشتاء المقبل مسألة إعارته، وخصوصاً بعد تعلق الفرنسي كريم بنزيما. وأفادت الصحيفة بأن مورانا ربما يرحب بالرحيل إلى توتنهام، لأن هذا الأمر سيمنحه المزيد من الوقت للعب.

قد صرح أخيراً بأنه سيعيد التفكير في مستقبله إذا ما استمر الوضع كما هو عليه في النادي الملكي، حيث يلزم مقاعد البدلاء، وهذا ما يفتح الباب أمام إمكانية رحيله عن الريال رغم أنه يعد واحداً من أبرز رموزه. بدورها، كشفت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية أمس أن توتنهام هوتسبر الإنجليزي يرغب في ضم مهاجم ريال مدريد الصاعد ألفارو مورانا، على سبيل الإعارة. وأوضحت الصحيفة أن النادي اللندني يرغب في تدعيم خط هجومه بلاعبين جدد لكي يحل أزمة نقص معدله التهديفي، لذا سيسعى للحصول على خدمات مورانا على سبيل الإعارة خلال فترة

## أصداء عالمية

رونالدو يغيب عن لقاء غلطة سراي ...

سيغيب نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو عن مباراة فريقه ضد غلطة سراي في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من بطولة دوري أبطال أوروبا المقررة الليلة على ملعب «سانتياغو برنابيو»، حسب ما أكد مدرب الفريق الإيطالي كارلو أنشيلوتي. وقال الأخير في مؤتمره الصحفي: «لا يستطيع كريستيانو المشاركة لاصابة طفيفة تعرض لها. سيعاود التدريب وحده وسنرى ما إذا كان بإمكانه المشاركة السبت». وأضاف: «إنه مجرد تمدد عضلي، لكننا لن نتخذ أي مخاطرة في هذا الشأن».

... ويفوز بجائزة أفضل لاعب في الـ «ليغا»

فاز نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو بجائزة «دي ستيفانو» لأفضل لاعب في الدوري الإسباني عن موسم 2012-2013 التي تقدمها صحيفة «ماركا» الإسبانية. وتقدم رونالدو على نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي، حيث حصل على 32 نقطة، مقابل 26 نقطة للأخير. وجاء لاعب «البرسا» أندريه انيستا في المركز الثالث برصيد 11 نقطة، بينما احتل نجم موناكو الحالي وأتلتيكو مدريد السابق راداميل فالكاو المركز الرابع برصيد ثلاث نقاط، تلاه حارس برشلونة فيكتور فالدين، والأرجنتيني أنخيل دي ماريا بنقطين وأخيراً لاعب أتلتيكو دييغو كوستا في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة.

براون يعود إلى اللعب

بعد فوزه بدعوى الاستئناف

ربح ويس براون مدافع نادي سنديلانغ الإنجليزي دعوى الاستئناف ضد عقوبة طرده في المباراة أمام ستوك سيتي. وأوضح الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أنه قبلت دعوى استئناف براون ليجري الغاء عقوبة إيقافه ثلاث مباريات.

ريبيري يتفوق على رئيس بلاده هولاند

تفوق نجم بايرن ميونيخ الفرنسي فرانك ريبيري على رئيس جمهورية بلاده فرانسوا هولاند في قياس الشعبية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حسب ما ذكرت مجلة «لوفونفال أويسرفتر» الفرنسية. وارتفعت شعبية ريبيري بعد قيادته منتخب بلاده إلى التأهل لكأس العالم بالبرازيل 2014. وأضافت المجلة إن قياس الشعبية على «تويتر»، أجرى استطلاعاً عقب مباراة فرنسا وأوكرانيا، التي تأهل من خلالها الديوك للمونديال، حيث رصدت شعبية ريبيري تتجاوز شعبية الرئيس الفرنسي بما يعادل مرتين ونصف مرة.

بلاز: مونديال 2022 في قطر

عاد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السويسري جوزيف بلاز ليؤكد أن بطولة كأس العالم 2022 لن تقام إلا في قطر، متحدياً بذلك كل الأصوات المعارضة لهذا القرار. وقال بلاز خلال كلمته في حفل توزيع جوائز الاتحاد الآسيوي لهذا العام: «نقل بطولة كأس العالم 2022 إلى دولة أخرى غير قطر في ظل ضغط الدول الكبرى، لن يحدث ... سنقف بجوار قطر ضد كل الأشياء التي تقال، والبطولة ستقام هناك».

## دوري أبطال أوروبا

## تشلسي يخسر ويتأهل إلى دور الـ 16

لوبيز (53) لاتلتيكو مدريد. وأضاع بورنو البرتغالي فرصة احتلال المركز الثاني بتعادله على أرضه أمام أوستريا فيينا النمساوي 1-1، سجلهما رومان كيناست (11) لاوستريا، وجاكسون مارتينيز (48) لبورتو.

ويتصدر أتلتيكو مدريد الترتيب بـ13 نقطة من 5 مباريات، يليه زينيت (6 من 5) وبورتو (5 من 5) وأوستريا (2 من 5). وفي المجموعة الثامنة، تعرض برشلونة الإسباني الذي تأهل في الجولة السابقة لخسارته الأولى وجاءت على يد مضيفه إياكس أمستردام الهولندي 2-1، سجلها ثولاني سيريرو (19) وداني هوسين (41) لاياكس، وشافي هرنانديز (49) من ركلة جزاء لبرشلونة.

وعاد ميلان الإيطالي بثلاث نقاط ثمانية من أرض مضيفه سلتيك الإسكوتلندي بفوزه الكبير عليه 3-0، سجلها البرازيلي كاكّا (13) وكريستيان زاباتا (49) وماريو

حسم تشلسي الإنكليزي بطاقته إلى دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا رغم خسارته أمام مضيفه بازل السويسري 1-0، سجله المصري محمد صلاح (87)، مستفيداً من تعادل شالكه الألماني مع مضيفه شتيا بوخارست الروماني 0-0، في الجولة الخامسة ضمن المجموعة الخامسة لدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

ويتصدر تشلسي ترتيب المجموعة بـ9 نقاط من 5 مباريات، يليه بازل (8 من 5) وشالكه (7 من 5) وشتيا (3 من 5). وفي المجموعة السادسة، انفرد أرسنال الإنكليزي بالصدارة اثر فوزه على ضيفه مرسيليا الفرنسي 2-0، سجلهما جاك ويلشير (1 و65).

وتساوى بوروسيا دورتموند الألماني مع ضيفه نابولي الإيطالي في عدد النقاط بعد تغلبه عليه 3-1، سجلها ماركو رويس (10) من ركلة جزاء والبولوني ياكوب بلاتشيكوفسكي (60) والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (78) لدورتموند، ولورينزو اينسيني (71) لنابولي.

ويتصدر أرسنال الترتيب بـ12 نقطة من 5 مباريات، يليه دورتموند (9 من 5) ونابولي (9 من 5) ومرسيليا (0 من 5).

وفي المجموعة السابعة، سقط أتلتيكو مدريد الإسباني الذي ضمن بطاقة التأهل في فخ التعادل أمام مضيفه زينيت سان بطرسبرغ الروسي 1-1، سجلهما البلجيكي توبي درفايريلد (74) خطأ في رمى فريقه، لزينيت، وادريان

حسم دورتموند  
موقعته مع نابولي  
وفوز كبير لميلان  
وخسارة أولى لبرشلونة

كاكا محتفلاً بهدفه لميلان (أ ف ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## براينت ينهي مسيرته مع لايكرز ويبقى الأعلى أجراً في الـ «أن بي آي»

النادي. ولم يكشف النادي عن تفاصيل العقد الجديد لنجمه، إلا أن قناة «إي أس بي أن» الأميركية ذكرت أن قيمة الصفقة بلغت 48,5 مليون دولار، وستبقى براينت اللاعب الأعلى راتباً في الدوري، مشيرة إلى أن براينت سيتقاضى 30,4 مليون دولار هذا الموسم بموجب عقده القديم. وهذا برنامج مباريات اليوم: تورونتو رابترز × بروكلين نكس، واشنطن ويزاردز × لوس أنجلوس لايكرز، أتلانتا هوكس × أورلاندو ماجيك، نيو أورليانز بيليكانس × غولدن ستيت ووريترز.

ليقود فريقه إلى فوزه الـ 11 ويعزز صدارته لمجموعة الجنوب الشرقي. وفاز بوتسا جاز على شيكاغو بولز 89-83 وبوسطن سلتيكس على تشارلوت بوبكاتس 96-86، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس 113-94، وهيوستن روكتس على ممفيس غريزليس 93-86، وديترويت بيستونز على دالاس مافريكس 110-96، وبورتلاند ترايل بلايزرز على نيويورك نيكس 102-91.

من جهة أخرى، أعلن لوس أنجلوس لايكرز تمديد عقد نجمه كوبي براينت لمدة عامين، ما يعني أنه سينتهي مسيرته الاحترافية مع

لمينيسوتا الذي لقي خسارته الثامنة مقابل 8 انتصارات. وفي المباراة الثانية، عزز سان انطونيو صدارته لمجموعة الجنوب الغربي بتحقيقه الفوز الثالث عشر أيضاً، في مباراة تقاسم فيها لاعبو الفائز التسجيل، وكان أفضلهم الأرجنتيني مانو جينوبيلي صاحب 16 نقطة. وكان راين اندرسون الأبرز لدى نيو أورليانز بتسجيله 17 نقطة.

كذلك قاد ليبرون جيمس فريقه ميامي هيت حامل اللقب إلى فوزه الحادي عشر على حساب فينيكس صنز 107-92، بتسجيله 35 نقطة

واصل انديانا بايسرز وسان انطونيو سبرز حصد الانتصارات بعد فوز الأول على مينيسوتا تمبروولفز 98-84، والثاني على نيو أورليانز بيليكانس 112-93، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

في المباراة الأولى، تألق كل من بول جورج (26 نقطة و8 متابعات) وجورج هيل (26 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة) ليقودا انديانا إلى فوزه الـ 13 في 14 مباراة. وسجل كيفن لوف الـ 20 نقطة مع 17 متابعة ونيكولا بيكوفيتش الـ 18 نقطة مع 11 متابعة وكيفن مارتن الـ 18 نقطة



## صورة وخبير



### نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

#### للنجاة من الموت

إذا كان لا بدّ من الحرب  
لا تُهدِّ العدوَّ هزيمتك!  
دعه يتعدَّب في إحرازِ النصر.  
وحيث يكونُ لا بدّ من معجزةٍ للنجاة  
قل: «سأنجو...»  
ولا تُكثِّر من قول: «تعبتُ»..؛  
أحياناً:  
الحياةُ تتوقَّف على كذبة.  
وأحياناً (ما أكثرها!):  
الأجسام الخائفةُ  
تُصدِّقُ وشاية الموت،  
والقلوبُ الخجولةُ  
تمتثلُ.. وتصمتُ.  
.. ..  
قل: «سأنجو...».

2012/9/10

#### هو وهو

هو وهو في الميدان:  
وجهاً لوجه. وأحدهما.. هالك.  
الفارقُ بين من يموت وبين من يبقى حياً:  
قليلٌ من الحظ..  
وبضغٍ نقاتٍ من الدم.

2012/9/10



انتشرت في الآونة الأخيرة أخبار عن انفصال سيلين ديون (1968) عن زوجها على خلفية مواعدها أميراً سعودياً. لكن هذه الأخبار لم تمنع نجمة الغناء الكندية من إطلاق جولتها للترويج لألبومها الـ 11 Loved me Back to Life الذي صدر في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر). وأول من أمس، أحييت ديون حفلة في Bercy's Palais Omnisports في باريس، مطلقةً بذلك جولتها المرتقبة التي تتضمن 7 حفلات، وستستمر حتى 5 كانون الأول (ديسمبر). علماً أن هذه زيارتها الأولى للعاصمة الفرنسية منذ خمس سنوات. (بيار أندريو - أ ف ب)

### بانوراما

#### «الأم» نضال الأشقر ستولع الخشبة

خلود ناصر

احتضن «مسرح المدينة» (الحمرا ببيروت) أمس مؤتمراً صحافياً لإعلان إطلاق مسرحية «الواوية» في 7 كانون الأول (ديسمبر). «الواوية» التي أخرجها ناجي صوراتي وأعدّها وترجمها إليّ أضاباشي عن نصوص مقتبسة بنصّف من مسرحية «الأم كوراج» للألماني برتولد بريشت، تعيد نضال الأشقر (الصورة) إلى الخشبة بمشاركة الممثل والمغني خالد العبدالله، ومحرك الدمى هادي ديبس، والممثلين ومؤلفي موسيقى العرض عبد قبيسي وعلي الحوت. وبدور العمل حول محاولة «الواوية» الأم استغلال الحرب والإفادة منها كي تستمر مع أولادها، إلا أنها تعجز عن فعل ذلك، فينتهي بها الأمر وحيدة. استهلّت نضال الأشقر كلمتها باستحضار آخر عمل مسرحي «الحلبة» (نص الشاعر بول شاول، وإخراج فؤاد نعيم) الذي شاركت فيه تمثيلاً إلى جانب رفيق علي أحمد عام 1991. تلك المسرحية كانت الأخيرة لها قبل أن تفتتح «مسرح المدينة» الذي شغلها وأبعدها عن التمثيل. خلال المؤتمر، حكّت الأشقر عن عملها الجاد على تهيئة أدواتها كممثلة بعد انقطاع

نضال الأشقر بين ناجي صوراتي وخالد العبدالله



#### علياء المهدي تضرب من جديد

لا تتعب علياء ماجدة المهدي (1991. الصورة) من إثارة الجدل. هذه المرة، اختارت الناشطة المصرية الشابة طريقة أخرى في التمرد من خلال نشر صورة على صفحتها على فايسبوك، حيث كتبت صيغة جديدة من الأذان، تمجد فيها الحرية والجسد والمرأة، وتندّد بكل سلطة دينية. وكانت المهدي التي نشرت صورتها عارية عام 2011، قد أغضبت عدداً من السلفيين على الموقع الأزرق الذين دعوا إلى محاكمتها بتهمة «قذف الدين وإهانة الكينونة الإلهية»، وفي الوقت نفسه، دعا عضو هيئة كبار العلماء التابعة للأزهر محمود مهنا السلطات المصرية إلى إرسال المهدي «المرتدة» بحسب تعبيره إلى المحاكم الجنائية.



#### روسيا تحظر الترويج للإجهاض

في 1920، أصبحت روسيا الدولة الأولى في العالم التي تشرّع الإجهاض. لكن اليوم، دخلت مرحلة جديدة في هذه القضية، بعدما وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أخيراً قانوناً يمنع الإعلانات التجارية المروجة للإجهاض. ويأتي هذا القرار ضمن أولوية بوتين التي اتّبعها على مدى 14 عاماً لوقف تراجع عدد السكان بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودعم جهود الحكومة لتشجيع الإنجاب. ويُعدّ القانون الجديد إكمالاً لقرار صدر في روسيا عام 2011، يمنع الإجهاض بعد الأسبوع الـ 12 من الحمل. وبالطبع، لم يَمزّ القرار الجديد من دون إثارة غضب الناشطين الحقوقيين الذين عدّوه خطوة تنتهك الحقوق الإنجابية للمرأة.



#### البورنو تحت رحمة الأحداث العالمية

البورنو أيضاً يتأثر بالأحداث العالمية! إذ نشرت مجلة الـ «تايم» الأميركية أخيراً نتائج دراسة أجراها أحد أهم مواقع البورنو في العالم الذي يقدّم خدمات متعددة لمستخدميه. وتناولت الدراسة مدى انعكاس الأحداث العالمية على نسبة مشاهدة البورنو على الشبكة العنكبوتية، مرتكزة في ذلك على حدثين عالميين، هما عرس الأمير ويليام وكيت ميدلتون (29 نيسان/ أبريل 2011) وإطلاق أول «أي باد» (2010). ووجدت الدراسة أن إطلاق أول «أي باد» رفع مشاهدة البورنو بنسبة 9% في الولايات المتحدة، فيما خطف العرس الملكي في بريطانيا الأضواء، وخفض مشاهدة البريطانيين للبورنو إلى 15% مقارنة بالأيام العادية.